العدد ٣٦ الاثنين ١ سبتمبر ١٩٥٢
الثمن ٢٠ مليما

الجيل الجديد

EL - Guil El guedid

كاشانى .. بئر بترول فى ايران!

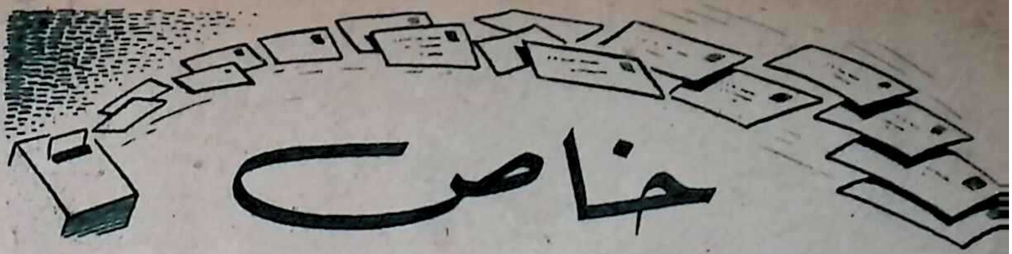

وز أصحاب الخطابات المنشورة
ـذه الصفحة بمبلغ جنيـه واحد
ـلمونه من ادارة الجيـل الجديد
ـع الصحافة • ويسقط حق الفائز
ـم يتقـدم فى خـلال عشرة أيام
لتسلم الجائزة

سجن التطهير

ـك ان لجان التطهير وتطبيق
« من اين لك هذا » سـوف
الكثير ممن اسـتغلوا نفوذهم
على حساب الفقير لا يمنعهم
ـ وازع من ضمير او رادع من
ـ قانون
ـا ارى ان يكون سجن من يدان
ـجنا علنيا بمعنى ان يسمح
ـر بمشاهدتهم •
ـدا اقترح انشاء سجن جـديد
سجن التطهير يكون على هيئة
متجاورة ذات واجهات حديدية ،
عـلى كل زنزانه لوحة كتب
اسم شاغلها وجرائمه وعقابه
ـمح للجمهور بزيارته – اى
ـ – فى اوقات معينة لمشاهدتهم
ـيكون فى ذلك عبرة لسواهم •

ص • ع

حب الخير

ـكى عن عهود الاقطاع ان احدى
ـت الاسبانيات طلبت من زوجها
مرضها ان يقف قطعة ارض من
الواسعة لينفق ريعها عـلى
ـ. وكان زوجها فظا غليظ القلب
ـ على ان يحقق رغبتها اذا هى
ـ فراشها ومشت فى مزارعه وكل
ـ تطؤها قدماها سوف يجعلهـا
على الفقراء (وهو يعلم انها لا
ـا القيام من شـدة مرضها)
ـت فراشـها وهى لا تسـتطيع
ـف وراحت تزحف وحب الخير
ـا حتى دارت زاحفة حـول ٢٣
ـم فارقت الحياة بعدها فاضطر
الى وقف هذه المساحة على الفقراء
ـ كذلك اكثر من ٧٠٠ سنة

صلاح حمزة
كلية الصيدلة – جامعة فؤاد

هذا أول عيد تحتفل به مصر المتحررة ، سيدة نفسها ومالكة أمرها

لم تكن أعيادها فى الماضى أعيـادا

كانت مظاهر مصطنعة ، تسـتعير فيها مصر ابتسامة باهتة ، تضعها على شفتيها كمـا يضع الممثلون عـلى المسرح مساحيق الماكياج والملامح الصناعية ، فاذا ماأتت أيام العيد، خلعت مصر قناع الفرحة المصطنعة وعادت الى متاعبها وآلامها وضناها وأساها

ومرت أعياد كثيرة على مصر رأت فيها مظاهر العيد ، ولكن العيد كان مجرد مظاهر لاتنفذ الى الاعماق ولا تخفق داخل الضلوع

ثم جاء أول عيد لمصر بعد الحرية

هذا هو أول عيد لمصر بعدها

لتدخل الفرحة الى كل القلوب، ولتطف الابتسامات بكل الشفاه ، ولتنطلق وتهتف وتصح وتضحك لنصنع كل شيء فقد أصبحنا أحرارا

ان أمامنا مشاكل ... ولكن بيدنا وحدنا حلها

وفى طريقنا مصاعب .. ولكن أكفنا سـترفع صخور الصعاب عن الطريق

وأمامنا آمال وأهداف وغايات... ولكن لم يعد فى وسع مخلوق أن يصدنا عنها أويحول بيننا وبينها

سوف نمضى .. ونصل فوق الاشواك والصخور ... والالغام أيضا وسنفعل هذا كله وفى قلوبنا تعربد فرحة العيد .. فرحة الحرية !

الجيل الجديد

يبصق على الارض !

ان الاشمئزاز ليتملكنى كلما سرت فى الطريق العام ورايت عددا كبيرا من شبابنا وشيبنا – المثقفين منهم وغير المثقفين – لايترددون فى البصق على الارض دون مراعاة لابسط قواعد الصحة .. والذوق ..

ونحن اذا قدرنا معدل ما يبصقه الفرد فى اليوم بخمس مرات وعدد الذين يسيرون فى الطريق العام فى القاهرة مثلا بربع مليون نسمة كل يوم .. وجدنا ان عدد البصقات التى تلقى فى الطريق العام تبلغ ١٫٢٥٠٫٠٠٠ ولا شك ان هذا العدد كاف لنقل بلايين الميكروبات الى جميع انحاء المدينة مما يؤثر فى الصحة العامة تاثيرا سوف نلاحظ نسبته اذا ماوجدنا حلا لهذا الوضع الذى يسىء الى سمعتنا فى الخارج •

واعتقد لو ان الحكومة وضعت قانونا يلزم كل فرد يبصق فى الطريق العام ان يدفع غرامة مالية – قرشا مثلا – لكان لذلك اثره فى القضاء على هذه العادة القبيحة شيئا فشيئا فنكون بذلك قد ضربنا عصفورين بحجر واحد – اولا : الاقلال من الامراض التى تنتشر بوساطة البصاق •

ثانيا : ايجاد مورد جديد للدولة

مها شمس الدين
من ربات البيوت

فى العيد

نظرت اليه فوجدته شارد الذهن • قد اعتمد رأسه بيديه وراح فى تفكير عميق .. سألته : ما الامر ؟ .. وفى اى شىء تفكر ؟ ..

قال : فى العيد .. !

قلت : العيد مناسبة سرور وليس مناسبة حزن وتفكير ! ... والحمد لله قد ذبحت هذا العام ثلاثة خراف ..

قال : ومن أجل ذلك أنا افكر عندى ثلاثه خراف بلحمها وعظمها وجلدها .. وغيرى لا يملك درهما من لحم او اوقية من عظم او قطعة من جلد .. !

عندى مائدة قد صفت عليها الاصناف والاصناف من هـذه الخراف الثلاثة .. وغيرى لايجد صنفا واحـدا! أو شبيها بصنف واحد .. !..

عندى ما يملأ البطون .. وغيرى يبيت طاويا .. ! ..

عندى مايفيض عن جماعات بعد ان تشبع .. وغيرى لا يجد ما يمسك رمقه .. !

عندى ثلاثة خراف .. وغيرى لايملك شيئا •

عنـدى كل شىء .. وغيرى ليس عنده اى شى .. !

دعنى يا صديقى .. انى افكر !.. كم منا من يفكر ؟ .. وكم منا من يحس ويشعر ؟ ..

محمد فريد طاهر
محرم بك اسكندرية
٢٧ – شارع منصور

الجيل الجديد
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – صاحباها مصطفى وعلى امين
الاشتراكات فى مصر والسودان جنيه مصرى واحد – وفى الخارج جنيهان مصريان

أخبار الأسبوع

الدولة

القصر

يومان فى ولاية العهد

عاش الامير محمد على يومين وليا للعهد على مانشرته الصحف !

وبينماكان الامير – اعتمادا على ما نشرته الصحف – يتصرف وتتصرف دائرته على أنه ولى للعهد ، كان المسئولون فى مصر فى دهشة يتساءلون من أين جاءت صحف القاهرة بهذا النبأ ، ومن الذى قال لها بصيغة اليقين – كما أكدت – أن الآراء الرسمية قد اتفقت جميعها على ان ولاية العهد قد انتهت قانونا الى الامير محمد على ..

ويبدو – على أرجح الفروض – ان صحف القاهرة اقامت نبأها هذا على أساس مقابلات الامير مع بعض الكبار

فقد ذهب الرئيس على ماهر والامير محمد عبد المنعم الوصى على العرش الى قصر المنيل وقابلا الامير فترة طويلة

وخرج الرئيس والامير الوصى ... اولهما الى رئاسة الوزراء والثانى الى قصر عابدين وما لبث الامير محمد على أن غادر قصر المنيل الى قصر عابدين حيث اجتمع مرة ثانية بالامير عبد المنعم ، وحضر جانبا من اجتماعهما القائمقام رشاد مهنا الوصى على العرش

وفى اليوم التالى ذهب الامير محمد على فقابل السفير جيفرسون كافرى سفير الولايات المتحدة فى القاهرة وبقى معه أربعين دقيقة

وفى اليوم الثالث تكررت مقابلات الامير مع المسئولين

وفى اليوم الرابع هدأ نشاط الامير وبدأت صحف القاهرة تنشط

وأمس – السبت – طلعت «أخبار اليوم» بتصريح للوصى على العرش القائمقام رشاد مهنا يقول فيه ، ببساطة ولكن فى وضوح :

– ان ما نشرته الصحف عن اعلان صاحب السمو الملكى الامير محمد على وليا للعهد ، سابق لأوانه ، وتعيين ولى للعهد ليس ضرورة دستورية!

الامير محمد على
ولى عهد لمدة يومين

رئيس الوزراء

القيادة والوزارة

وأمسك رئيس الوزراء والقائد العام مقصا وانهمكا هذا الاسبوع فى قص عدد من ألسنة السوء التى كانت تنشر فوق صفحات بعض الجرائد فى العالم اشاعات عن وجود خلاف بين رئاسة الوزراء والقيادة العامة ، وأصدر الاثنان معا تصريحا مشتركا يكذبان فيه كل هذا الذى يقال ، ويقولان ان التفاهم الكامل والود المتبادل يسودان علاقات الوزارة والقيادة

وكانت المزاعم عن هذا الخلاف قد أرسلت كلها من القاهرة ولم تشأ السلطات المسئولة أن تتعرض لبرقيات الصحفيين فى هذا الموضوع بأى حذف أو تغيير تطبيقا لمبدأ الحرية الكاملة على الانباء

وكان المسئولون يقولون فى هذا :

– دعوهم يقولوا مايشاءون فان وجدنا انحرافا عن الحقيقة لم يضرنا نحن أن نذيع تفاصيلها كاملة على الناس !

وحدث هذا فعلا فى قصة مزاعم الخلاف بين القيادة والوزارة ، فقد تركت الحرية للصحفيين يقول كل منهم ما يريد ثم قيلت الحقيقة ..

والواقع الذى يعرفه المتصلون بالقيادة والوزارة أن العلاقات بين الرئيس على ماهر واللواء محمد نجيب :

القائمقام رشاد مهنا
تعيين ولى العهد ليس ضرورة

ان الرئيس على ماهر يتكلم عن اللواء محمد نجيب فيقول انه الرجل الذى حقق لمصر معجزة ، واللواء محمد نجيب يتكلم عن على ماهر فيقول :

ان جهد الرئيس على ماهر كان عونا هاما فى اتمام المعجزة التى حققتها القوات المسلحة باسم الشعب

ويقول الرئيس على ماهر انه يحب دائما أن يرى ضباط محمد نجيب ويشعر فى الدقائق التى يقضيها معهم أنه يستمع الى مستقبل مصر كما كان يحلم به ، ويراه أمامه كما يرى الحقائق الثابتة

قانون تحديد الملكية

أهم من خلع الملك السابق

بعد يومين أو ثلاثة يجتمع مجلس الوزراء الجديد – بعد التعديل لكى يبحث قانون تحديد الملكية

ومن سوء الحظ أن شهرا كاملا قد مر على هذا القانون

الرئيس على ماهر
محمد نجيب حقق معجزة

الحيوى لتقدم البلاد دون أن يخرج للنور .

والسبب هو كثرة الخبراء ومدعى الخبرة فى الاقتصاد

والذى حدث هو أنه ماكادت النية تتجه الى اصدار هذا القانون حتى بدأ سيل من الابحاث والآراء

ووجد المسئولون – والمسألة مسألة حيوية تتعلق بصميم الانتاج القومى المصرى – أنه من الواجب التمهل والاستماع الى كل الاعتراضات والمقترحات

وكانت معظم المقترحات محاولات تهدئة

وكان أبرز هذه المحاولات هو المشروع الذى تقدم به أحد الكبراء وكان يرى أن تحدث تجربة لعملية توزيع الارض تنظم على النحو التالى :

● تقوم الحكومة بتوزيع كل ما لديها من أراض

● ان الملك السابق مدين للحكومة بالكثير ، ضرائب متأخرة ، وأموال منهوبة ، وممتلكات مسلوبة ، فماذا لو تقاضت الحكومة ما لها على الملك السابق عينا من أراضيه وقامت بتوزيعه أيضا على الفور

● يصدر قانون بأنه اذا كان هناك مالك واحد يملك أكثر من نصف زمام قرية فان الحكومة تنزع ملكية مايزيد على نصف الزمام وتوزعه على الفور .

وكان الذين تقدموا بهذا الاقتراح يقولون : انه يصلح فترة تجربة ومرحلة انتقال فان نجحت مضى المشروع الاساسى الى غايته

وقامت بعد ذلك محاولات لتهدئة السير فى اتجاه تحديد الملكية ، وثبت أن بعض الدوائر الكبيرة والاسر الكبيرة تبذل جهودا يائسة لوضع العراقيل فى طريق المشروع

وحدث بعدها أن قال الذين يهمهم الامر بصراحة ووضوح :

– يجب أن يمر هذا القانون ونحن نعتبر أنه لايقل أهمية فى نظرنا عن خلع الملك السابق عن عرشه ، بل لقد كان خلع الملك السابق عن عرشه تمهيدا لهذا القانون

وزارة المعارف

مائتا مليون جنيه تضيع

أمسك الوزير سعد اللبان بين يديه بتقرير خطير ، وجعل يقرؤه وينحيه ، ثم ما يلبث ان يعود اليه ..

وكان التقرير يروى كيف ضاعت على مصر آثار تقدر مع التواضع الشديد بمائتى مليون جنيه ، ذهبت وضاعت بفضل التعاون بين الاب دريتون الفرنسى الذى كان يشرف على مصلحة الآثار وبين الملك السابق فاروق .

وكانت المذكرة صريحة وقاطعة ، ومروعة فيما تضمنته من معلومات ..

وعاد الوزير يقرؤها من جديد ، وكانت كما يلى :

(١) ان السبب المباشر لجميع ماآلت اليه حالة مصلحة الآثار هو الصلة التى قامت بين المسيو دريوتون وبين الملك السابق . فانه منذ البداية كانت تصرفات الملك مع مصلحة الآثار مثل تصرفاته فى جميع مرافق الدولة وهو عدم النظر بعين التقدير الى ابناء البلد وعدم ثقته فيهم وتفضيل الاجانب . ولو كان الامر اقتصر على ذلك لهان الكثير ولكن المسيو دريوتون استغل هذه الخطوة فى سحق جميع المصريين المشتغلين بالآثار ليخلو له الجو كما سيتضح من الآتى :

(٢) وقد ادرك المسيو دريوتون بحكم صلته به وبمن حوله وخاصة انطون بوللى كيف يتقرب الى قلبه فكانت وسيلته لذلك تقديم هدايا من القطع الاثرية اليه سواء من مخازن سقارة او من تونه الجبل او من حفائر حلوان او المتحف او غيرها ، كما كان يتقرب اليه بوسيلة اخرى ليس من شانى الخوض فيها – ويمكن سؤال الموظفين المسئولين فى مصلحة الآثار ليدلوكم عن الاشياء التى كان ياخذها مسيو دريوتون بحجة توصيلها الى السراى لدراستها ولم يعد منها شىء بعد ذلك .

(٣) ولم تكن هذه الحالة ترضى احدا من المصريين الذين راوا آثار بلادهم تختفى بهذه الصورة كما راوا فى الوقت ذاته ان ضعف مسيو دريوتون وسوء ادارته اخذ يهوى بمصلحة الآثار الى الحضيض ، فلما ارتفع صوتى بالاحتجاج كان مصيرى ما هو معروف لديكم ولدى الجميع ، ولست اذيع سرا اذا قلت انه كان باستطاعتى ان يتغير الموقف كله لو كنت وافقت الملك السابق ومسيو دريوتون على اعادة مجموعة الآثار التى قدمها المغفور له الملك فؤاد الى المتحف قبل وفاته ، اذ اننى وقفت دون رغبته فى اخذ هذه المجموعة النادرة بعد ان رأيت بعينى كيف سلمه دريوتون دون تحرير اى وثيقة رسمية مجموعة النقود والحلى الذهبية التى آلت الى المتحف من الملك فؤاد بحجة انها ملك ابيه ، وانها ليست آثارا فرعونية . ويعلم تفاصيل هذه الواقعة الاستاذ زكى العرابى الذى كان وزيرا للمعارف اذ ذاك . وكانت نكبة النكبات عندما جاءت عريضة مجهولة عن ضياع تسع قطع من المتحف المصرى مع تعيين اماكنها التى كانت فيها . فابلغ دريوتون رجال السراى بان قصد سليم حسن والمصريين الذين فى المتحف هو الزج باسم السراى واسم الملك فى تحقيق رسمى لان هذه القطع كان بعضها بالفعل آل الى السراى .

(٤) اعتقد مسيو دريوتون بعد اخراجى من مصلحة الآثار ان الجو صفا له فاخذ يفعل مايشاء وارهب جميع المصريين بصلته بالملك السابق الذى كان ياتى اليه بمفرده او مع غيره فى جميع اوقات الليل والنهار فى منزله داخل المصلحة على مرأى من الموظفين . ويكفى ان ادلل على ماآل اليه ادر المصريين من هوان ، انه فى ذلك العهد اراد الملك السابق ان يزور المتحف ومعه الملكة فريدة والاميرات ، فكان اول اشتراط له انه لايريد ان يرى حوله احدا من المصريين ويكفى وجود دريوتون وانجلباك الانجليزى فقط .

(٥) كان هم دريوتون بعد ذلك هو السعى بكل الوسائل لتهريب الآثار الى فرنسا سواء بمشتراها من السوق وتشجيعه التجار وتوثيق

الاستاذ سعد اللبان
ماذا يصنع

ا . ب دريوتون
هو السبب

صلته بهم او السماح للبعثات الفرنسية لتنقل ما تشاء .

واما عن صلته بتجار الآثار فهذا معروف للجميع ويكفى حضرتكم سؤال اى مشتغل بتجارة الآثار او علمائها او اذا اردتم الرجوع الى ملف قضية تمثال رمسيس الثانى لتعلموا كيف جعل مدير مصلحة الآثار من نفسه الحامى للتجار والمدافع عنهم بدلا من ان يكون حربا عليهم . واما عن تشجيع البعثات الفرنسية فانى الح على حضرتكم لتامروا بعمل تحقيق فى امر حفائر الفرنسيين فى صان الحجر عام ١٩٤٠ وكيف نكل المسيو دريوتون بكبير مفتشى آثار الوجه البحرى فى ذلك الوقت وهو الاستاذ احمد فخرى لانه جرؤ على الوقوف امام دريوتون ومونتيبه واراد المحافظة على آثار الدولة ، فكانت النتيجة تنحيته عن عمله وامره بعدم الذهاب الى صان الحجر واختيار شخص غريب عن مصلحة الآثار وهو الدكتور عبد المنعم ابوبكر ليذهب الى هناك لانه عرف فيه اللين ومحبته لتنفيذ اغراضه وكافاه بعد ذلك بان جعله يحل مكانى فى حفائر الهرم . ولست اذهب بعيدا فيكفى ان تعلموا انه لايوجد بعد الحرب العالمية فى مصر من بعثات الحفر الاجنبية غير خمس بعثات فقط ، واظنكم توافقوننى على انه ليس من المصادفة ان تكون هذه البعثات كلها فرنسية اذ ان الامر مرتب على ان يحفر الفرنسيون دون رقيب – بالرغم من امر وزارة المعارف الذى يقضى بوجود ممثل لمصلحة الآثار – حتى يسرق الفرنسيون كل مايريدون فى عصر المسيو دريوتون الفرنسى المتمتع بحماية السراى . ومن المضحك ان احد وزراء المعارف اصر على وجود مراقب مصلحة الآثار فما كان من مسيو دريوتون الا ان

وضع اسم احد موظفى المصلحة الفرنسيين وهو اسكندر فارى كممثل للمصلحة فى كل عقد من العقود

(٦) وهناك مهزلة اخرى وهى مهزلة تقطيع مقابر طيبه ومسئولية المسيو دريوتون فيها ، وكانت هذه الفضيحة موضع تحقيقات طويلة ويكفى ان تطلبوا من مصلحة الآثار تقريرا عنها لتدركوا ان المسيو دريوتون لا يعمل مديرا لمصلحة الآثار وانما سمسارا للاتجار فيها وحاميا لتجار الآثار ومشجعا لتحطيمها كما يمكن حضرتكم ايضا ان تطلبوا من مصلحة الآثار ان تفيدكم بحقيقة الست والعشرين الف قطعة التى غابت من المتحف والتى لم ينفذ دريوتون امر أى وزير من الوزراء او ديوان المحاسبة لعمل جرد حتى لا تنكشف الحقيقة كاملة فيعرف الناس من هو المسئول عن هذا العبث ، وما هو مصير هذه الآثار ولتعرف الحكومة المصرية ماهى صحة ادعاءات دريوتون بأن غياب هذا العدد الكبير من القطع ماهو الا خرافة اخترعها سليم حسن ومحمود حمزه كما كتب اكثر من مرة فى الجرائد .

(٧) وانى اذا اردت تحديد مساوىء هذا الرجل فان الامر يطول ولكن ارجوكم بالحاح ان تطلبوا من الدكتور السنهورى لماذا خرج محمود حمزه من المتحف ، وانى واثق ان ضميره لن يطاوعه على السكوت فانه سيقول لكم ان السراى اتصلت به عندما كان وزيرا للمعارف وأمرت باخراج محمود حمزة من المتحف لان دريوتون رأى فى وجوده مايقف دون تنفيذ اغراضه الدنيئة فاخرجت وزارة المعارف محمود حمزه من المتحف وهو فى آخر سنى خدمته فى الحكومة ، فاضطر لرفع أمره الى مجلس الدولة الذى حكم باعادته الى وظيفته ولكن لسوء الحظ بعد فوات الاوان .

(٨) ومن اساليب المسيو دريوتون فى خدمة الفرنسيين فقط هو ان مطبوعات المصلحة لاتطبع الا فى المعهد الفرنسى ولكى يضمن المسيو دريوتون محاربة المصريين فى نشرهم للابحاث فانه رفض ان يكل امر المطبوعات الى احد امناء المتحف ، بل اختار لذلك فرنسيا يقوم بتدريس اللغة الفرنسية فى مدرسة الليسيه مقابل مكافأة شهرية من ميزانية المصلحة .

(٩) من هذا ترون من هو المسيو دريوتون ، وما هى خدماته التى اداها لمصر وملكها وحكومتها والمشتغلين بآثارها ، اما عن ادارته فيكفى ان اقول لكم ان المناطق الاثرية كلها اصبحت ميدانا للعبث والسرقة وتحطمت المعابد لانه لم يذهب احد لترميها .

(١٠) واذا اردتم ان تضعوا ايديكم على مايؤيد ماذكرته فان ذلك يكون باتخاذ اجراءين :

اولهما : البحث فى القصور الملكية وحصر مافيها من آثار لم يأخذها الملك السابق معه .

ثانيهما : تفتيش منزل المسيو دريوتون وفحص اوراقه فستجدون فيها الكثير مما يوضح لكم ماخفى من الامور ولست اشك لحظة واحدة انكم تريدون وضع الامور فى نصابها وانكم تشفقون على تراث مصر الغالى من الضياع ، وكل من فى مصر يعلم ان مصلحة الآثار فى انهيار تام كامل ولن يخرجها مما آلت اليه الا بحث شامل ، فليس الامر ينحصر فقط فى سرقات للآثار أو تفريط فى اراضى المصلحة او اهمال للمعابد فتهدمت وقطعت جدرانها ، بل الاهم من ذلك كله هو الاحتياط للمستقبل واعادة تنظيم مصلحة الآثار بعد معرفة ما آلت اليه واسباب هذا الانهيار وهذا لايكون الا بتشكيل لجنة قوامها رجال لهم دراية بالآثار للتحقيق فيما ذكرته وتضع برنامجا مفصلا لما يجب ان تسير عليه المصلحة فى المستقبل بعد التخلص من المسيو دريوتون واذنابه من اجانب او ممن كانوا العوبة سهلة فى يده من المصريين

هذا ياحضرة الوزير بعض النقاط باختصار واذا اردتم المزيد والامثلة الصادقة فانى على استعداد لتقديمها لحضرتكم ..

ونحى الوزير المذكرة اخيرا وسرح بخواطره بعيدا يتأمل . ماذا يصنع ؟ وكيف يواجه مشكلة الملايين الضائعة والتاريخ الغالى الذى ضاع معها .. ؟ !

ديوان الموظفين

التخفيف عن مجلس الدولة

كان أول ماقاله الاستاذ اسماعيل ثروت رئيس ديوان الموظفين ، بعد ان تسلم مهام أعماله :

« اننى كبير الامل فى ان يخفف هذا الديوان الاعباء عن كاهل مجلس الدولة ... الذى اصبح الجزء الاكبر من جهده ضائعا بين قضايا الموظفين وشكاواهم ..

« والمسألة فى نظرى هى : انه اذا وضعت القواعد العادلة لمعاملة هذه الطبقة .. فحينئذ ، ما الذى يلجئهم الى القضاء ؟ »

ومنطق الرئيس الثالث لديوان الموظفين معقول ، والذين يعرفون الآمال التى يعلقها الاصلاح على هذا الديوان يتمنون ان يستقر الرئيس الجديد على مقعده اكثر مما استقر سلفاه . فالاول جلس على الكرسى تسعة وعشرين يوما ، والثانى لم يتحمله الكرسى الا ثلاثة ايام .

والسطور الاولى من قصة ديوان الموظفين هى نفس السطور الاولى التى اضافت مجلس الدولة وديوان المحاسبة ومنصب وكيل الوزارة الدائم .. الى تاريخ الادارة الحديث فى مصر

وكانت فكرة هذه السطور ان عمل الوزير الوحيد فى وزارته فى وقت من الاوقات كان ينحصر فى تعيين اكبر عدد من المنتسبين اليه ، وترقية الذين اسعدهم الحظ بأن يكونوا من محاسيبه ، ولم يكن لذلك الا نتيجة واحدة .

هذه النتيجة كانت ان حاق الظلم الاسود بكثير من الموظفين الذين ليس لهم من يصل بهم الى اعتاب الوزير

وشاع الحقد فى قلوب الذين وقع عليهم الظلم ، كما

اسماعيل ثروت
الرئيس الثالث

شاع الخوف فى قلوب الذين ظلموا ..

واكثر من مرة بدت الدولة مجرد ميدان كبير لمعركة غير متكافئة ، انتثرت فيها هنا وهناك المغانم والاسلاب .

وكان الذين يسعدهم الحظ يصعدون قمم الدرجات والعلاوات على بساط الريح ، والذين لاحظ لهم تمر عليهم السنون وهم متربعون فى اماكنهم ، دون ان تعمل عقارب الساعة حسابا لانين الباكى وشكاة المظلوم .

وانشىء مجلس الدولة .

وقيل ان على مجلس الدولة ان يصحح الاخطاء الادارية وان يدلى برأيه فى كل اجراء حكومى .

واتضح على مر الزمن ان المهمة الاولى لمجلس الدولة هى ان يحل مشاكل الموظفين وان ينظر فى قضاياهم .

وشرح مجلس الدولة فى تقاريره هذه الحقيقة ، وقال :

- لو ان هناك نظاما موضوعا لتنظيم أحوال الموظفين ، لامكن تفادى ٩٠ ٪ من القضايا المرفوعة امام مجلس الدولة .

ومن هنا نشأت فكرة ديوان الموظفين .

ومهمة ديوان الموظفين هى وضع القوانين والقواعد والمنشورات التى تكفل سير العمل وطمأنة الموظف على مستقبله ، وتحقيق التوازن فى توزيع الموظفين حسب حاجة العمل ، والحيلولة دون اختلاط عنب الشام بعنب اليمن ، فيبقى الموظف الكتابى فى مكانه ، ولا يزحزح الموظف الفنى عن مكتبه .

وسيكون على الرئيس الثالث لديوان الموظفين ان يبدأ عمله هذا فورا .

والرئيس الثالث هو أكبر أنجال الرئيس السابق عبد الخالق ثروت ، وعمره ٥٣ سنة وبعد ان نال شهادة الحقوق فى مصر درس لدبلوم العلوم

مصطفى فهمى
اكثر من خمسة آلاف سنويا

السياسيه بباريس ثم تقلب فى وظائف السلك السياسى ثم القضاء الى ان عين مستشارا بمجلس الدولة .

ومن مجلس الدولة خرج الى ديوان الموظفين .

وزارة البلدية

اتهامات بالجملة

الدم الخفيف اصبح موضة الاسبوعين الماضيين ، وكثير من الاسابيع التالية .

وقد غزت موضة الدم الخفيف كل مكان تحت شمس هذا البلد السعيد ، ودخلت الموضة بطبيعة الحال بلدية القاهرة .

وفى كل مكان من هذه الامكنة كانت الموضة ذات مظهر واحد ، وهى أن يحمل كثير من الناس فى العهد الجديد الفاس والمعول ، ويهدموا بهما بنفس البساطة ماكانوا هم انفسهم قد بنوه

وهذا هو ماحدث فى بلدية القاهرة .

وقف أحدهم ممن كان يحرق البخور لمدير البلدية . وقف فى الاسبوع الماضى يحرق هذه المرة الكرسى الذى يجلس عليه المدير المذكور . وجلس الباقون مذهولين انهم جميعا من راى هذا الذى يهاجم المدير . ولكن كيف .:. كيف يقف هو بالذات ويقول فيه مايقوله ؟

لقد اكتشف السيد الفاضل فجاة ان :

● مدير البلدية يكلف خزانة البلدية سنويا أجرا لحراسته مبلغ ٨٠٠ مليم و٣٧٠ جنيها هى مجموع مرتبات قوة مكونة من ثلاثة افراد من بوليس البلدية

● مدير البلدية يكبد البلدية سنويا مرتبا قدره ٢٥٠٠ جنيه بصفة استثنائية كوزير سابق ، على الرغم من ان مرتب مدير البلدية هو الف وخمسمائة جنيه فقط .

● مدير البلدية يتقاضى سنويا ستمائة جنيه بدل تمثيل

● مدير البلدية استباح لنفسه أن يقوم بتنظيم حديقة منزله وتنسيقها ، جناينى ومساعد جناينى ، تدفع لهما البلدية أجرا فى السنة قدره ٣١٧ جنيها فضلا عن السماد والازهار التى تقدمها البلدية لحديقة المدير العام .

● مدير البلدية يصرف صفيحة ونصف صفيحة من البنزين للسيارة المخصصة له بصفته مديرا ، وقد كانت له سيارة أخرى بصفته مهندسا للقصور الملكية . .

وثبت أن المدير لم يضع قدميه على سلم البلدية منذ أنشئت . اللهم الا فى الشهور الثلاثة الاخيرة .

● ثم هناك — أيضا — ثمن الزيت . وثمن الاطارات المستهلكة . وأجور صيانة السيارة وماهية السائق الخاص بها .

هذا ما اكتشفته البلدية الآن .. فقط .

وكل هذا صحيح . ولكن سؤال حائرا كان يتراقص على وجوه الاعضاء وهم يستمعون الى سيل الوقائع وهى تروى

وكان هذا السؤال الحائر هو :

لماذا لم (تكتشف) هذه الاشياء الا .. الآن فقط ..؟

انه سؤال لم يطرحه أحد، ولم يعن بالاجابة عليه أحد .

بعض اقطاب الحزب السعدى عند القائد العام بعد اذاعة حركة اعادة تنظيم الحزب

الأحزاب

الوجوه القديمة تختفى

اسرع الحزب السعدى فقدم المثل لما ينبغى ان تصنعه الاحزاب .

وتنحى الرئيس السابق ابراهيم عبدالهادى عن رئاسة الحزب ، وتنحى نائب الرئيس الاستاذ حامد جودة ..

وكان القائمون بحركة اعادة التنظيم يقولون :

— نحن ندرك انه ليس هناك ما يمكن ان يمس من قريب او بعيد رئيس الحزب السابق او نائبه ، ولكن الظروف تقضى بأن تتنحى كل الوجوه القديمة وتبتعد ، وتخرج الى الصفوف الاولى وجوه جديدة لم تدر فى الفلك الذى كان يديره الملك السابق

ونالت حركة اعادة التنظيم فى الحزب السعدى رضاء القوات المسلحة التى سبق لها ان وجهت الى الاحزاب رجاءها بأن يقوم كل منها بتطهير نفسه على الفور ، فظهر اللواء محمد نجيب فى صورة واحدة مع الذين قاموا بالحركة .

والذى لاشك فيه أن هناك حركات تطهير سريعة سوف تحدث فى باقى الاحزاب لان المهلة التى ترك للأحزاب خلالها أن تنهض بامر تطهير نفسها قد انتهت .. وليس بعدها الا التطهير رغم انف الذين يهربون من التطهير !

الجامعة العربية

المقاطعة الاقتصادية

كان المفهوم ان الخطط والاجراءات التى اتفقت عليها الدول العربية لمحاصرة اسرائيل منذ أكثر من أربعة أعوام ، كفيلة بالقضاء على اسرائيل .. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث .. فبينما كانت الدول العربية تتخذ قرارات وترسم اجراءات لتشديد الحصار الاقتصادى، كانت البضائع تجد طريقها الى اسرائيل كما تجد طريقها الى الدول العربية من اسرائيل ايضا !..

ولم يكن فى وسع أحد ان يناقش الجامعة العربية أو يسألها الحساب لأن الجامعة العربية كانت ذكية وحصيفة! كانت تخلد الى الهدوء والسكينة فلا تعقد اجتماعات أو مؤتمرات حتى لا تضطر الى مناقشة هذا الحصار المزعوم !... وهكذا ظلت قوانين المقاطعة حبرا على ورق !..

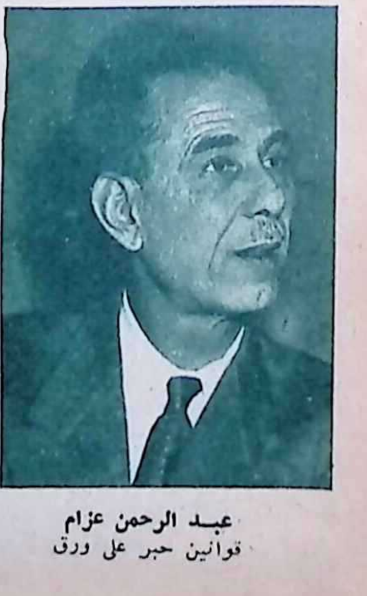

عبد الرحمن عزام
قوانين حبر على ورق

وكان المفروض أن يجتمع مؤتمر ضباط الاتصال للمكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل فى دمشق فى أوائل هذا الشهر ولكن حركة الجيش المصرى أرجأت عقد هذا المؤتمر .. وكانت النتيجة حسنة .فلو ان مؤتمر ضباط الاتصال انعقد قبل حركة الجيش لدارت الجامعة العربية فى الحلقة المفرغة .. قرارات المقاطعة التى تظل حبيسة أدراج المكاتب ثم التهريب من اسرائيل واليها دون ان يعترض معترض !

وكان طبيعيا بعد حركة الجيش أن تشعر الجامعة العربية بأنها مضطرة الى أن تفعل شيئا جديا لتضييق الخناق على اسرائيل .. فاجتمعت يوم الثلاثاء الماضى اللجنة الفرعية التى شكلها مؤتمر ضباط الاتصال للمكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل لدراسة ماينبغى أن تفعله ..

واستقبل اللواء محمد نجيب القائد العام أعضاء هذه اللجنة وتحدث معهم فى وسائل محاصرة اسرائيل . وكان حديث القائد العام بسيطا وصريحا .. قال لهم « يجب أن تكون المحاصرة جدية » !.. قال لهم ذلك فقط وتركهم يفهمون مايقصد ..

والآن سيجد المشرفون على مقاطعة اسرائيل انهم مضطرون الى العمل الجدى المثمر ... فالجامعة العربية لاتستطيع ان تعيش فى عصر السرعة والنظام والتشييد والبناء الا اذا اتسمت أعمالها بالسرعة والنظام والتشييد والبناء ! ..

الملك عبد الله
ضم فلسطين الى الاردن

شرق الأردن

سياسة جديدة

وفى بحر الاسبوع الماضى عقد توفيق ابو الهدى رئيس وزراء الاردن مؤتمرا صحفيا أعلن فيه ان الحكومة الاردنية قد « وضعت يدها على وثائق هامة تثبت ان جهة أجنبية قامت بمساع لفصل القسم الغربى من الاردن عن أرض الوطن وان تلك الجهة قد عهدت الى شخص ما من الاجانب ان ينفذ هذه الخطة عن طريق استهواء بعض اللاجئين لتأييد هذا المشروع وان هذا الشخص قام بنشاطه عندما كان فى القدس وقد ابعد على أثر كشف هذه المؤامرة، وهو موجود الآن فى بلد عربى آخر .. »

هذا ماصرح به السيد توفيق ابو الهدى فى مؤتمره الصحفى الذى حضره مندوبون عن صحف الاردن المحلية وبعض ممثلى وكالات الانباء التى طيرت الخبر فنشرته معظم صحف العالم ...

والمعروف ان القسم الغربى من الاردن الذى عناه السيد ابو الهدى فى بيانه الصحفى، هو القسم الباقى من فلسطين وقد ضم هذا القسم الى الاردن على عهد الملك الراحل عبدالله ابن الحسين اثر مؤتمر «اريحا» المشهور الذى أعده وأمر بعقده واشرف عليه ... بل وأعد قراراته سلفا بنفسه !..

عدم اعتراف الدول العربية

وجميع الدول العربية لم تعترف بهذا الضم بعد ... وقد طلبت منها حكومة الاردن أن تعلن اعترافها فرفضت .. وطلب الملك عبدالله من بعض ملوك ورؤساء الدول العربية ان يساعدوا على هذا الاعتراف ولكنه لم يتلق منهم جوابا . وبقى الضم قائما بحكم «الامر الواقع » بالرغم من مخالفته لقرار هيئة الامم المتحدة ووجهة النظر العربية التى تعتبر ان اجدى حل لضمان عروبة القدس هو تدويلها واقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة فى حدود قرار هيئة الامم عام ١٩٤٧ .

والذين استمعوا الى بيان دولة ابو الهدى فى قوله : ان هناك مؤامرة لفصل هذا القسم من فلسطين عن الاردن ... ضحكوا كثيرا وادركوا ان وراء قول رئيس وزراء الاردن اشياء كثيرة .! والذين استمعوا الى دولته وهو يقول ان الحكومة الاردنية قد اخرجت احد الاجانب بتهمة نشاطه لفصل هذا القسم .. ضحكوا اكثر لسبب بسيط : هو انه ليس هناك نشاط .. وليس هناك رجل يمارس هذا النشاط .. وان دولة السيد ابو الهدى قد صرح بما صرح به ليجعل من المناداة بفصل القسم الغربى من الاردن عن حكومة عمان أمرا مستهجنا بل وخيانة وطنية .!

مؤامرة خيالية

هذا ما أراده توفيق ابو الهدى والدليل هو الآتى :

١ ـ لم يعلن السيد ابو

الهدى اسم هذا الشخص الاجنبى ولا جنسيته ولا اسم الهيئة أو الدولة التى يعمل لصالحها ، لسبب بسيط هو انه ليس هناك رجل وليست هناك هيئة ..

٢ – لايمكن ان تكون « اسرائيل » هى الدولة التى تعمل لهذا الفصل لان اسرائيل لاتوافق على الرجوع الى قرارات هيئة الامم بخصوص قضية فلسطين وبالتالى لاتوافق على اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى القسم العربى من فلسطين . وقد أعلن مؤخرا بن غوريون فى مؤتمره الصحفى الاخير قائلا : لانوافق على فصل فلسطين عن الاردن ولا نوافق على ضم الاردن الى العراق !

بل هى تطلق على القسم العربى من فلسطين : «اسرائيل المحتلة من الاعداء ..! »

٣ – لايمكن ان تكون انجلترا – وهى حليفة الاردن والمهيمنة على كافة أمورها السياسية – هى الدولة التى توافق على فصل فلسطين عن العاصمة التى تتحكم فيها بريطانيا كما تشاء ..

٤– اعترف السيد ابو الهدى ان الدولة التى تسعى الى ذلك هى جهة اجنبية ، وعليه فقد برأ بتصريحه هذا ساحة جميع الدول العربية من هذه التهمة ..

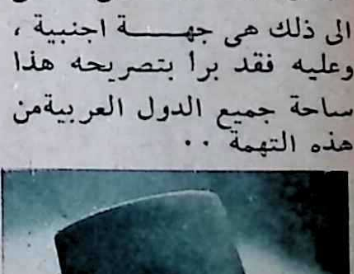

توفيق ابو الهدى
مؤامرة مزعومة ..

٥ – ان قرار ضم فلسطين الى الاردن قد جاء على أثر قرار اتخذ فى مجلس النواب الاردنى وهو أول مجلس ضم ممثلين عن فلسطين .. فكيف يقول السيد ابو الهدى –والحال كما ذكرنا – أن « هذا المتهم الاجنبى قد اتصل باللاجئين كى يستهويهم لتأييد هذا المشروع الذى ينادى به » مع العلم أن كلمة اللاجئين فى مثل هذا الموضوع لاقيمة لها ولا فائدة ترجى منها مادام الامر محصورا فى أيدى نواب الضفة الغربية ؟

٦ – يقول السيد ابوالهدى فى بيانه ان مذكرة النواب التى رفعوها اليه بشأن مصير الضفة الغربية ، هى مذكرة معقولة ولا تنطوى على طلب الفصل ..! ان صح هذا فلماذا صادر دولته جميع الصحف التى نشرت هذه المذكرة ؟ ولماذا منع جريدة « الحياة » البيروتية من دخول الاردن ووضع اسمها فى قائمة الصحف الممنوعة من الدخول؟ ولماذا قال للنواب الفلسطينيين فى لهجة كلها اسى ولوعة : هل تنطوى مذكرتكم هذه على الدعوة الى الانفصال ؟ بل لماذا دارت فى مجلس الوزراء الاردنى معركة عنيفة عند بحث موضوع هذه المذكرة اضطر فيها ابو الهدى الى مخاطبة احد الوزراء الفلسطينيين بقوله : « اسكت يا ابن ال .. » وقدم الوزير استقالته ثم سحبها اثر تدخل أحد اعضاء مجلس الوصاية على العرش ..

لقد ضحك العارفون ببواطن امور الاردن فى الاسبوع الماضى . ضحكوا كثيرا وهم يستمعون الى بيان السيد ابو الهدى وهو يكشف الستار عن مؤامرة خطيرة تهدف الى فصل فلسطين عن الاردن .

والمؤامرة لم تتعد مكتب رئاسة الوزراء فى عاصمة الاردن ... ان صح ان هناك مؤامرة مطلقا !...

فاضل الجمالى
، لا يعترف بالنظام فى سوريا

سوريا

أزمة مع العراق

العلاقات بين العراق وسوريا ليست على اتم مايرام .. والسبب هو مقعد الوصاية الدولى الذى تريده سوريا لنفسها ، وتأبى العراق التخلى عنه ..

والذين يتابعون سير العلاقات بين سوريا والعراق يعلمون ان هذه العلاقات قد تأزمت يوم صرح السيد فاضل الجمالى وزير خارجية العراق « بأن حكومته لن تعترف بالوضع القائم فى سوريا لانه وضع غير دستورى !... »

ولم تكد تخمد نار هذا التصريح حتى أعلن العراق من جديد تمسكه بعضوية مجلس الوصاية الدولى وهى العضوية التى شغلها القطر الشقيق مرتين فى خلال اربع سنوات ..

ويقول العراق : انه لم يكن يعلم ان سوريا تريد هذا المقعد لنفسها ، وان ترشيح نفسها لمثله كان مفاجأة ..

وترد سوريا : لا ... ان الترشيح لم يكن مفاجأة فقد اعلنت الحكومة السورية عن عزمها على هذا الترشيح منذ ثلاثة اشهر .

وتستطرد حكومة سوريا قائلة : لقد سبق لنا ان تخلينا للعراق عن عضوية هذا المجلس بالذات عام ١٩٤٩ ، فلماذا لاترد لنا حكومة العراق هذا الجميل ..

وتسكت حكومة العراق لتقول : القول الفصل فى هذا هو للجنة السياسية .!

وفى الجلسة الخاصة للجنة السياسية التابعة للجامعة العربية ، سيسمع الاعضاء حوارا جديدا بين سوريا والعراق حول هذا الموضوع .

وموعد هذه الجلسة .. بعد ايام قليلة

لبنان

معاهدة مع أمريكا

الذين لايعرفون لبنان جيدا يظنون انها مجرد دولة صغيرة معزولة لاقيمة لها أكثر من انها مضيف جميل ! ..

أما الذين يعرفون لبنان جيدا فيقولون :انها دولة صغيرة ولكنها واعية وان قيمتها كدولة سياسية ، اكبر واضخم من قيمتها كمصيف جميل ، وان كونها دولة مسيحية لم يمنعها من أن تثبت أن تمسكها بالعروبة لايرقى اليه الشك وان تعاونها مع العالم الاسلامى لايفتقر الى الاخلاص وحسن النية الخالصة

وحجتهم ان لبنان الدولة المسيحية الصغيرة استطاعت أن تكون عاملا هاما فى الجامعة العربية الاسلامية، وانها كانت فى دفاعها فى قضايا المسلمين أقوى وأجرأ من بعض الدول الاخرى ، وان أبرز دليل على انها اكثر تعاونا مع العالم الاسلامى من بعض الدول العربية الاخرى انها أول دولة فكرت فى عقد معاهدة صداقة

وتعاون مشترك مع الباكستان الدولة الاسلامية الاولى خارج العالم العربى ! ٠٠

ويقول هؤلاء الذين يعرفون لبنان جيدا أن وعيها السياسى ملحوظ ، ويقوم على الدراسة والبحث والتنقيب وان سياستها الخارجية مثلا تتسم بالدراية والخبرة الواسعة ٠٠

فهى لا تكتفى بمجرد التعاون مع الدول العربية فى النطاق الضيق المحدود ، وانما تتجاوز هذا النطاق الى التعاون مع الدول الاخرى التى تربطها بالعالم العربى صلات المودة والصداقة ٠٠ فهى تتعاون مع الباكستان ٠ وستوقع معها قريبا معاهدة تنص على أن تتبادل الدولتان المساعدة داخل وخارج الامم المتحدة ٠٠ فاذا رشحت لبنان نفسها لمقعد ما فى اى منظمة من منظمات الامم المتحدة أيدتها الباكستان ، واذا وقفت الباكستان تطالب بشىء أيدتها لبنان وهكذا ٠

والآن تفكر لبنان فى عقد معاهدة مماثلة مع الولايات المتحدة تنص على تنسيق أهداف الدولتين فى كفالة حرية انتقال الاشخاص ونقل السلع والاموال وخلق جو صالح لاستثمار رؤوس الاموال الامريكية وللاستعانة

الشيخ بشارة الخورى
معاهدة مع الباكستان

دين اتشيسون
ومعاهدة مع لبنان

بخبرة الفنيين الامريكيين الذين ينفذون مشروعات عمرانية تفيد منها لبنان وهى مستعدة لعقد معاهدات مماثلة مع اية دولة تمد اليها يدها

إلغاء الألقاب

تلفتت لبنان حولها فوجدت جميع الشعوب العربية تقريبا قد ألغت الالقاب والرتب ٠٠ وجدت سوريا خالية من الالقاب والرتب ٠٠ ووجدت الاردن قد ألغت هذه الرتب ووجدت مصر التى كانت الالقاب فيها تباع وتشرى فى السوق السوداء! قد تخلصت من هذا الرق الاقطاعى ٠٠ وجدت لبنان ذلك كله فالغت الالقاب هى الاخرى ٠٠

وقد جاء هذا التصرف نتيجة لتطور الحوادث فى العالم العربى ٠٠ فلبنان برغم كونها دولة مستقرة ، تواجه الآن هزات عنيفة لا يعرف نتائجها الا الراسخون فى العلم !٠٠٠ وهؤلاء الراسخون فى العلم هم الذين قرروا الغاء الالقاب ويدرسون الآن انجع واصلح الوسائل للقضاء على الفوارق والتذمر والاستغلال ٠٠

وتعيش الاحزاب السياسية اللبنانية الآن على أعصابها ٠ فهناك تذمر ، وهناك اصوات تجار بالشكوى ، وهناك مآخذ واخطاء ، سجلت على بعض الساسة ٠٠ ولكن هناك ايضا زعماء مصلحين يؤمنون بالتطور لا بالطفرة ، وهناك مصلحون يؤمنون بأن الخير يصرع الشر دائما !٠٠ وبين هؤلاء وهؤلاء توجد فجوة ضيقة قد تتسع وقد تضيق ! ٠٠ وعلى قدر اتساعها اوضيقها سيتقرر مصير لبنان !٠٠

العراق

أكبر دولة عربية

فى العراق الآن عالم بريطانى هو الدكتور فنيلون الذى كان يشغل وظيفة مدير الاحصاءات فى وزارة التغذية البريطانية ٠

ومهمة الدكتور فنيلون هى القيام بأبحاث واسعة النطاق الغرض منها زيادة الثروة الزراعية فى العراق وتنميتها.

ويعمل العراقيون بكل قواهم على مساعدة العالم البريطانى لأنهم يقدرون ان نجاحه فى ابحاثه سيدفع العراق الى تزعم الدول العربية بعد ان تصبح اغنى دولة فيها ٠٠

على حدود تركيا

ويقوم الدكتور فنيلون بأبحاثه فى مقاطعة الكردستان العراقية ، وهو يحاول الآن الحصول على احصاءات رسمية عن الثروة الزراعية القائمة فى هذه المساحات الشاسعة التى لا تستغل الاستغلال الكامل.

وهو يطوف بالقبائل فى سيارته واحيانا على ظهور البغال فى الاماكن التى لا توجد بها طرق صالحة لمرور السيارات

وقد بدأ مهمته منذ ١٤ شهرا ، ولا يزال يعمل بين الفلاحين الاكراد بعد أن انتهى من جمع المعلومات التى يحتاج اليها فى ابحاثه من المناطق الجنوبية ٠٠

نعمة الله

وقيل عندما بدأ عمله انه لن يستطيع الحصول على أية معلومات من الفلاحين العراقيين الذين يرفضون الادلاء بثرواتهم خوفا من ان ترفع الحكومة الضرائب المستحقة عليهم فعمد الى زيارة رؤساء القبائل ، واستطاع ان يقنعهم بأنهم يرفسون نعمة الله بعدم تعاونهم معه لان الله أعطاهم الارض وجميع الامكانيات ومع ذلك فهم لا يستغلونها الاستغلال المثمر ٠٠

ولم يستطع شيوخ القبائل ان يرفسوا نعمة الله وطلبوا الى جميع الفلاحين الا يبخلوا بمعلوماتهم على العالم الانجليزى الذى جاء ليزيد نعم الله عليهم

وهكذا نجح الدكتور فنيلون فى جمع المعلومات التى يحتاج اليها فى وضع مشروع كامل لزيادة ثروة العراق الزراعية ٠٠

المال من البترول

وقد قررت الحكومة العراقية ان تصرف على هذا المشروع من الاموال التى تحصل عليها من بترول كركوك وهى تعده — اى المشروع — من مشروعاتها الحيوية التى لابد من اخراجها الى مرحلة التنفيذ فى وقت قريب ٠

الدكتور فينيلون
زيادة ثروة العراق الزراعية

العالم الخارجي

الموقف الدولى

الخطوة القادمة

كل شيء هادىء فى كل مكان .. حتى فى كوريا ..! ولكن هذا الهدوء يخفى وراءه ثورة مكبوتة. فالهدوء الذى يسود كوريا يخفى وراءه طاقة عسكرية متمردة تستطيع ان تنطلق قوية جارفة مدمرة فى اى وقت ما دامت قوات الامم المتحدة على استعداد لشن هجوم قوى يكتسح قوى الاعداء ، وما دامت قوات الصين الشيوعية لا تزال تستعد لمعركة قد تكون فاصلة ..

والهدوء الذى يسود العلاقات بين الهند والباكستان يخفى وراءه «شعلة من النار» تنتظر لفحة من الهواء تنثر شرارتها الملتهبة فى السماء ، فمشكلة كشمير لا تزال تنتظر حلا نهائيا .. وفى انتظار هذا الحل تقف قوات الهند والباكستان على الحدود متاهبة لخوض معركة ، قد تكون فاصلة ..

والهدوء الذى يسود جنوب شرقى آسيا يخفى وراءه طاقة مختزنة من العداوة المتأصلة . فالقوات الشيوعية فى « فيتنام » لم تهدأ الا لاسباب خارجة عن ارادتها من صنع الطبيعة والجو .. وعندما تزول هذه الاسباب ستعود القلاقل سيرتها الاولى فتستعد هذه القوات الثائرة لمعركة قد تكون فاصلة ..

وفى بورما والملايو لا تزال اسباب الاضطرابات قائمة فالشيوعيون هناك لم يهدأوا فى الوقت الحالى الا لان « الاستراتيجية الشيوعية » تقضى بالهدوء مؤقتا .

الخوف من نفوذ اللاما

والهدوء الذى يسود منطقة الهملايا والتبت يخفى وراءه برميلا مشتعلا من البارود .. فالشيوعيون لم يهدأوا الا لانهم يريدون ان ينقلب عليهم « دالاى لاما » الذى يتحكم بسلطته الروحية فى جميع اهل التبت والهملايا وعندما يتأكد الشيوعيون من انهم يستطيعون التخلص منه دون ان ينقلب عليهم فسوف يستعدون لمعركة قد تكون فاصلة .. !

والهدوء الذى يسود دول آسيا الاخرى مثل افغانستان والمقاطعات القريبة منها مثل باختون وسكيم يخفى وراءه ماردا جبارا قد ينطلق فى اى وقت وخاصة بعد ان ثبت ان الشيوعيين الصينيين اعدوا خطة سرية تهدف الى التوغل فى افغانستان، وهذه المقاطعات ، عن طريق حشد ٢٠ ألف جندى فى هذه المنطقة للسيطرة عليها . .

والهدوء الذى يسود اوروبا يخفى وراءه جيشا كبيرا من المدمرين ، والجواسيس والشيوعيين ، وهؤلاء جميعا هادئون الان على الرغم منهم وعندما تتاح لهم فرصة التمرد والعصيان فسوف يتحركون لخوض معركة قد تكون فاصلة .. !

بين الهدوء والثورة

وبين الهدوء والثورة خيط دقيق يمسك بكل طرف من طرفيه معسكر من معسكرى الغرب والشرق .. فالمعسكر الغربى يمسك بطرف الخيط فى اوروبا ويحاول جهد طاقته ان يحتفظ به والا يدعه يفلت منه .. وفى سبيل ذلك يعمل حلف شمال الاطلنطى الذى يعزز الدفاع عن اوروبا ومنطقة الاطلنطى حتى اذا ما افلت الخيط من بين اصابعه كانت قوات اوروبا على استعداد لخوض المعركة الفاصلة .. !

والمعسكر الشرقى يمسك بطرف الخيط فى آسيا .. ويبنى قوة هائلة من الجيوش فى الصين الشيوعية وكوريا الشمالية وجنوب شرقى آسيا والتبت وشبه القارة الهندية حتى اذا ما افلت الخيط من يده كانت هذه الجيوش على استعداد لخوض المعركة الفاصلة .. !

اختلاف الوسائل

وباختلاف هذه الوسائل تختلف الخطط والاستراتيجية و « الخطوات القادمة » التى قد يخطوها المعسكران المتنازعان .. وعلى الرغم من تعقد الموقف الدولى فان المراقبين السياسيين يجمعون على أن الخطوة القادمة من جانب المعسكر الشرقى الشيوعى ستكون اصطناع الهدوء ريثما تظهر نتيجة انتخابات رئاسة الجمهورية الامريكية . وبعد ذلك تنطلق القوى الهادئة .. ! فتتحرك قوات الصين الشيوعية فى كوريا ، وتستانف قوات « فيت منه » نشاطها فى فيتنام ، وتعود القوات الارهابية الثائرة فى الملايو وبورما الى نشاطها السابق ، وتستأنف الاحزاب الشيوعية فى اوروبا نشاطها الذى يهدف الى القضاء على حلف الاطلنطى ونشر اسباب التذمر الاقتصادى .. ! وعندئذ تنتهى فترة الهدوء . وتبدأ فترة الصراع .. !

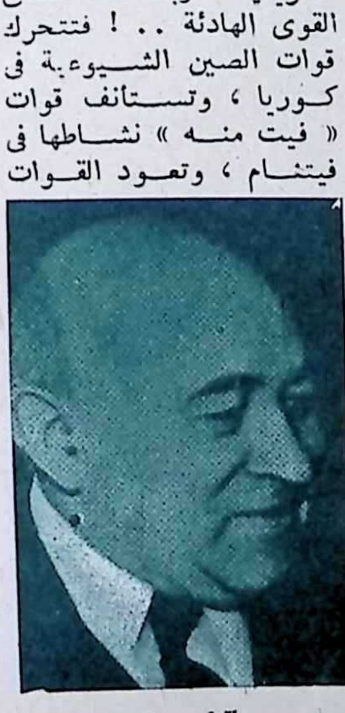

ماتياس راكوزى
فضل الانتظار ٤ سنوات

المجر

الرئيس الجديد

اذيع فى بودابست هذا الاسبوع نبأ كان السياسيون فى كل دول العالم يتوقعون اذاعته منذ اربعة أعوام ..! هذا النبأ هو تعيين «ماتياس راكوزى » رئيسا للحكومة المجرية .. !

وكان ساسة العالم يتساءلون كلما طال ترقبهم لهذا النبأ : « لماذا تأخر اعلانه .. ؟ » ولم يكن احد يعرف الجواب غير راكوزى نفسه .. ! فهذا الرجل كان يشرف على شئون المجر .. ويتحكم فى كل صغيرة وكبيرة من هذه الشئون .. وكان يستطيع أن يصبح رئيسا للحكومة منذ اربعة اعوام ، ولكنه كان يفضل الانتظار ، تطبيقا لسياسة بعيدة المدى رسمها بنفسه ووضع خطوطها بعد تجربة وخبرة طويلتين !

قصة راكوزى

وقصة راكوزى هى قصة هذه السياسة بعيدة المدى ! فقد بدأ حياته السياسية شيوعيا فى وقت لم يكن العالم يعرف فيه عن الشيوعية أكثر مما قاله كارل ماركس وبعض نشرات لينين .. ! وكان ذلك منذ ٢٨ سنة !.. وكان عمر راكوزى فى ذلك الوقت ٢٥ سنة !..

وعندما بلغ راكوزى السابعة والعشرين من عمره عين وللمرة

الاولى وزيرا فى حكومة «بيلاكن» الارهابية الشيوعية التى تألفت لمنافسة الحكومة الشرعية في المجر والقضاء عليها بالبلشفة البلاد !.. وقضى المجريون على هذه الحركة الشيوعية وهرب راكوزى الى روسيا فى العام التالى ! وهناك عين سكرتيرا للكومنترن وانتهز فرصة وجوده فى روسيا فدرس الخطط الثورية وتتلمذ على لينين وزامل ستالين وتغلغل فى خلايا الشيوعيين وملأ عقله بالدعاية الشيوعية

وظل فى روسيا حتى بلغ عمره ٣٤ عاما ثم عاد الى المجر وراح يبشر بالشيوعية وينشر المبادىء الثورية فاعتقله البوليس وحوكم بعد اتهامه فى ٢٥ حادث قتل و١٧ حادث تحريض على القتل !..

ووقف راكوزى أمام المحكمة يقول :

ـ لست أريد أن أدافع عن نفسى .. فأنا لم أفعل أكثر من تنفيذ البرنامج الشيوعى الذى أومن به ولا أومن بشىء سواه !..

وانتهت مرافعته عن نفسه وصدر الحكم بسجنه مدى الحياة !

بارقة من الأمل

وكان المفروض أن يظل راكوزى في السجن مدى الحياة ولكن بارقة من الامل أضاءت حياته فقد نشبت الحرب العالمية الثانية وعقد ستالين مع هتلر معاهدة الصداقة فى عام ١٩٤٠ وطلب ستالين من هتلر أن يضغط على الحكومة المجرية لاطلاق سراح راكوزى !.. وتدخل هتلر وأطلق سراح راكوزى بعد أن قضى فى السجن ١٥ عاما !

وسافر راكوزى الى موسكو على أثر اطلاق سراحه والتحق بالجيش الروسى ومنح مرتبة «لواء» .. وبعد أربع سنوات عاد راكوزى الى بودابست مع الجيش الاحمر الذى دخل المجر

ومنذ ذلك الوقت بدأ راكوزى يحتل مكان الصدارة فى المجر ! فقد اشترك فى حكومة ائتلافية من أحزاب صغار الملاك ، والاشتراكيين . ولكنه استطاع بفضل خططه المدبرة المرسومة أن يقضى على هذه الاحزاب بوسيلة مبتكرة ! فقد اشترط أن يتولى وزارة الداخلية ! واستطاع باعتباره وزيرا للداخلية أن يطارد رؤساء الاحزاب الاخرى وأن يتهمهم بالخيانة وان يحاكمهم ويحكم عليهم بالاعدام

وخلا له الجو فاندثرت هذه الاحزاب وأصبح الحزب الشيوعى الذى يرأسه هو الحزب الوحيد !

ومنذ أربع سنوات وراكوزى هو الحاكم بأمره فى المجر .. ومع ذلك فانه لم يصبح رئيسا للحكومة الا هذا الاسبوع بعد أن أصبحت المجر شيوعية مائة فى المائة وبعد أن اطمأن الى مستقبله تماما !!

ايران

صورة الغلاف

كاشانى بئر بترول فى ايران

كانت مشكلة ايران مشكلة صراع دولى بين القوى الكبيرة ، ثم تحولت الى مشكلة صراع بين شركات البترول ، ثم تحولت الى مشكلة صراع بين دولتين اثنتين .. ايران وبريطانيا ، وفى العام الماضى تحولت المشكلة الى صراع بين امبراطورية ورجلين اثنين .. وفى هذا الاسبوع بات واضحا ان الصراع قد اصبح بين امبراطورية .. وبين رجل واحد !

والرجل الواحد الذى اصبح اليوم هو كل مشكلة ايران هو آية الله السيد ابو القاسم الكاشانى !

رجل واحد .. ضد امبراطورية

هذا هو الوضع الذى انعقدت عليه مشكلة ايران وتلك هى الحقيقة فيه

والرجل الواحد وراءه قواه من المؤمنين المتعصبين فى مساجد طهران وفى مساجد الشيعة فى ايران كلها

والامبراطورية وراءها قواها .. جيوش واساطيل وطيارات ، ودبلوماسية ومناورات ودسائس واسعة النطاق !

هذه هى المعركة ، وابطال المعركة التى تجرى حول آبار تقذف كل عام ما يقرب من ثلاثين الف طن من الذهب الاسود الغالى .. عصب الحرب ، وعصب السلم على حد سواء .. البترول !

رجل ضد امبراطورية

ولم يحدث من قبل ان وقف رجل ضد امبراطورية مثل هذه الوقفة وفى مثل هذه الظروف ، وبهذه الاسلحة !

لقد وقف غاندى ضد بريطانيا هذا صحيح

ولكن غاندى كان من انصار المقاومة بالقوى الروحية .. المسالمة ، وكان يقول للهنود :

ـ حذار ان تلجأوا الى العنف .. ان المعركة معركة حق .. فاذا جعلناها معركة قوة فسوف ينتصر الانجليز!

اما كاشانى فقد جعلها معركة قوة

والاسلحة هى الهراوات الغليظة ، والمراكيب التى يلبسها المؤمنون المتعصبون فى مساجد ايران !

ولقد كان كاشانى حتى بضعة شهور يقف وراء مصدق ، ولكن الحقيقة ان الدكتور مصدق لم يكن الا ستارا وضعه آية الله كاشانى .. لان كاشانى هو القوة الحقيقية التى يستند اليها مصدق ، ولو تخلى كاشانى عن مصدق لما كفت دموع رئيس الوزراء الحزين، واغماءاته وهيكله الناحل

آية الله يقرا اخبار اليوم وفى صفحتها الاولى صورته

الضعيف — لانقاذه من براثن الذين يتنمرون له ويتربصون به . . . لولا الخوف من كاشانى !

ولقد كان مصدق قد استقال منذ بضعة اسابيع

وكان الشاه قد قبل استقالته وكلف السيد احمد قوام السلطنة تأليف وزارة جديدة .

ولكن قوام السلطنة لم يكد يستقر يومين فى قصر جولستان — مقر رئاسة الوزارة الايرانية — حتى امر كاشانى جموع المؤمنين من رجاله فقاموا قومة رجل واحد ضد قوام واذا المذابح فى الطرقات واذا النار توشك ان تلتهم طهران وبعث الشاه رسله الى آية الله يقولون له ما معناه :

— شبيك لبيك .. جلالة الشاه بين يديك !

ووضع الرجل العجوز ذو اللحية المرسلة والعيون التى تلمع ذكاء وخبثا وقوة . . وضع يديه فى وسطه وهز راسه ثم قال لرسل الشاه :

— دكتر مهمدى مصدغى !

اى الدكتور محمد مصدق — كما ينطقها آية الله كاشانى

وبعد ساعة واحدة كان الدكتور محمد مصدق فى طريقه الى بيت آية الله كاشانى اولا .. ثم الى قصر المرمر ليقابل الشاه ثانيا .. ثم الى قصر جولستان ليجلس على مقعد رئيس الوزراء ثالثا !

ورأى آية الله مبالغة فى اظهار رضاه وتأييده للنظام ان يقبل منصبا ظاهرا على المسرح فجلس على مقعد رئيس مجلس النواب الايرانى

وخرج الرجل الواحد .. سافرا ظاهرا ضد الامبراطورية

هزيمة الامبراطورية

ان وقفته ضد الامبراطورية لم تكن جديدة عليه .. فمنذ اربعين سنة بدأ وقوفه ضد الامبراطورية . . ولكن الامبراطورية فى ذلك الوقت لم تشعر به . . كانت صرخاته فى واد ، وحركاته هستيريا محمومة لم يشعر بها أحد ، وكانت خططه واهدافه فى نطاق ضيق محصور

ولكنه شق طريقه الى القوة

حتى جاء اليوم الذى صرخ فيه فارتعدت الامبراطورية ، وتحرك فتراجعت ، ورسم خططا واهدافا دفع بهما الامبراطورية من عبدان فسقطت فى الخليج الفارسى وهى تنظر اليه بذهول !

ولم يكن احد يتوقع ان كاشانى سيفعلها ، وبهذه القوة .

لقد كانت قصته هى قصة عشرات غيره من ابناء ائمة الشيعة ، ولكنه وحده من دونهم .. استطاع ان يهزم امبراطورية

لقد ولد فى «كاشان» ومن هذه المدينة الصغيرة فى وسط مقاطعة خراسان اخذ اسمه المشهور « الكاشانى » نسبة الى كاشان

وسافر والده « السيد مصطفى الكاشانى » وكان عالما من ائمة العلماء الى النجف الاشرف ليقوم بتدريس علوم الدين فى مساجدها ، وكان هو ايضا — ابو القاسم — تلميذا لوالده ، ولغيره من علماء الشيعة فى « النجف الاشرف » اقوى مراكز الشيعة الدينية

ثم اصبح « ابو القاسم » عالما بدوره .. انتهى من طور التلمذة واصبح استاذا كوالده

وكان استاذا بارعا ولكن اقوى ما فيه كان نفوذه على تلاميذه .. ذلك النفوذ الذى كان يدفعهم الى طاعته طاعة عمياء

واصبح ابو القاسم شخصية قوية

ولما جاءت الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ كان واحدا من الذين ذهبوا ليقدموا مطالب العراق الى الانجليز

ولكنه كان يائسا من الانجليز ، مؤمنا بأن الوسيلة لاستخلاص الحقوق منهم هم محاربتهم ، وليست مسالمتهم بحال من الاحوال

وبدأ يوثق علاقته بالقبائل القوية كعشائر آل فتلة وعشائر الشعلان وبدأت هذه القبائل تقوم بوحيه وتوجيهه بحركات غير سلمية

ثم احتل الانجليز لواء كربلاء واحس ابو القاسم ان القبض عليه من اهدافهم فهرب من كربلاء وعاد الى ايران

وفى ايران بدأ يناوىء الانجليز فى كل مكان ويثير ضدهم القلاقل والمشاكل فى كل ناحية . وتبلورت جهوده يوم بدأ انصاره ينسفون منشآت شركة البترول فى جنوب ايران ثم يوم نشبت ثورة رشيد عالى الكيلانى فى بغداد وفوجىء الناس بوصول كاشانى اليها وعرفوا ان للثورة ثلاثة زعماء هم كاشانى والحاج امين الحسينى ورشيد عالى الكيلانى

همسة من شفتى مؤمن متعصب

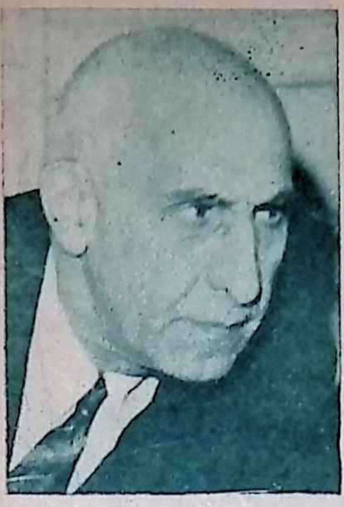

الدكتور مصدق
الرجل الاول بعد كاشانى

وفشلت الثورة فعاد الى ايران

وكانت قوات الانجليز وراءه فسارعت الى احتلال ايران وخلع الشاه القديم والقى القبض على كاشانى

وارتفع نفوذه وهو فى السجن

واطلق عليه انصاره المتحمسون لقب « آية الله » تمجيدا له واظهارا لحبهم اياه

ووجد الشاه ان بقاء كاشانى فى السجن سوف يصنع منه « نبيا » واتفق على نفى آية الله كاشانى وخرج من ايران ليلجأ الى لبنان

عودته من المنفى

واصبحت بيروت مركز قيادته وقاعدة نشاطه

وكانت الوفود تذهب وتجىء بين طهران وبيروت لرؤية آية الله

وكان الرسل يسمعونه اخبار ايران وينقلون عنه التعليمات

قبلة على يد زعيم ثائر

وكبرت أسطورة آية الله ورات السلطات انها لا تستطيع ابقاءه خارج ايران فسمحت له بان يعود الى طهران وركب الطائرة عائدا الى بلاده

وفى مطار مهرباد وقف نصف مليون يستقبلون آية الله وارتفعت سيارته على اعناق المؤمنين من اتباعه

وركب جلالة الشاه طائرته الخاصة من المطار وطار فوق المنطقة ليشاهد بنفسه استقبال آية الله كاشانى

ومن يومها اصبح كاشانى قوة فى موازين القوى فى ايران يتحين الفرصة ليقوم بهوايته المفضلة وهى جذب شوارب الاسد البريطانى العجوز .

ولم يضع كاشانى الوقت عبثا وانما مضى يعزز نفوذه وقوته داخل طهران حتى يرهب ويخيف

ظهرت جمعية ارهابية منظمة هى « فدائيان اسلام »

وظهرت الجمعية بقوة مروعة لم ندع مجالا للشك فى أن قوة كبيرة تختفى وراءها وفى الوقت الذى بدا بعض الناس يشك فى احتمال صلتها بآية الله كاشانى مجرد شك خرج آية الله يقطع الشك باليقين ويسبغ رعايته الروحية على فدائيان اسلام

وبدا رئيس جمعية فدائيان اسلام «نواب صفاوى» يظهر فى أروقة بيت كاشانى علنا ويقبل يد كاشانى أمام الناس

***

وبرز كاشانى الى الارهاب السياسى علنا لما دخل اربعة مقنعون من اعضاء فدائيان اسلام الى قاعة احدى المحاكم ذات صباح وقتلوا محاميا اسمه « كسروى » ،قتلوه وهو يترافع أمام القضاة وفى قاعة المحكمة محامون وشهود ومتفرجون

وخرج القتلة ببساطة

وبعدهم خرج كاشانى يبارك قتلة كسروى

وقبضت المحكمة على نواب صفاوى وثلاثة من أتباعه بتهمة قتل كسروى وقدموا للمحاكمة ولكنها كانت محاكمة بلا شهود فان الذين كانوا فى القاعة وشهدوا عملية قتل كسروى قالوا جميعا انهم لم يروا شيئا ولم يسمعوا شيئا ... كلهم بلا استثناء حتى القاضى الذى كان يجلس فوق منصة العدالة العالية وكان عذر القاضى انه حينما أطلق القتلة الرصاص اغمى عليه من تاثير المفاجأة وهكذا لم ير ولم يسمع شيئا على الاطلاق

وخرج المتهمون الاربعة ابرياء وكان كاشانى فى انتظارهم فى بيته

وبعدها جاء دور هجير وزير البلاط وكان صديقا للاميرة اشرف اخت الشاه وكان يكره كاشانى ويحبذ اتخاذ سياسة عنيفة تجاهه ..

وذات صباح استقرت عشرون رصاصة فى جسم وزير البلاط هجير

واعلنت فدائيان اسلام أن الرصاص الذى قتل هجير رصاصها

ثم جاءت أزمة تاميم البترول

***

ولم يكن كاشانى مبالغا ، أو كان يخدع نفسه حين قرر أن تأميم البترول هو أزمته الحاسمة وفرصته الكبيرة

واحتضن كاشانى رواد المطالبة بالتأميم وفى مقدمتهم الدكتور حسين فاطمى الذى اصبح فيما بعد نائبا لرئيس الوزراء الدكتور مصدق،وكان فاطمى فى ذلك الوقت رئيس تحرير جريدة مسائية هى « باختر امروز »

ثم احتضن كاشانى الدكتور مصدق ونواب الكتلة الوطنية الثمانية فى المجلس !

وارتفعت اصوات المطالبة بالتأميم عالية

ولكن رئيس وزراء ايران فى ذلك الوقت — الجنرال رزم آراه — لم يكن مؤمنا بالتأميم ولم يكن يعمل له

وذات صباح فى مسجد الشاه دخل رزم آراه ليصلى وتلقفه واحد من اتباع فدائيان اسلام هو خليل طهمسبى وأفرغ فى صدره كل رصاص مسدسه وهو يصيح :

زندباد اسلام

وسقط رزم آراه،وارتفعت قوة آية الله كاشانى. وأصبحت الكلمة فى ايران كلمته والامر امره .

وكان مستحيلا ان تقوم وزارة فى طهران لا يرضى عنها آية الله كاشانى

ولم يكن هناك مفر امام الشاه فدعا صديق كاشانى ليؤلف الوزارة واصبح مصدق رئيسا لها وبدأت أزمة تاميم البترول على النحو الذى بدأت به

فشلت كل المفاوضات وكان كاشانى وراء الفشل

وسافر مصدق الى امريكا وكلن كاشانى يمسك له الجبهة الداخلية ويشد ازره

وعاد مصدق ليواجه أزمات مالية طاحنة ويواجه قلقا ومؤامرات ولكن كاشانى كان بجواره

ولم يسمح كاشانى لاحد ان يتكلم أو يرفع صوته وحينما كان زعماء المعارضة فى ايران يجتمعون كان كاشانى يبعث رجالا ليضربوهم بالهراوات الغليظة ، ويكسروا رؤوسهم على حد تعبيره .

وحين استقال مصدق لم يبق خليفته فى « جلوستان » الا يومين ثم خرج لان كاشانى اطلق العواصف من مساجد طهران .

الهند
أزمة الملونين

كانت وزارة الخارجية الهندية فى حركة دائبة طيلة الشهرين الماضيين !.. كانت التقارير تنهال عليها من الملونين والهنود فى جنوب أفريقيا ومن المدافعين عن الملونين المضطهدين فى شتى أنحاء العالم !.. وكانت هذه التقارير كلها تشير الى مسألة واحدة هى قانون الاضطهاد العنصرى الذى وضعته حكومة جنوب أفريقيا وراحت تطبقه بغير هوادة او رحمة !..

وفحصت الحكومة الهندية كل هذه التقارير ثم درست الوثائق الرسمية التى تلقتها من مندوبيها الدبلوماسيين فى كل مكان وانتهت الى رأى نهائى !٠٠

وكان هذا الرأى هو اتخاذ قرارين ٠٠ القرار الاول هو اصدار أمر الى الهنود والملونين فى جنوب أفريقيا بأن يقفوا فى وجه قانون الاضطهاد العنصرى ولكن بالوسائل السلمية وليكن بعد ذلك مايكون !٠٠ والقرار الثانى اثارة هذه المسألة امام الجمعية العامة للامم المتحدة عندما تعقد دورتها المقبلة !٠٠

ونفذ القراران على الفور٠ فاتصل المثلون السياسيون للهند فى شتى الدول الافريقية والاسيوية بحكومات هذه الدول واتفقوا معها على أن تؤيدهم هذه الحكومات عندما تثير الهند مشكلة الملونين امام الامم المتحدة ٠٠

الاحتجاج بوسائل سلمية

ومن الناحية الاخرى انطلق الهنود والملونون فى جنوب افريقيا الى العمل بطريقة سلمية !٠٠ تحدوا قانون الاضطهاد العنصرى بأن ركبوا فى الاماكن المخصصة للبيض فى السيارات والقطارات !٠٠ وكانت النتيجة التى يتوقعونها ولا يخشونها هى اعتقالهم ومحاكمتهم وتعذيبهم !٠

اتلى
بحث المشكلة

وتحمل هؤلاء الملونون الاعتقال والمحاكمة والتعذيب فى صبر لانهم يتبعون خطة منظمة تهدف الى غرضين ٠٠ الغرض الاول هو حمل حكومة جنوب أفريقيا على اعتقال اكبر عدد منهم حتى تظهر للعيان مدى قسوة قانون الاضطهاد العنصرى ٠ ٠ والغرض الثانى هو لفت الامم المحبة للحرية وميثاق حقوق الانسان الى مدى مايلقاه الملونون من اضطهاد فى جنوب افريقيا٠ فيصبح بذلك الامل فى كسب قضيتهم عندما تثار أمام الامم المتحدة ، محققا ! ٠٠

وعلى الرغم من ان الهند كانت تستطيع ان تثير مسألة اضطهاد الهنود والزنوج والملونين فى جنوب افريقيا امام الامم المتحدة على أعتبار ان حكومة جنوب أفريقيا تخرق ميثاق حقوق الانسان بطريقة بربرية ، فان الهند فضلت أن تثير هذه المسألة على اعتبار انها تهدد السلام العالمى !٠٠

وحجة الهند فى ذلك ان الشكوى التى رفعتها ضد خرق حكومة جنوب افريقيا لميثاق حقوق الانسان لاتزال معلقة فى الامم المتحدة منذ ٦ سنوات ٠٠ وان المقاومة العنيفة التى يبديها الزنوج والهنود والملونون فى جنوب أفريقيا لقانون الاضطهاد العنصرى من شأنه ان ينشر الاضطرابات لا فى جنوب أفريقيا وحدها ولكن فى أفريقيا كلها ٠٠ وذلك لان قانون اضطهاد الملونين قانون ظالم ولا ضير على هؤلاء الملونين اذا هم وقفوا فى وجهه وقاوموه بكل مايسعهم من جهد ٠ وعندئذ قد تضطر حكومة جنوب أفريقيا الى القضاء على هذه المقاومة بوسائل ارهابية فتنتشر الاضطرابات وتعم الفوضى ويصبح السلام العالمى مهددا بالخطر !٠٠ ولهذا

مالان
خلق مشكلة الملونين

قررت الهند اثارة هذه المسألة على أعتبار انها تهدد السلام العالمى !٠٠

يوم ٢٦ يونيو

وقد بدأت المقاومة الفعلية لقانون الاضطهاد العنصرى فى جنوب افريقيا يوم ٢٦ يونيو !٠٠

ففى ذلك اليوم خرج الزنوج الملونون من منازلهم وقد عقدوا العزم على أن يتخلصوا من قانون الاضطهاد العنصرى ولكن بدون اراقة قطرة واحدة من الدماء ٠٠ وكانت الخطة المرسومة هى ان يركبوا فى الاماكن المخصصة للبيض فى السيارات والقطارات معرضين انفسهم للاعتقال !٠٠ ونفذت الخطة وركب الملونون فى اماكن البيض فاعتقل البوليس عددا كبيرا منهم ٠٠ واجتمع المؤتمر الوطنى الافريقى ومؤتمر هنود جنوب أفريقيا ، (وهما الهيئتان اللتان تدافعان عن الزنوج والملونين) واتخذا قرارا يقضى بالاستمرار فى المقاومة السلبية ٠٠ وأذاع المؤتمران انهما مستعدان لارسال الف متطوع من الملونين الى السجون !٠٠

وصدرت الاوامر الى الملونين والزنوج بأن يستعدوا للاعتقال !٠٠ وكان الزنجى و الملون يخرج من داره فى ذلك اليوم بعد ان يودع اهله لانه ذاهب الى السجن !٠

القبض على رئيس المؤتمر

وتحركت السلطات المسئولة فى جنوب أفريقيا فقبضت على جيمس موردكا رئيس مؤتمر أفريقيا الوطنى عساها تستطيع بذلك ان تقضى على حركة العصيان ، فكانت النتيجة عكس ماتوقعت هذه السلطات !٠٠ فقد ذهب فى اليوم التالى ١٩٦ زنجيا الى مدير السجن وطلبوا اليه ان يعتقلهم لانهم يفضلون السجن على الحياة فى ظل قانون الاضطهاد العنصرى !٠

وقد اثارت الاجراءات الغاشمة التى تقوم بها السلطات المسئولة فى جنوب أفريقيا ضد الزنوج والملونين ثائرة معظم دول افريقيا وآسيا ٠٠ فاتصل وزير خارجية اندونيسيا بحكومة الهند وقال فى خطاب رسمى ان اندونيسيا تؤيد الهند فى اثارة قضية الملونين أمام الامم المتحدة ٠٠

واتصلت بعض الحكومات الشرقية بالحكومة الهندية وأعلنت استنكارها لقانون الاضطهاد العنصرى واستعدادها للوقوف الى جانب هؤلاء الملونين عندما تثار مشكلتهم امام الجمعية العامة

وكذلك ثارت كبريات الصحف فى العالم ٠٠ فكتبت جريدة نيويورك تايمز الامريكية تقول ان العالم يرقب باشمئزاز ماتفعله حكومة جنوب أفريقيا بالملونين وان العالم كله يرى ان الوسائل التى تتبعها حكومة الدكتور مالان هى اسوأ ماشهده العالم المتمدين !٠٠

الأخبار في صور

بالشفاء

يمضي السيد الهادى المهدى نجل السيد عبد الرحمن المهدى دور النقاهة فى مستشفى الدكتور ابراهيم دمرداش اخصائى الجراحة بالجيش و زميل كلية الجراحين الملكية بعد ان اجرى له الدكتور دمرداش عملية استئصال الزائدة الدودية بنجاح .. ويشرف على علاج السيد الهادى نخبة من الاطباء هم الاميرالاى الطبيب الناقة اخصائى الامراض الباطنية و الصاغ الطبيب عبد العزيز ابو العطا رئيس قسم التخدير والطبيبان صلاح مراد وسيد الجيار الجراحان وهم جميعا من أطباء الجيش الممتازين ..

(تصوير عبده خليل)

هدية من العمال

قدم وفد يمثل الرابطة العامة لموظفى وعمال السكك الحديدية الزى العمالى الازرق هدية للقائد العام بعد أن وضعوه فى اطار .. قائلين « نحن نقدم لك هذه الهدية لانك من صميم الشعب .. » وكان جواب القائد « نحن نستمد منكم القوة للكفاح .. »

فى طريقه الى المقابلة التى علق عليها كل آماله ..

مصطفى خميس يحاول إنقاذ رقبته ..

امام حجرة القائد العام .. ماذا يقول للقائد العام ؟! افكار وافكار تدوى فى رأسه

عند باب القيادة .. عينان زائغتان .. وشعر اشعث .. وامل ضعيف ولكنه يتشبث به بكل قواه .

النشاط السياسي في أسبوع

السفير البريطانى يدخل . . .

. . والسفير الامريكى يخرج

وجلس الشقيقان مراد فهمى ومحيى الدين فهمى فى حجرة الانتظار بالرئاسة . . اولهما وزير مقبل وثانيهما السكرتير المساعد للرئاسة

وطار الاستاذ كامل عبد الرحيم من واشنطن الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية فقط . .

وزار وزير الاردن المفوض السيد عونى عبد الهادى الرئيس على ماهر . . وخرج بعد مقابلته وهو مطمئن . . .

وخرج الاستاذ محيى الدين فهمى حتى الباب ليودع الاستاذ محمد طاهر بعد مقابلته للرئيس . . .

الحاجز الذى كان يقسم الامة فى محطة القاهرة الى اسياد وعبيد يتحطم تحت معول وزير المواصلات

العمال يرممون مكان الحاجز البغيض

لم يعد هناك باب ملكى . . . بل باب رسمى

الديمقراطية تدخل محطات السكة الحديد

فرحة الشعب .. انها فرحة حقيقية صادرة من اعماقه . .

١

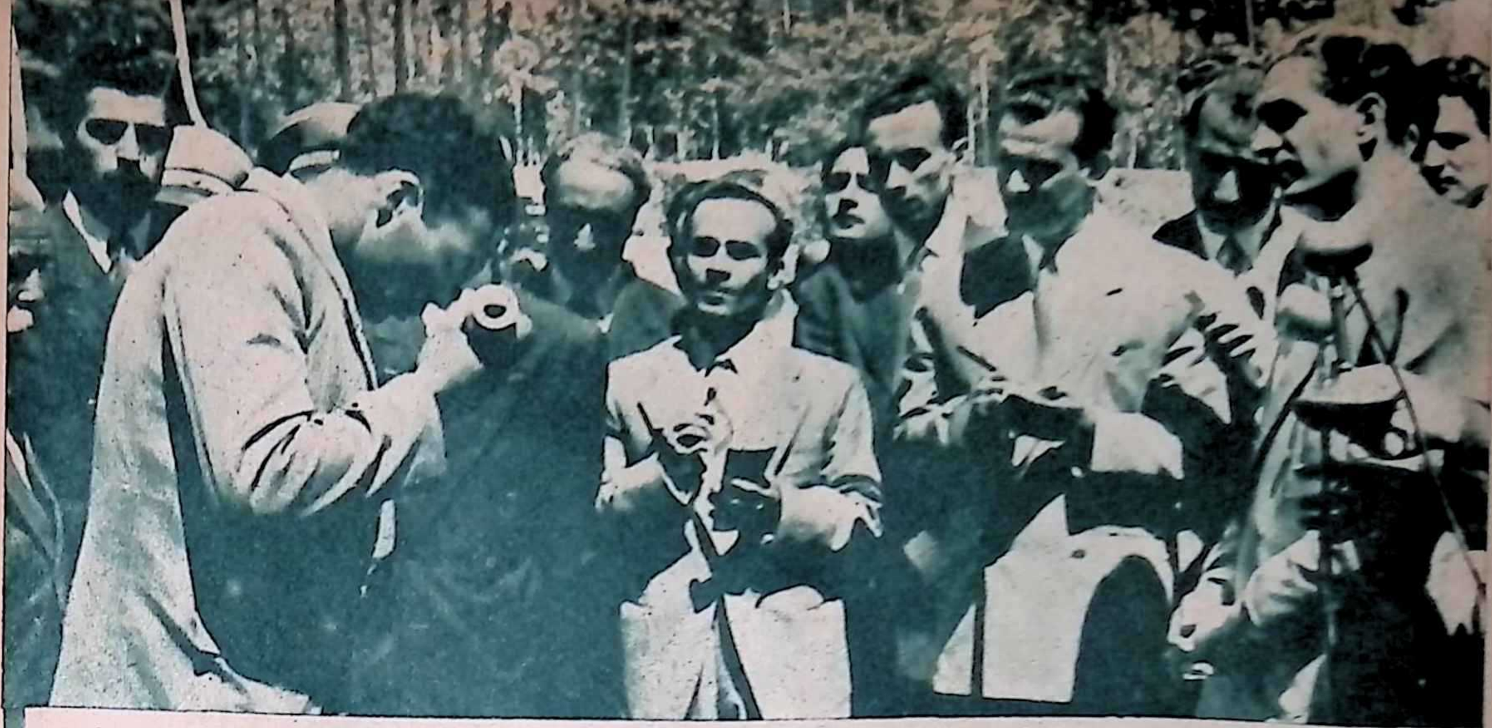

قام شاه ايران بتوزيع جزء كبير من أملاكه على الفلاحين المعدمين بثمن مناسب وعلى اجل طويل كوسيلة لمحاربة الشيوعية والمحافظة على عرشه ..

الشاه يوزع أراضيه على الفلاحين

إخيرا .. أصبح مالكا لقطعة من الارض فشكرا لله

تهتم الجيوش دائما بان يكون جنودها على استعداد تام لمواجهة اى خطر . . . وهذا ما يحدث على الحدود الشرقية . . اسلحة لا تكاد تبرد حرارتها من كثرة التمرين . . .

القائد العام يطير الى غزة

القائد العام فى الطائرة التى اقلته الى الحدود الشرقية . . .

اعضاء المحاكم العسكرية يقفون فى نظام عس

أعضاء المحاكم العس

مأدبة غداء للقائد العام

كانت مأدبة الغداء التى اقامها الرئيس على ماهر للقائد العام تتميز بالبساطة كما تميزت بجو التفاهم الذى كان يسودها طول الوقت . . وخرج بعدها الرئيس يودع القائد العام حتى سيارته . .

تم حلف اليمين فصافحهم
الرئيس على ماهر واحدا واحدا

تحية من احد الاعضاء للرئيس . . .

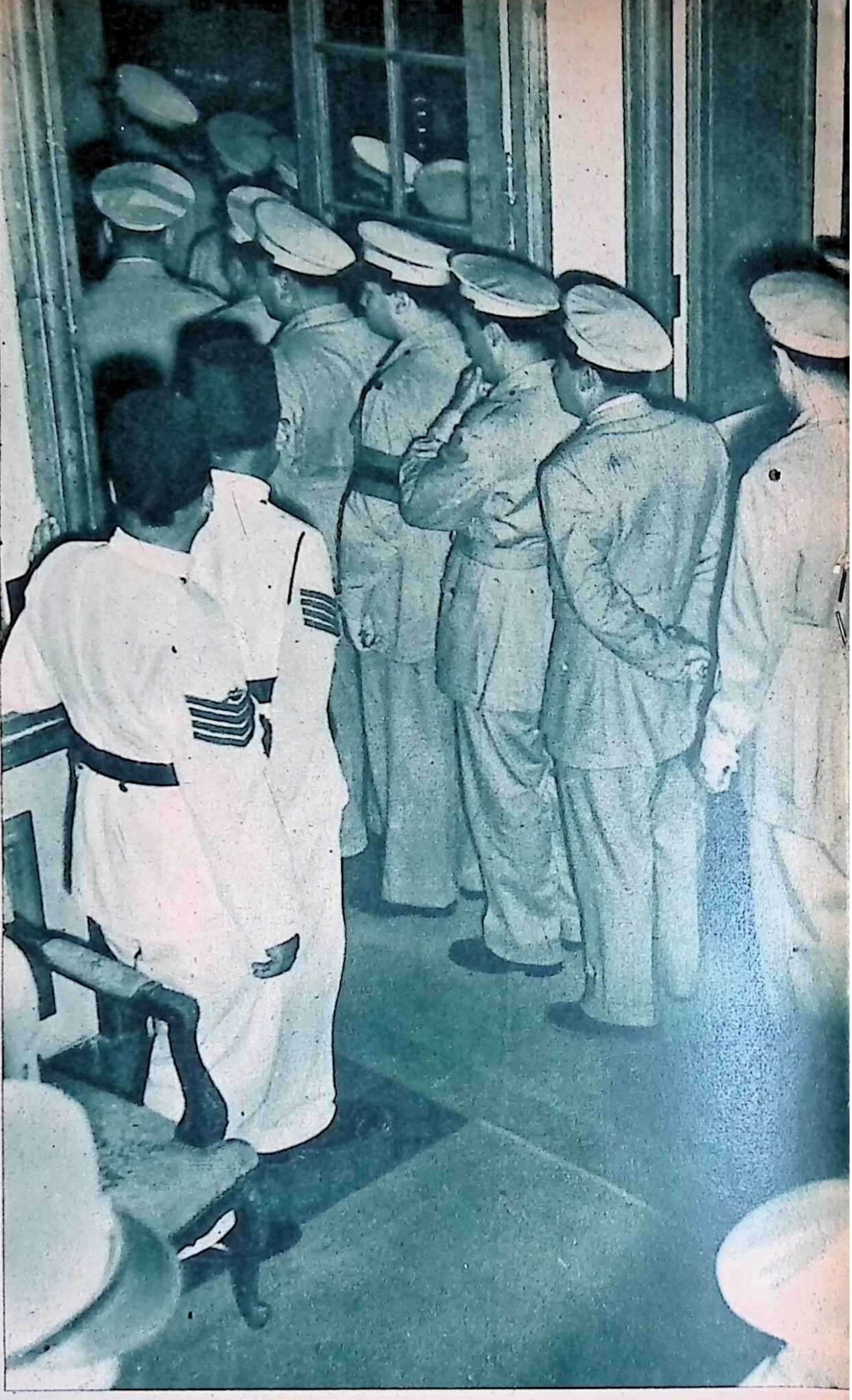

كرى قبيل دخولهم حجرة رئيس الوزراء لحلف اليمين . . .

كرية عند الرئيس

احتشدت رياسة مجلس الوزراء في الاسبوع الماضي بعدد كبير من الضباط .. ٢٥ ضابطا من رتب مختلفة جاءوا ليحلفوا اليمين أمام الرئيس علي ماهر بمناسبة اختيارهم أعضاء في المحاكم العسكرية .

الشرق يغزو واشنطون

فتاة من الهند .. ومسجد واشنطن .. كلاهما يؤدى رسالة هامة في وسط اكبر دولة غربية .. ورسالة الفتاة هي نقل الحضارة الغربية الى الشرق اما رسالة المسجد فهى نقل رسالة الشرق الروحية الدينية الى الغرب ..

حادث مروع بدون ضحايا

انهار فجاة احد الكبارى بالولايات المتحدة . . . وكانت سيارتان تعبرانه . . سيارة تجر وراءها فنطاسا ضخما يحتوى على ٦ آلاف جالون بنزين طائرات وسيارة عادية . . وكانت السيارة الاولى قد عبرت الكوبرى واصبحت فى الطريق الصلب عندما انهار فسقط الفنطاس فى مجرى جاف وانزلقت السيارة العادية وراءه فلم تصب سائقتها الا بكسر بسيط فى احدى قدميها ...

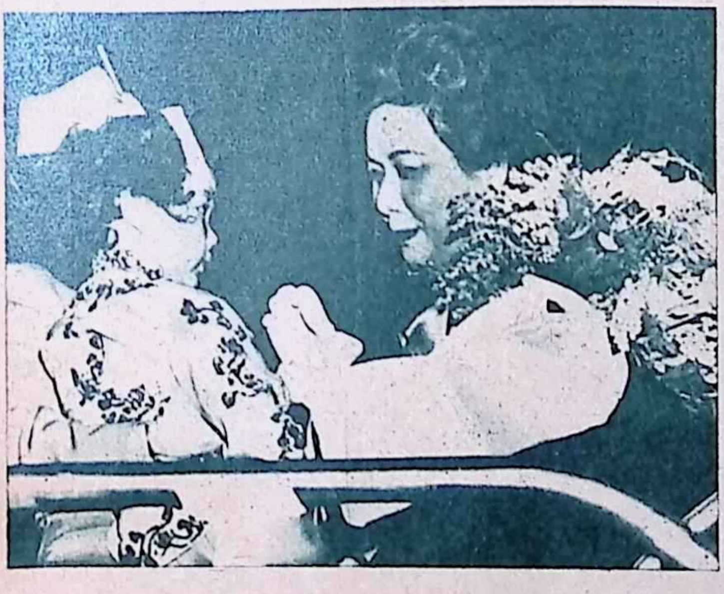

سيدة فرموزا

حولت الاحداث التى مرت بالصين فى السنين الاخيرة مدام تشانج كاى تشيك من امراة ذات نشاط سياسى واجتماعى بعيد المدى الى امراة مريضة تطلب العلاج ، فسافرت الى امريكا لتدخل مستشفى فرانكلين وكان فى انتظارها عدد كبير من الصينيين ما زالوا يؤمنون وبزوجها ..

أخطار الطريق

كانت لحظة فزع فى سباق اولستر الكبير وهوسباق للموتوسيكلات اقيم فى ايرلنده اخيرا .. اختل توازن احد المتسابقين وسقط على الارض الموحلة واندفع الموتوسيكل الذى كان يركبه نحو صفوف المتفرجين .. ومن حسن الحظ ان الذين اصيبوا من هؤلاء لم تكن اصاباتهم خطيرة كما نجا المتسابق من موت محقق

متزوج من ١٦ امرأة

لم يتأثر فرانسيس فان دى كتيرا عندما علم ان البوليس سيقبض عليه بتهمة تعدد الزوجات وبدت عليه دلائل السعادة عندما التفت حوله راقصات المسرح الذى يعمل به واخذن فى تقبيله قبل ان يسوقه البوليس الى السجن .. وقد علم البوليس بجريمته من احدى زوجاته التى ابلغته انها تزوجته وهى لا تعلم انه متزوج من ١٥ امراة اخرى ..

الملايين تشترى الجمال

خريف وربيع يجمعهما المال .. انهما المليونير الامريكى العجوز تومى مانفيل والشابة الحسناء كورين دالى التى كانت تعمل بائعة متجولة .. لقد ذهبت الى المليونير لتبيعه مركبا شراعيا صغيرا .. وكان هو قد طلق زوجته التاسعة فاعجب بشبابها وحسنها وعرض عليها ان تتزوجه فقبلت فى الحال .. وهكذا تمت الصفقة ..

الحر في جميع أنحاء العالم ..!

لم تكن مصر الدولة الوحيدة التي اجتاحتها موجة الحر الاخيرة بل عانت منه أكثر دول العالم --- ففي ولاية تكساس بلغت الحرارة حدا دفع هذه الحسناء الى الجلوس داخل ثلاجة كهربائية -- وفي اليابان كان الاطفال الفقراء يستعينون على الحر بقطع صغيرة من الجيلاتي -- كما ترى في الصورتين المنشورتين مع هذا الكلام .

الجواهر بين الزلط

منذ حوالى ١٥ سنة .. بينما كان الملك السابق فاروق يسير مع الدكتور سليم حسن في الصحراء المجاورة لمنطقة سقارة .. انحنى الملك السابق فجأة والتقط من الارض قطعة كبيرة من الزلط .. وناولها للدكتور سليم .. وقال :

ـ سليم .. أنا عايزك تكسر الزلطة دى !

فعقدت الدهشة لسان الدكتور سليم .. وقال :

ـ لكن يامولاى هل لكسر هذه الزلطة سبب خاص !

فقال الملك :

ـ طبعا .. أليس من الممكن أن يكون داخلها .. جوهرة !

فرد الدكتور سليم :

ـ حاضر يامولاى ... سأحاول أن أكسرها .. ولكن ليس الآن !

ومنذ ذلك اليوم والدكتور سليم حسن يعتقد أن الملك فاروق ليس متمتعا بقوى عقلية سليمة كباقى الناس .

احالته على المعاش

وللملك السابق مع الدكتور سليم حسن ، قصة نزاع انتهت باخراج الدكتور سليم من منصبه كوكيل لمصلحة الآثار .

وتبدأ هذه القصة بعد وفاة الملك فؤاد مباشرة . اذ ارسل الملك فاروق أحد رجال الحاشية .. الى الدكتور سليم حسن ـ وكيل مصلحة الآثار المصرية ـ ليقول له :

ـ ان الملك يريد آثار أبيه

فقال الدكتور سليم :

ـ أية آثار تقصد ..

فقال رجل الحاشية :

ـ الآثار التى أهداها الملك الراحل للمتحف ..

فرد الدكتور سليم :

ـ أنا مستعد لأن أعطيها للملك فاروق ولكن على شرط .. أن يوقع على ورقة بتسلمها ..

ومنذ ذلك اليوم بدأت العلاقات تسوء بين الملك فاروق والدكتور سليم حسن .

وكان رد الملك فاروق على هذا الطلب ـ طلب الدكتور سليم ايصالا بتسلم التحف ـ أن قال الملك :

ـ هو الفلاح ده عايز ياخد آثار ابى ..

ومضت الايام .. وفجأة بدون مقدمات .. ابلغ احد موظفى المتحف المصرى الدكتور سليم بأنه اكتشف سرقة ٩ قطع من الآثار النادرة ..

وابلغ الدكتور سليم النيابة .. وقال انه وصله اخيرا خطاب من مجهول يقول فيه أن التحف المسروقة موجودة فى القصر !

وكانت القنبلة التى أدت بعد ذلك الى اخراجه من مصلحة الآثار والعقبة التى حالت دون استناد أى عمل حكومى اليه مدة ثلاثة عشر عاما ..

وانتهت المشكلة باحالة الدكتور سليم على المعاش قبل بلوغه السن القانونية وانتهت القضية بالحفظ ! .

سرقة التحف

ويقول الدكتور سليم : ان الملك السابق كان دنيئا فى سرقة التحف .. فلم يكن يتورع عن الايعاز الى رجال حاشيته بسرقة التحف علنا .. وامام أعين رجال الآثار .

وكانت الطريقة التى ينفرد بها فى سرقة التحف .. ـ كما يذكرها الدكتور سليم ـ هى أن يغمز بعينه وهو يميل برأسه نحو أحد رجال حاشيته ويشير باصبعه نحو التحفة ..

وفى الحال يكون رجل الحاشية قد ساوم البائع .. واخذ التحفة بأبخس ثمن لمولاه .

على أن غرام الملك بالتحف لم يكن غراما بريئا لمجرد الهواية .. بل كان يتخذ من جمع التحف وسلبها .. تجارة تدر عليه ربحا وفيرا ..

وقد تبين أخيرا ـ كما يذكر الدكتور سليم حسن ـ أن الملك السابق يمتلك فى نيويورك محلا لبيع الآثار والتحف القديمة فى الشارع الخامس .

الدكتور سليم حسن
المحال الى المعاش ..

مستر كليجور ـ مس ميلر ـ مستر هيتنبرج
ضيوف مصر فى الاسبوع

ضيوف مصر

الفرق بين مصر وامريكا

جاء الى مصر فى هذا الاسبوع احد خبراء برنامج النقطة الرابعة الامريكى وهو مستر كيلجور ..

ومستر كيلجور يحب الحديث عن حضارة مصر .. وهو يقول ان مصر امة عريقة تستطيع أن تفخر بحضارة لها من العمر الاف السنين ..

اما امريكا فهى وان كانت بلدا ناجحا من ناحية التطور الخاطف .. الا انه نجاح لا يقوم على عراقة فى الاصل .. وعظمة فى الحضارة ..

ثم ينظر مستر كيلجور الى النيل ويقول :

ـ هذا النيل الذى يحكى قصة خالدة من قصص الحضارة العريقة لابد ان يعيد عظمة الشرق القديمة يوما ما ..

هتلر والجيل الجديد

ويزور مصر الآن احد اصحاب المصانع الالمان .. وهو مستر هيتنبرج

وقد حضر مستر هيتنبرج الى القاهرة للاتفاق بشأن المعرض الصناعى الالمانى الذى سيقام فى القاهرة فى يناير المقبل ..

وعندما سئل مستر هيتنبرج عن الفكرة التى يأخذها الجيل الجديد من الالمانيين عن هتلر .. قال :

ـ ان الشبان الالمان فى المانيا يضعون فى اذهان الجيل الجديد ان تلك الخرائب ومظاهر الدمار التى امتلأت بها شوارع المانيا ليست سوى نتيجة للاعمال التهورية التى قام بها هتلر ..

ويستطرد مستر هيتنبرج قائلا :

ـ هذه هى الفكرة التى استقرت فى مخيلة الجيل الجديد .. ولكن هذا الجيل نفسه .. عندما يكبر .. سيعرف قيمة هتلر الحقيقية .

الطلاق فى هوليوود

وزارت مصر هذا الاسبوع مس ميلر .. وهى كبيرة الممثلات فى فرقة « هوليوود شو » وهى فرقة من فرق الاستعراضات المنوعة

Variety Show

الامريكية ..

وقد قامت هى وفرقتها بجولة فى كل من السودان والفلبين والمرسيليا الجنوبية ..

وتقول مس ميلر ان الطلاق فى هوليوود ليس كثيرا كما هو معروف عند الناس .. بل هو ... الجرائد ... ارضاء الجمهور الذى ... النجوم ...

هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى ان الفنان لا يستطيع ابدا ... ولا المرأة تستطيع ان ... سوى ... وربما كان ... الشعوب .. !

الامبراطورية تزرع ليبيا

بدأ العلم يطرق ابواب ليبيا ويتساءل : هل من الممكن ان تتحول صحاريها الى جنات خضراء ؟

ووقف الدكتور فيشر — استاذ الجغرافيا بجامعة ابردين — يقول لتلاميذه هذا الاسبوع ان ليبيا كانت ايام الرومان ارضا زراعية كلها ..

وسرد الدكتور الاسباب التى يعتقد انها قضت فى الماضى على حضارة ليبيا .. فقال انه لا يعتقد ان الطقس قد تغير كثيرا فى خلال الالفى عام الماضية.. وان سر الانهيار اذن لابد أن يكون كامنا فى الظروف الاجتماعية — لا الجوية — التى تعرضت لها البلاد فى خلال تلك الفترة ..

واستنتج الدكتور من ذلك انليبيا ستستطيع ان تسترد نضارتها بمجرد تعديل اوضاعها الاجتماعية .. مع بذل شىء منالجهد فى تغذيتها بالماء والآلات ..

اساليب ثلاثة ..

وانتقل الدكتور بعد ذلك الى شرح الاساليب الثلاثة التى يمكن انتتبع فىزراعة الاراضى الليبية ..

قال : اولا انهناك «الزراعة المستقرة» .. وهى الآن — كلها تقريبا — فى ايدى الايطاليين .. فهم اصحاب كل قطعة خضراء فى البلاد .. واسلوبهم فى الزراعة هو ان يختاروامكانا يسخوفيه المطر، ويزرعوا حوله نوعا من الاشجار الاسترالية له جذور طويلة ، واوراق كثيفة .. فتقوم الجذور بمهمة «تثبيت التربة» وتصليبها ضد عوامل التعرية.. بينما تقوم الاوراق بمهمة حجز الرمال التى تردم عادة كل أرض عراء ..

اما الطريقة الثانية فهى « الزراعة المتنقلة » .. وهى اسلوب الليبيين انفسهم .. الذين يتركون مزارعهم كلما تعبت الارض أو جف ماؤها .. باحثين عن موضع آخر يعاودون فيه العمل ..

واما الطريقة الثالثة .. فهى « الواحات » .. وهى تعتمد اعتمادا تاما على المياه الجوفية التى تجرى تحت الارض .. اذ يكفى أن يزرع بعض النخيل ويروى فى بداية نموه .. حتى تمتد جذوره بعد ذلك فتبلغ المياه الجوفية وتروى نفسها بنفسها ..

كيف نستدرج الماء ..

هذه هى الاساليب الثلاثة المتبعة حاليا فى زراعة ليبيا.. فما الذى يستطيع الانجليز ان يفعلوه لتحسين هذه الاساليب وتنظيمها وجعلها مصدر ثراء للامبراطورية ؟

يقول الدكتور فيشر والماءله اساليب تستدرجه وتتحكم فيه.. وهى اساليب كان الايطاليون يتبعون بعضها .. وبقى ان يتبع الانجليز بعضها الآخر ..

اما اسلوب الايطاليين .. فكان بسيطا جدا : كانوا ينشئون لكل مزرعة سقفا واسعا منبسطا .. تمتد منه شبكة من المجارى تقود الى خزانات ضخمة . فاذا ما سقط المطر يوما ، انساب فى المجارى الى الخزانات .. واستطاع الفلاحون ان يستغلوه بحساب ..

واما اسلوب البريطانيين فهو اوسع افقا من ذلك .. وهو يعتمد على حقيقة اثبتتها الابحاث الجغرافية الاخيرة.. التى تبين منها ان هناك شبكة هائلة من الانهار تجرى تحت اراضى ليبيا .. بحيث يمكن اعتبار ليبياكلها حوضا ضخما منالماء تغطيه طبقة منالرمل.

وليس هناك ما يمنع طبعا من ان تشق لهذه الانهار مجار تحت الارض .. تقود ماءها شيئا فشيئا الىالسطح (تماما كما يحدث الآن فى لبنان) .. بحيث تتزود البلاد بماء دائم يتدفق الى اراضيها باستمرار ..

وفى انتظار انتعثر بريطانيا على المال اللازم لمثل هذا المشروع الضخم .. يرى الدكتور انتشق آبارارتوازية فى الواحات.. يندفع الماء منها — بالمضخات — الى السطح..

الخجل واحمرار الوجه

هل احمر وجهك خجلا؟!. بطبيعة الحال .. لقد مرت بنا جميعا هذه التجربةولكن أكثرنا يرى فى احمرار الوجه ظاهرة سخيفة يضيق بها مع انها ظاهرة طبيعية ولو فهمنا لماذا وكيف يحمر الوجه فى مناسبات معينة لما أصيبأحد بالضيق .. يقول علماء الفسيولوجيا :

ان احمرار الوجه يحدث نتيجة لتمدد أوعيةالدمالدقيقة الموجودة تحت جلد الوجه بتأثير الجهاز العصبى السمبتاوى ..

جهازان عصبيان

ويدفعنا قول علماء الفسيولوجيا الى التساؤلعن الجهاز العصبى السمبتاوى ودوره فى حياةالانسان والجواب على ذلك هو أنالجسم البشرى مزود بجهازين عصبيين أحدهما الجهاز العصبى المركزى وتسيطر عليه ارادة الشخص فيحرك أعضاء جسمه كما يريد .. أما الجهاز الثانى فهو الجهاز السمبتاوى الذى لاتستطيع ارادة الشخص أن تتحكم فيه أو تسيطر عليه فهو يقوم بعمله مستقلا عنها استقلالا تاما .. ويسيطر الجهاز السمبتاوى على حركات أعضاء الجسم غير الارادية كالتنفس .. وانقباض القلب والدورة الدموية والهضم.. فنحن لانستطيع ان نجعل القلب يدق بارادتنا أو نرغم المعدة على الهضم ، والا لماوقع حادث وفاة من جراء توقف القلب عن العمل .. اذن فاحمرار الوجه يحدث رغم أنف الشخص وليس بارادته لأن الجهاز السمبتاوى هو الذى يحدثه ولا يؤثر فى هذا الجهاز سوى المشاعر

فى حقل التجارب بالولايات المتحدة .. اكياس من القماش الشفاف وضعت حول الاشجار وادخل فيها الحشرات لمعرفة أيها تاكل الاخرى

والأحاسيس التي تختلج في صدر الشخص في مناسبات معينة كالخوف والغضب .. فتصفر وجوهنا من الخوف وتحمر عند الغضب وعند وجودنا في مكان واحد مع الجنس الآخر .

الخوف والغضب

ولا يحدث اصفرار الوجه من الخوف – وهو نتيجة لانقباض أوعية الدم الظاهرية – اعتباطا بل هو ضروري عند شعور الانسان به حين يكون معرضا للخطر والاصابة . وانقباض الاوعية يقلل من نزيف الدم

كما ان احمرار الوجه عند الغضب يلعب دورا هاما فى حياة الانسان اذ انه يكون فى حاجة الى اخافة خصمه ، وتحول لون الوجه الى اللون الاحمر القانى يكسبه شكلا مخيفا .. أما فى حالة وجود ذكر وانثى فى مكان واحد فهو وسيلة لجذب نظر احدهما نحو الآخر .. ويحدث احمرار الوجه فى هذه الحالة نتيجة لاتجاه التفكير الى الجنس وهو شيء طبيعي لأن الانسان جزء من الطبيعة وهى قائمة على التكاثر فلا يجوز للفتى (أو الفتاة) أن يشعر بضيق لأن وجهه يحمر عندما يفكر فى الجنس فى حضور الجنس الآخر فهذه سنة الطبيعة .

وعلى الرغم من أن احمرار الوجه ظاهرة طبيعية غير ارادية فانها تصبح مصدرا للمتاعب والقلق لبعض الناس فتدفعهم الى الابتعاد والعيش فى عزلة نتيجة لخطأ فى التربية منذ الطفولة ..

ظهور الشخصية

ان الطفل الطبيعي لايخشى ان يكون شخصية ظاهرة ملحوظة فى محيطه بل انه يرحب بذلك ..وعدم الاهتمام به هو الشيء الوحيد الذى يؤثر فيه تأثيرا سيئا ..وهو يتصرف بطريقة تدفع الناس الى الاهتمام به فيدخل الحجرات وهو يضحك بصوت عال مثلا . أو وهو يصرخ فاذا تصادف ان وجد أغرابا فى الحجرة احمر وجهه – واحمرار الوجه وسيلة لزيادة لفت النظر اليه – فاذا حدث ان قوبل باستياء .. أو بغير ترحيب .. كأن يقول أحد الموجودين « انه خجول .. » أو « لماذا يحمر وجهه ؟! » انطبع فى عقله انه ارتكب اثما عندما احمر وجهه فيشعر بالخجل ثم يدفعه شعوره بالخجل فى مناسبات أخرى الى أن يحمر وجهه .. وهكذا يعيش فى دورة مفرغة .. شعور بالاثم يدفعه الى الخجل فيحمر وجهه ..وكلما مر بتجربة مماثلة تضاعف شعوره بالاثم وتضاعف شعوره بالخجل واشتد احمرار وجهه

فى دور البلوغ

ويلعب الجنس دورا هاما فى احمرار الوجه فكلاهما متصل لاينفصل .. وكلاهما مكمل للآخر . ولكن التعاليم القديمة التى كانت تربط دائما الجنس بالخطيئة تدفع بعض الاشخاص الى الشعور بالعار عند التفكير فيه على الرغم من أن الطبيعة تدفعهم دفعا الى التفكير فيه فيصبح احمرار الوجه فى هذه الحالة مصدرا للمتاعب اذ يعتقد الشخص انه يكشف عن رغباته الاثيمة .

مقاومة الحشرات بالحشرات

يعانى العالم من الحشرات عناء شديدا .. ويقدر الاقتصاديون الخسائر التى تسببها كل عام بملايين الجنيهات .. وعلى الرغم من أن العلماء توصلوا على مر السنين الى وسائل مختلفة لمقاومتها ، الا انهم لم ينتصروا عليها انتصارا كاملا حتى الآن فمازالت تتكاثر وتتوالد وتأكل الاخضر واليابس ..

غير ان العلماء تمكنوا من الحد من انتشارها بصورة وبائية والاقلال من اضرارها .. ومقاومة الجراد مثل واضح لجهود هؤلاء العلماء ..

فالجراد قديما كان اذا حل بأرض يصبح كارثة فكان الفلاحون يسلمون أمرهم لله ويقاومونه بطريقة بدائية بأن يقرعوا الطبول لازعاجه . أما اليوم فان العلماء ينتقلون الى مناطق توالده ..ويتتبعون رحلات أسرابه للقضاء عليه فى مواطنه . وهم يلاقون فى ذلك شتى المتاعب والصعاب ولكنهم على الرغم من المتاعب والمصاعب التى يلاقونها لا يقضون عليه القضاء المبرم .. لذلك يضطرون كل عام الى مقاومته بنفس الاسلوب ..

واتبع العلماء وسائل شتى لمقاومة الحشرات .. لجأوا الى المواد الطبيعية كمادة البيرثرين المستخرجة من زهرة البيرثروم .. وكان اكتشاف هذه المادة محض مصادفة ..واستخدموا المواد الكيماوية بمركبات الكبريت والنحاس ..وطريقة المقاومة باليد .. ولكنهم لجأوا أخيرا الى أحدث طريقة توصلوا اليها .. هى طريقة مقاومة الحشرات بحشرات أخرى ..

أعداء طبيعيون

اكتشف العلماء – منذ عدة سنوات ان هناك حشرات مفيدة يمكن استغلالها فى مقاومة الحشرات الضارة التى تصيب المحصولات ، اذ تتطفل عليها .. فبعضها يأكل بيض الحشرات الضارة قبل فقسه وبعضها يتطفل على جسم هذه الحشرات ويتغذى بمحتوياتها فيقضى عليها ..

وقد عمدت مصر الى استيراد بعض أنواع الحشرات المفيدة لمقاومة الحشرات الضارة فيها وتأقلمت هذه الحشرات بجو مصر ، وأصبح الشغل الشاغل للعلماء هو البحث عن هذه الحشرات المفيدة ومعرفة أعدائها من الحشرات الضارة لأن عدد الحشرات المفيدة التى عرفت حتى الآن محدود .. ولو تمكن العلماء من معرفة جميع هذه الحشرات المفيد لوفر الزراع فى جميع أنح العالم ملايين الجنيهات الت يصرفونها كل عام لشراء المو الكيماوية لمقاومة الحشرا الضارة ..

أبحاث فى أمريكا

وتجرى وزارة الزراع الامريكية فى الوقت الح أبحاثا واسعة لهذا الغر وهو معرفة جميع الحشر المفيدة التى تقضى على الآ التى تصيب المحصولات بأض جسيمة .. حتى تجمع العدوين فى مكان واحد الصراع بينهما فتقضى الح المفيدة على الحشرة الضارة

يرقات حشرة مفيدة تتغذى على جسم حشرة ضارة

عودة يوسف وهبى

يعود يوسف وهبى فى يوم ١٥ سبتمبر القادم ، بعد أن أمضى شهرين فى اكس ليبان للاستشفاء .. وقد كان الرجل فى حاجة الى هذه الاجازة فعلا ، بعد أن تحطمت أعصابه من العمل المتواصل لمدة ثلاثين عاما كاملة .. وقد قال يوسف وهبى فى نهاية الموسم الماضى انه يريد أن يستريح من أضواء المسرح ، ولكن هذا لن يكون .. فقد أرسل اليه لفيف من ممثلى الفرقة المصرية يدعونه للعودة ويهنئونه باستقالة الدكتور صلاح الدين من رئاسة لجنة ترقية التمثيل .. وقد كان الدكتور صلاح الدين هو العقبة الوحيدة أمام طموح يوسف وهبى !

وقد اعتاد يوسف وهبى عندما يتولى ادارة الفرقة المصرية أن يتقدم بمشروعات جديدة منها توزيع نسبة من أرباح الشباك على الممثلين والممثلات .. وعندما يخرج يوسف وهبى من الفرقة، تلغى هذه المشروعات بجرة قلم !

ان الفرقة المصرية تنقسم الى قسمين .. القسم الاول وهو الغالبية يتزعمه يوسف وهبى ، وهذا القسم يضم معظم أفراد فرقة رمسيس القديمة .

يوسف وهبى
الاستشفاء فى اكس ليبان

والقسم الثانى ويتزعمه بعض كبار الممثلين من أعضاء لجنة ترقية التمثيل ..

والظاهرة العجيبة التى تحدث دائما وراء كواليس الفرقة المصرية ، أن يوسف وهبى يستقيل فى نهاية كل موسم .. وسرعان ما تنتخب اللجنة العليا المدير الجديد .. وعندما يعود يوسف وهبى من أجازة الصيف .. يفاجأ الناس بتوليه ادارة الفرقة المصرية من جديد !

يوسف وهبى فى الميزان!

ان آخر دور مثله يوسف وهبى على الشاشة - فى الموسم الماضى - هو دور « المهرج الكبير » .. ويوسف وهبى بدأ حياته مهرجا كبيرا مثل شكوكو وحسن فايق واسماعيل ياسين !

ولم يكن يوسف وهبى يمثل على المسرح فقط ، ولكنه كان يمثل فى حياته الخاصة أيضا ، حتى أصبح التمثيل مكملا للوحة التى يرسمها لنفسه !

ويوسف وهبى مولع بتمثيل الادوار ذات الرتب والنياشين كما يحب الادوار التى يلبس فيها زيا رسميا .. وأفضلها عنده دور « الاميرالاى » فى مسرحية « أولاد الشوارع » !

ولقد ذاق، عميد الممثلين حلاوة الفشل .. كما ذاق مرارة النجاح ! .. وأمضى أياما كان يشتهى فيها ساندويتش الطعمية ! .. كما أمضى السنين وهو متربع على عرش من نصف المليون !

وقد كان المسرح المصرى سببا فى الايام السوداء التى أمضاها يوسف وهبى فى غرفة مظلمة بشارع قنطرة الدكة .. ثم جاءته النجدة من توجو مزراحى فى شكل شيك بمائة جنيه فى نظير الدور الذى يمثله فى فيلم من اخراج توجو

ومن ذلك التاريخ بدأ يوسف وهبى يستعيد ثروته التى فقدها تحت أضواء المسرح .. وعندما أصبح نصف مليونير ، لم يكفر بالمسرح .. فسعى ليتولى ادارة الفرقة المصرية .. وجاء عليه وقت كان يعمل فيه عشرين ساعة فى اليوم .. وكلما عزل من الفرقة المصرية فى نهاية الموسم .. لا تأتى عليه بداية الموسم الجديد الا وهو مدير لها !

شكوكو
اغنية جديدة

وعندما قال فى نهاية الموسم الماضى انه يريد أن يستريح ، كان يقصد انه اعتزل التمثيل! . ولكن الفراشة التى ظلت تتجاذبها أضواء المسرح ثلاثين سنة .. لن يهدأ لها بال الا اذا ظهرت على المسرح فى بداية هذا الموسم !

ممثلون فى المعاش

كانت الفرقة المصرية قد استغنت عن خدمات بعض الممثلين والممثلات .. ومنهم من أمضى فى خدمة المسرح المصرى أكثر من ثلاثين عاما .. وقد وزعت المكافآت بحيث يصرف كل منهم مرتب تسعة شهور ، فكان نصيب منسى فهمى ٢٤٣ جنيها وزينب صدقى ٣٠٦ جنيهات ، وعبد المجيد شكرى ٧٣ جنيها وفؤاد شفيق ٢٤٣ جنيها ..

كما تقرر صرف معاش شهرى قدره ١٥ جنيها لمنسى فهمى و ٢٠ جنيها لزينب صدقى و ١٢ جنيها لعبد المجيد شكرى . أما فؤاد شفيق فقد أعفى من المعاش الشهرى لان حالته المالية أفضل بكثير من زملائه

مختار عثمان

عاد مختار عثمان الممثل القديم الى الظهور على الشاشة ، بعد أن اعتزل التمثيل أربع سنوات وأقام فى بلدته «ساحل سليم» .. ومختار عثمان أحد أبطال فرقة رمسيس ، وكان زميلا ليوسف وهبى فى أول رحلة قام بها الى ايطاليا لدراسة التمثيل .. ثم التقيا بعزيز عيد فى فرنسا .. وعادوا فى سنة ١٩٢٣ ليؤسسوا مسرح رمسيس .. وظل مختار عثمان يعمل مع يوسف وهبى حتى سنة ١٩٤٦ .. ثم اعتزل العمل بالمسرح .. وظهر فى عدة أفلام .. وكان آخر فيلم قام ببطولته « امرأة من نار » أمام كاميليا ..

ومختار عثمان عمره الآن ٥٥ سنة وهو ابن عم الرئيس السابق محمد محمود ..

نجيب الريحانى .. يونانى

أقام اتحاد خريجى المدرسة العبيدية لليونانيين حفلة تمثيلية ، اشترك فيها الممثل اليونانى جورج يوردانيدس بتمثيل الدور الاول فى المسرحية الى جانب الاخراج .. وجورج

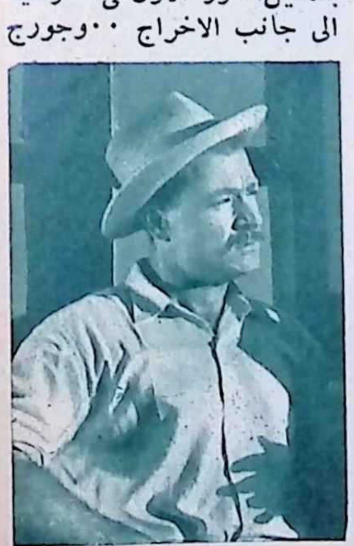

يوردانيدس
تلميذ الريحانى

منسى فهمى ـ زينب صدقى ـ عبد المجيد شكرى ـ فؤاد شفيق
مكافآت .. ومعاشات

يوردانيدس من تلاميذ نجيب الريحانى . . وقد تخصص فى تمثيل أدوار اليونانيين فى الافلام المصرية .. وفى هذا الموسم ظهر فى دور أب يونانى فى فيلم كاس العذاب .. ولم يستغرق دوره على الشاشة بضع دقائق ولكنه استطاع أن يلفت اليه الانظار . . وهو يقوم فى فيلم « شم النسيم » بدور بقال رومى يقتنى سيارة قديمة تزعجه دائما فى الطريق . وفى يوم شم النسيم يقودها الى البيت فتقف منه فى الطريق . فيغتاظ ويرش عليها كمية من البنزين ويحرقها !

وجورج يوردانيدس يتقاضى عشرين جنيها فى الشهر نظير اخراج مسرحيات الاتحاد اليونانى .. وهو متزوج من سنة ١٩٤٩ وله ولد واحد اسمه « ينى » !

وهو يقول ان أفضل أدواره هو دور البخيل فى مسرحية موليير المشهورة ..

وجورج يوردانيدس يمثل باللغة اليونانية . . . ولكن المصريين الذين شاهدوه على المسرح كانوا يفهمون مايقوله من تعبيرات وجهه واشاراته ..

انه صورة طبق الاصل من نجيب الريحانى . . ولكن باللغة اليونانية !

التهريج ممنوع

وصلت الى رقابة السينما بوزارة الداخلية ، تعليمات جديدة بتشديد الرقابة على السيناريوهات ولفت أنظار المنتجين الى انتقاء الموضوعات الجديدة التى تتناسب مع الظروف الحاضرة .. فالشعب فى حاجة الى أفلام تهيىء الاذهان للمشروعات التى تقوم بها الدولة فى هذه الايام .. وقد أشار المسؤولون أكثر من مرة بأنهم لايطالبون بالغاء الافلام الهزلية أو الاستعراضية ، وانما يطالبون بالاقلال منها بقدر المستطاع .. وقد رفض رقباء وزارة الداخلية فى هذا الاسبوع معظم القصص الفكاهية التى تقدمت اليهم ، لانها كلها قائمة على التهريج !

ملك البنوك !

اعتاد شكوكو أن يقدم فى الظروف السياسية . منلوجات تلفت اليه الانظار . . ففى أيام معركة القنال ألقى كثيرا من المنلوجات والمواويل منها هذا الموال :

عينى رأت بنت بيضه عيونها غزلانى
قربت منها لقيتها جندى بريطانى !

وآخر أغنية يغنيها شكوكو هذه الايام على مسارح الاسكندرية تبدأ هكذا :

ملك البنوك اذا ذهب
لاتسألن عن الذهب
ياما خطف ياما نهب
ملك البنوك لقد ذهب !

مصر الحديثة

إن طريقة الطباعة بالليثوغراف تنقل بدقة تامة منظر الواحة الرطيبة والمناظر التاريخية وصور الفتيات الحسان كما تنقل أيضا الصور الملونة والرسومات التى خطتها ريشة الفنان الماهر ... فإعلانات ونتائج الكوكاكولا المألوفة فى جميع أنحاء مصر مطبوعة بالليثوغراف بمصانع مصرية صميمة ... إن الكوكاكولا تخلق مجالات جديدة للعمل بأجور حسنة للعمال الاكفاء فى مصر الحديثة ...

اقرأ

الاخبار الجديدة

جريدة مصر الكبرى
تصدر عن
دار أخبار اليوم

متاعب الذهب

في الشهور الاخيرة تأثرت اسواق الذهب الحرة بعاملين متناقضين كل منهما له أهميته :

● أولهما ارتفاع أسعار الذهب في باريس نتيجة لمتاعب فرنسا المالية واختلال ميزان مدفوعاتها .

● وثانيهما هبوط اسعاره في الاسواق الشرقية حيث انخفضت اسعار المواد الخام لاسيما القطن والمطاط فأنزلت الخسائر بكثير من المضاربين وأرغمتهم على بيع مابحوزتهم من الذهب ..

أما في مصر ، فقد ظلت السوق كما هي وجاء وقت انتعشت فيه سوق الذهب على أثر ما اشيع من احتمال فرض ضريبة على وارداته .. وعلى أثر الحوادث الاخيرة ارتفع ثمنه ارتفاعا جديرا بالالتفات ..

قيمة الذهب

ومع ذلك فهناك حقيقة هامة . هي ان ارتفاع او انخفاض سعر الذهب لم يعد يدل على يسر المعيشة او على كارثة اقتصادية .... ربما كانت هذه الادلة تقدم في عهد كان الذهب فيه هو أساس جميع المعاملات الدولية – وقد استمر ذلك قرونا طويلة والى عشرين سنة فقط مضت – اما الآن فقد اصبح الاقتصاد الحديث يعتمد على تبادل البضائع والسلع ، واصبحت قيمة الذهب الرئيسية محصورة في قيمته الفنية كحلى وزينة ... غير ان هذا لايعني انه فقد سلطانه تماما فأن سبائكه مازالت تدل على غنى مقتنيها .

ماذا في السودان

أعدت مصلحة الاقتصاد السودانية رقما قياسيا جديدا لغلاء المعيشة على ضوء دراسة الميزانية العائلية لموظفي الحكومة لسنة ١٩٥٠

أما الرقم القياسي الذي كان معمولا به منذ ١٩٣٩ فقد كان ايضا نتيجة لدراسة الميزانية في تلك السنة ، ولكنه كان يعتبر سريا الى حد ما . وعلى الرغم من ان اساس الميزانية الذي حسب بمقتضاه الرقم القياسي الجديد يعتبر محدودا نسبيا ، الا انه يعد من احسن الارقام القياسية كما يمكن اتخاذه دليلا صادقا على اتجاهات نفقات المعيشة . ولكن مامعنى الرقم القياسي؟

انه هو الرقم الذي يعتبر مستوى طبيعيا للمعيشة . وقد رأت حكومة السودان أن مستوى الاسعار لن يعود ابدا الى ماكان عليه قبل اعوام الحرب .. فجعلت أى تقدير لمستوى المعيشة قائما على اساس عام ١٩٥٠ ..

مشاكل العمل والعمال

كانت اضرابات العمال في السودان قد ازدادت حدتها أخيرا .. لان مطالبهم التي تتلخص في تثبيت الاسعار وفي زيادة الاجور بمقدار ٧٥ ٪ وتخفيض ساعات العمل الى ٣٦ ساعة لم تلق قبولا لدى السلطات المختصة وقد أثرت هذه الاضرابات المتوالية في معظم مرافق البلاد وعلى الأخص في بورسودان

وتعمل الحكومة السودانية في الوقت الحاضر على ادماج علاوة الغلاء في المرتب الاساسي مما يتطلب زيادة في المصروفات تقدر بـ ١ر٦٩٠ر٠٠٠ جنيه تفكر في الحصول عليها بزيادة ضريبة الارباح التجارية وفرض ضريبة على صادرات القطن

الحركة التعاونية

تقدمت الحركة التعاونية في السودان كثيرا منذ صدور قانون الجمعيات التعاونية في سبتمبر ١٩٤٨ ، ويبلغ عددها الآن ٢٣٣ جمعية مابين جمعية تعاونية للمستهلكين واخرى للمنتجين . وقد ساهمت الحكومة السودانية بقرض طويل الاجل قدره ٣٨ر٨٢٠ جنيها مصريا لتمكين هذه الجمعيات من شراء آلات الري وتشييد المباني ، وقرض آخر قصير الاجل قدره ٢٣١ر١٢٢ جنيها مصريا لتمويل محصولات ١٩٥١ – ٥٢ .

وكان اول نوع من الجمعيات التعاونية انشىء بالسودان هو الجمعيات التعاونية لري الاراضي بالطلمبات ثم تحول الاتجاه بعد ذلك نحو انشاء جمعيات تعاونية منزلية للتخفيف من حدة غلاء المعيشة ويبلغ عدد هذا النوع الاخير في الخرطوم وأم درمان وبور سودان ٤٣ جمعية

الصناعة

تستثمر الحكومة في مشروع منطقة الزند – وهي المنطقة المتاخمة لحدود الكنغو البلجيكية – مبلغا قدره مليون جنيه – ويقوم هذا المشروع على أساس الاكتفاء الذاتي التعاوني ، بمعنى ان يقوم كل مزارع بانتاج كافة مايحتاج اليه من طعام ومحصولات يمكن صناعتها محليا كالقطن الذي يحلج ويغزل وينسج بآلات حديثة للاستهلاك المحلي ويقدر الانتاج السنوي لصناعة المنسوجات القائمة في هذا الجزء بمليون ياردة . وتقوم كذلك مصانع لعصر الزيوت وصنع الصابون في نذار (مركز تنفيذ المشروع) .

وفي عطبرة قامت صناعة للاسمنت . وكانت هذه الصناعة قد واجهت اول الامر بعض العقبات من جراء اضرابات العمال وتوالي تعطل الآلات مما ادى الى انخفاض الانتاج ووضع القيود على توزيعه ، وقد قامت الحكومة باستيراد كميات من الاسمنت لسد حاجة الطلب الداخلي . ولكن بوصول الآلات الجديدة بدأت الصناعة في الانتعاش مرة اخرى حتى بلغ الانتاج حوالي ألف طن في الاسبوع

هل تحدث أزمة عالمية

ان الازمة الاقتصادية شيء مخيف . انها الخراب يقف على أبواب البيوت الصغيرة .. والبطالة تترك بطاقتها في كل مكان ، والفقر المروع يزحف الى كل منزل ، والقفل المتين على باب كل مصنع .

هذا هو الذي يجعل كثيرا من الخبراء يشكون كثيرا في أن يكون العالم على أبواب ازمة اقتصادية عامة تشبه تلك التي انغمس العالم في غمارها عام ١٩٢٩ ، ويقول هؤلاء الخبراء ان المظهر الاقتصادي للعالم يشبه اليوم تماما نفس المظهر في ايام الازمة الاقتصادية العالمية الماضية ، ولكن السبب اليوم صناعي ، وهو هبوط حمى التخزين العامة التي اجتاحت اركان الارض يوم شبت حرب كوريا .

حلقة مفرغة

ومن جهة اخرى فان فئة من الخبراء الاقتصاديين تؤكد ان العالم سيجتاز عما قريب

علي الشمسي
ستبعد حدوث كساد عالمي

ازمة خانقة ناتجة عن سبب بسيط هو ان الآلات اليوم تعمل بسرعة رهيبة وتخرج سلعا كثيرة .

ولن تجد هذه السلع من يشتريها .

وحينئذ تخفف الآلات من دورانها ، وتقف آلات اخرى عن الدوران .

فيخرج العمال من المصانع لعدم وجود حاجة اليهم فتزداد حالة القوة الشرائية سوءا على سوء .

هذه هي نظرية الازمات الاقتصادية العمالية ، في اكثر الالفاظ سهولة ، وثمة اليوم مظاهر تدل على كساد في محيط الاعمال على اية حال.

من هذه الازمات .. ازمة المواد الاولية والمنسوجات ، ونقص الطلب على سلع الاستهلاك ، ونقص معدل نمو الانتاج الصناعي ، وعودة المنطقة الاسترلينية وفرنسا وغيرهما الى فرض القيود على الواردات مما يؤدي الى نقص التجارة الخارجية .

وتبدأ من جديد نفس الحلقة المفرغة .

عوامل مطمئنة

غير ان هناك عوامل هامة تحمل على الاعتقاد بأن وقوع كساد شديد الوطأة امر بعيد الاحتمال في الوقت الحاضر

هذه العوامل هي :

● ان الانفاق على التسلح مستمر !

صحيح ان تحسن الموقف السياسي الدولي ادى الى اطالة المدة التي تنفذ خلالها برامج التسلح ،ولكنه على اية حال ماض على قدم وساق، ومعنى هذا استيعاب قدر كبير من الايدي العاملة ،والمواد الخام

على ان هذه الحقيقة التي تطمئن الناس الى عدم انقطاع الخبز والزبدة،تحمل في اثنائها حقيقة اخرى مريرة .. هذه الحقيقة هي ان هذا البرنامج التسليحي الضخم سوف ينتهي يوما ما الى انفجار رهيب لا بد ان يقع ، تتشابك فيه هذه القوى ، وتتقابل الاسلحة المعباة على مر السنين !

امريكا بخير

● ان الولايات المتحدة ، بصفتها مركزا للنشاط الاقتصادي العالمي الآن ، في مركز اقتصادي نشيط ،ومن هنا يرى الخبراء في البنك الاهلي ... وعلى راسهم الاستاذ علي الشمسي – انه من المستبعد حدوث كساد عالمي كالذي حدث فيما مضى

فضلا عن ان الموقف في الولايات المتحدة يختلف عما كان عليه في سنة ١٩٢٩ من حيث موقف البنوك .

والبنوك هي مظهر الأمان البارز في حياة الامة ... فاذا ما كان مركز البنك طيبا ،قلت احتمالات الذعر المالي .

مثلا ... افلس عشرة آلاف بنك من بنوك الولايات المتحدة. في عام ١٩٣٣ في أعقاب أزمة ١٩٢٩ مما زاد في حدة الازمة والانكماش . وحتى الآن لم يفلس بنك امريكي واحد !

تدخل الحكومات

● العامل الثالث ان الحكومات في الوقت الحالي اقدر بوسائلها على مكافحة الكساد منها فيما مضى :

– تستطيع الحكومات اليوم ان تخفض الضرائب .

– وتستطيع ان تتوسع في انشاء المشروعات العامة

– وتستطيع ان تستزيد من شراء السلع والخامات ، وبهذه الطريقة لا تسمح بوجود ايد غير عاملة .

امل ..

وربما كان معنى كل ذلك ان الامل أكبر في هذه الايام – اكثر من اي وقت مضى – في الا يرى العالم نفسه مرة اخرى على باب الهاوية

الفيلم تصوير عبد العزيز فهمي

كتاب اليوم القادم

المرأة الجديدة

يصدر قريبا

عن

دار أخبار اليوم

الإسلام فى الخارج

يتلقى القائد العام للقوات المسلحة كل يوم مئات الطلبات لمقابلته .. واليوم ، وربما فى هذه اللحظة بالذات، ربما كان القائد العام يقرأ فى مكتبه ـ حيث لا يعترف بأجازة العيد ـ طلبا مقدما اليه من أستاذ جامعى لمقابلته ..

والغرض .. تقديم كتاب عن الحرية والآخاء والمساواة فى الاسلام ...

ان الاستاذ الجامعى هو الدكتور محمود يوسف الشواربى استاذ الكيمياء الحيوية بكلية الزراعة، ومؤلف الكتاب هو الدكتور على عبد الواحد وكيل كلية الآداب بجامعة فؤاد ، وسينوبان عن جمعية « التعريف الدولى بالاسلام » فى تقديم الكتاب الى القائد العام ..

وجمعية التعريف الدولى بالاسلام هى واحدة من عشرات الجمعيات المنتشرة فى العالم ، والتى يعتمد وجودها على فكرة بسيطة هى :

ـ ان النفوس متفتحة فى اوروبا وامريكا وفى كل مكان

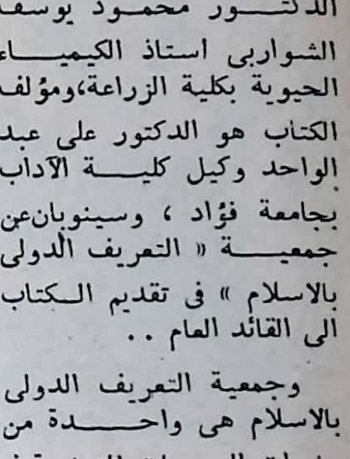

اللواء محمد نجيب
كتاب عن الاسلام

لتلقى دعوة الاسلام ، بشرط الا يكون صاحب هذه الدعوة رجلا ينتمى الى طائفة دينية او زعيما خاصا ...ان مفتاح الاقتناع هو العقل ، والطريق الى العقل يمر خلال باب « العلم » ... ومن هنا كان اى رجل مثقف قادرا على ان يقنع الآخرين ـ بعيدا عن الادلة المحفوظة عن ظهر قلب ـ بما يريد .

هذه الفكرة هى اساس تكوين جمعية التعريف الدولى بالاسلام ...

وهى فكرة معقولة، مغزاها الجدير بالالتفات أن الدعوة الى الدين دعوة لا يمكن أن تخضع لطائفة من المحترفين ، بل هى اولا وقبل كل شىء تستلزم عقلا ، متطورا ، نظيفا ، يؤمن بالعلم الحديث الى أبعد حدود الايمان .

الجمعية

وجمعية النعريف الدولى بالاسلام ، هى جمعية مكونة من كثيرين من طلبة البعثات الذين التقوا فى اوروبا فى خلال السنين العشر الاخيرة ... وذاقوا ما يمكن أن يتذوقه الغريب فى اوروبا من متع ، ثم التقوا اخيرا عند راى هو ان الاسلام لا يزال هو الملجا الوحيد للذين يخرج بهم قطار الحياة عن الخط ... وانه فلسفة فكرية يمكن ان يمارسها الانسان من الناحية العملية مطمئنا اليها تمام الاطمئنان ... فيعيش بها ولها ... وعليها .

وقد شهدت فكرة الجمعية ميلادها فى لندن ، وكان نواتها ثلاثة شبان احتلوا فيما بعد مراكز جامعية ممتازة فى مصر

الدكتور الشواربى
دعوة الى الاسلام بطريقة عصرية

وهم الدكتور محمود الشواربى والدكتور محمد ضياء الدين الريس ، والدكتور محمود حب الله ...

اتفق هؤلاء الثلاثة على ان يدعوا العالم الى الاسلام بطريقة عصرية ... فقام احدهم ، وهو الدكتور الشواربى برحلة جامعة فى اوروبا حيث درس نظام الجمعيات الاخرى التى تدعو الى الاسلام وعمادها من المستشرقين او المسلمين الاجانب .

نقص فى المعلومات

واهم هذه الجمعيات هى : الجمعية الاسلامية فى فينا ، وجمعية الدراسات الشرقية والاسلامية فى لاهاى، وجمعية المسلمين الكبرى فى بريطانيا، والجمعية العالمية الاسلامية فى كارديف ، ومركز الثقافة الاسلامية فى لندن ...

وبعد ان درسوا جميعا نظم هذه الجمعيات ، وجدوا انهم يستطيعون أن يسدوا فيها نقصا هاما هو أن معظم المنتمين اليها لم تكتمل معلوماتهم هم انفسهم عن الاسلام وعن علاقته بالمدنية الحديثة ،وهو امر استطاع الفرسان الثلاثة ان يكتشفوه فى انفسهم وان يتوخوا فيمن ينضم اليهم فيما بعد ، ان يكون قادرا على تلافيه .

ويقول الدكتور الشواربى انهم بداوا بنشر سلسلة من الحقائق السهلة فى اوروبا عن الاسلام .

ومن الحقائق التى صادفت نجاحا رائعا ، ما سردوه عن مركز المراة فى الاسلام .

فقد قالوا ان الاسلام يبيح من الحقوق النسائية ما لم تبحه ارقى الدساتير الديمقراطية فى اوروبا الا اخيرا جدا ، وبشكل محدود ومقيد مثلا ... للمراة فى الاسلام حق البيع والتصرف فى ممتلكاتها ، وهو حق اهلى مدنى لم يبح للمراة الفرنسية مثلا الا فى عام ١٩٣٧

بعض الحقائق

ومن الحقائق التى اذاعتها جمعية التعريف الدولى بالاسلام عن الاسلام أن الاسلام ينظر الى العالم على انه أسرة واحدة ، اي ان الفكرة الدولية عمرها فى الحقيقة الف وثلاثمائة سنة لا كما يؤرخ مؤرخو القانون الدولى الحديث ... حين يقولون أن عمرها مائتا عام فحسب ...

وقد دخل الكثيرون من الاوربيين فى دين الاسلام نتيجة لجهود هذه الجمعية بالذات ، والواقع ان المسلمين فى اوروبا اليوم اصبحوا ارقاما جديرة بالالتفات : ففى انجلترا عشرون الف مسلم ، وفى فرنسا ثلاثون الفا ... وبدا الاسلام يدخل المانيا والنمسا ...

« والبقية تاتى »

انفرجت الأزمة

اعتمد الاستاذ محمد عبد الهادى مراقب عام التعليم الثانوى على مكتبه بمرفقيه ، ومد وجهه متطلعا الى الامام وسأل محدثه قائلا :

ــ ما رايك ؟

وكان محدثه احد نظار المدارس الثانوية ، وكانا يتكلمان عن ازمة نظار المدارس الذين كتبوا الى وزارة المعارف يقولون لها :

ــ اعملى فينا معروفا وانقلينا الى اى منصب آخر .

وفى هذا الاسبوع وجد الاستاذ محمد عبد الهادى حلا .. راح يستشير الناظر فيه .

وكان الحل هو :

ــ ان اعباء ناظر المدرسة اعباء جسيمة . ولا بد ان يجازى عنها بطريقة ما . . وقد منح الناظر اخيرا سلطة كبيرة فى مدرسته ، ولكن هذه السلطة تضنيه لانها تتقاضاه متاعب جمة . ولهذا فاننى

ــ اى الاستاذ محمد عبد الهادى ــ اقترح ان يعطى الناظر مكافأة اضافية ولتكن مائة وعشرين جنيها فى السنة يظل يتقاضاها طول العام مادام باقيا فى منصبه .. فاذا

محمد عبد الهادى
فكرة جديدة

انتقل الى اى منصب احر حرم من هذه المكافأة الاضافية .. ومرة اخرى ما رايك ؟

فكرة جميلة

وهز الناظر راسه وفكر قليلا ، ثم قال :

ــ فكرة جميلة .

وحدث ان دخل عليهما الاستاذ جعفر النفراوى وكيل وزارة المعارف فسأل عن هذه الفكرة الجميلة .. فشرحا له مادار بينهما من حديث .

وقال الوكيل :

ــ معقول جدا والله ..

وعلى الفور كتب مذكرة بالموضوع .

وانفرجت الازمة . .

القسم المحسود

فى الاعوام الاخيرة كانت اول امنية للطالب الملتحق حديثا بكلية الآداب هى ان يقبل طالبا بقسم الاجتماع .. وكانوا يطلقون على هذا القسم اسم « القسم المحسود » وكان لاطلاق هذه التسمية اسباب ، ولعل اهمها هو ان هذا القسم خال من اللغة اللاتينية التى يعتبرها طلبة الآداب هما بالليل ودروسا خصوصية لا تنتهى مذلتها بالنهار .

الدكتور رضوان

وكان الالتحاق بهذا القسم يتم فى السنة الثانية ، وكان طلبته يختارون من بين طلبة قسم الفلسفة .. ولم يكن الانتماء اليه يتم بالسهولة التى يتمناها الكثيرون ، فكثيرا مابدا هذا القسم جنة ، يقف على بابها رضوان .

وكان اسم رضوان قسم الاجتماع هو : الدكتور على عبد الواحد وافى .

وفى العام القادم ربما سيجد الدكتور رضوان ان عليه ان يكون اكثر تساهلا .. فان الكلية قررت ان يبدا التخصص من السنة الاولى لا من السنة الثانية .. وعلى هذا الاساس فسيجد الذين يتمنون قسم الاجتماع احلامهم قريبة المنال منذ العام الاول .. وحينئذ ربما وجد الدكتور زكى حسن عميد الكلية نفسه امام مشكلة

الدكتور زكى حسن
يتوقع مشكلة ..

هذه المشكلة هى ان تيار الاقبال على هذا القسم ربما جرف نصف المتقدمين الى الكلية وربما اكثر من النصف ولا شك انه ليس من التوازن فى شىء ان يحدث هذا الذى يتوقعه العميد ، ويحسب له الف حساب .

ويجول الآن فى خاطر الدكتور على عبد الواحد ان يجعل القبول فى قسم الاجتماع بمسابقة كما هو الحال فى معاهد الصحافة والعلوم السياسية وحينئذ سيكون هناك «غربال» لابأس به تحجز عيونه السيل العرم من المتقدمين .

قصة قسم الاجتماع

ولكن ماهو قسم الاجتماع الذى يحتل كل هذه المكانة ؟

انه القسم الذى يدرس كل العلوم التى تخطر بالبال .. حتى اذا تخرج ابناؤه لم يجدوا انفسهم متخصصين فى فرع بالذات ، وان كانوا يرون انهم قد اصبحوا اكثر فهما لمنهج التفكير العلمى فى شتى شئون الحياة .

وفى قسم الاجتماع يدرس القانون الدستورى جنبا الى جنب مع الاحصاء الرياضى . وتدرس الفلسفة الى جانـ[ـب] الاقتصاد السياسى ، ويؤر[خ] لكارل ماركس الى جانـ[ـب] سقراط وأفلاطون ..

معهد الدراسات السودانية

كان من اهم الاسباب التـ[ـى] رشحت البكباشى عبد الفتا[ح] حسن لمنصب قائد القوات المصرية بالسودان ، انه خر[يج] معهد الدراسات السودانية التابع لجامعة فؤاد .

ولهذا المعهد قصة طريفة فهو يهدف الى اعد[اد] المتخصصين فى الشئو[ن] السودانية وتشجيع الدراسات العلمية الخاصة بالسودان ويشتمل على عدة اقسام انتظمت الدراسة فى قسمين منها هما : قسم التاريـ[ـخ] والآثار ، وقسم الجغرافيـ[ـا] والانتروبولوجيا .

وحين انشىء المعهد اول الامر ، فى سنة ١٩٤٧ الحق بكلية الآداب ، لان بعض دراسات المعهد تتصل ببعض المواد التى تدرس بالكلية ثم عدل بعد ذلك عن هـ[ـذا] الراى بالنظر الى ان المعهـ[ـد] المذكور يشمل دراسات بعيد[ة] عن الدراسة فى كلية الآدا[ب] كدراسة الزراعة والغابا[ت] وعلوم الحياة والدراسة المائـ[ـية] والارضية ودراسة القانون

شروط قاسية

ويشترط لقبول الطال[ب] لمتابعة الدراسة لدبلو[م] الدراسات السودانية ان يكو[ن] حاصلا على درجة الليسانـ[ـس] او البكالوريوس من احـ[ـد] الجامعات المصرية او على در[جة] اخرى يعتبرها مجلس الجامـ[ـعة] بناء على راى مجلس المعهـ[ـد] معادلة لهذه الدرجة وان ينـ[ـجح] الطالب فضلا عن ذلك [في] امتحان القبول الذى يعقـ[ـده] المعهد فى الدراسات الجغرا[فية] والتاريخية والانتروبولو[جية] للسودان وفى الترجمة [من] اللغتين الانجليزية والفرنسـ[ـية] الى اللغة العربية ..

بين الأدب والصحافة

ما هو الدور الذى يستطيع الاديب ان يقوم به الآن ... ليساهم فى الاحداث الجارية؟

فى كل انحاء العالم ساهمت اقلام الادباء فى تصوير العهود الجديدة التى قامت على انقاض العهود القديمة تصويرا عده كثير من المؤرخين جزءا متمما لقيام تلك العهود .

ففى الاتحاد السوفييتى مثلا .. تشرف الدولة بنفسها على التوجيه الادبى وترسم فى هذا التوجيه حدود النشاط الادبى بحيث يكون فى خدمة الاهداف المذهبية التى ترمى الى توطيد دعائم الفكرة الشيوعية فى نفوس الافراد .

قبل الثورة

وعند ما قامت الثورة الفرنسية كان الادباء والمفكرون من امثال مونتسكيو وجان جاك روسو قد مهدوا لها تمهيدا فكريا رائعا ، ثم نشأ بعد ذلك ما سمى بادب الثورة ، وكان له اثر كبير فى التربية الاجتماعية الخالقة للكيان الشعبى كله .

وهنا فى مصر ... منذ اربعين يوما حدث انقلاب فتح آفاقا جديدة فى كل ناحية من نواحى الحياة ... وقد تساءل الذين يرون فى النهضة الادبية مفتاحا من مفاتيح النهضة العامة ... تساءلوا :

— ما هو الدور الذى قام او يقوم به الادب فى احداث الحاضر ؟

سؤال آخر

وكان من الذين اجابوا على هذا التساؤل اجابة مسهبة الاستاذ توفيق الحكيم ، الذى شاء ان يضع هذا السؤال فى صيغة اخرى .

هذه الصيغة هى : هل من واجب الاديب ان يشترك فى احداث الحاضر ؟

ومن رأي توفيق الحكيم ان الفنان المنتج او الاديب الحق لا بد ان يكون وليد عصره وابن بيئته ... بغير ذلك يصبح الادب او الفن شيئا قليل الاهمية ضئيل القدر بعيدا عن قضايا العصر منعزلا عن مصائر البشر .

ويقول توفيق الحكيم انه هو وغيره ساهموا فى حدود المستطاع بالدور الذى كانت الاحوال تسمح بلعبه فى بيان الاحوال فى العهد المنصرم .

وعندما نشر توفيق الحكيم كتابه (يوميات نائب فى الارياف) وترجم الى الفرنسية والانجليزية والروسية والعبرانية ... تساءل بعض الاجانب !

كيف لم تنشب ثورة اصلاحية فى الريف لتطهيره بعد صدور هذا الكتاب ؟

حلية عاطلة

ومن رأى توفيق الحكيم ان الادب فى مصر لم يكن حتى مطلع هذا القرن غير حلية عاطلة من الاسلوب اللغوى المزركش ترن وتبرق فى معاصم الادباء

فقد كان هؤلاء الكتاب يعيشون ليس فقط على هامش المجتمع بل على هامش حياة الآخرين من اصحاب الجاه او الثراء .

لم يكن الادب فى مصر اذن اداة تصوير وتثقيف وتوجيه لحياة المجتمع ولكنه كان اداة تخدير تنفس فى جو لذتها

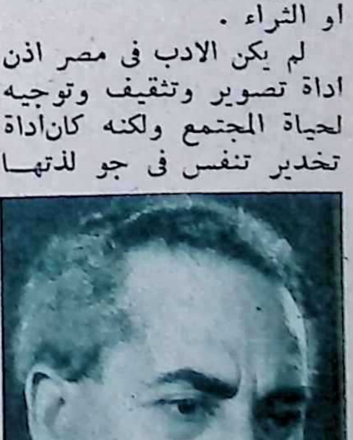

توفيق الحكيم
الادب يعنى بالجوهر

الدكتور طه حسين
المعذبون فى الارض

اللفظية نفوس المترفين ... لقد اعترف توفيق الحكيم انه منذ أمسك بالقلم لم يحاول قط ان ينشىء لنفسه أسلوبا يتميز بجزالة اللفظ وحسن الديباجة مما يستهوى القارىء بحلاوة الجرس والرنين . لانه يعتقد ان هذا الفن للفن فى الاسلوب شيء فات زمانه ومضى وقته وان الاسلوب يجب ان يكون خادما لاهداف اخرى غير مجرد الامتاع الحسى .. اهداف فى نظر توفيق الحكيم قومية وشعبية واصلاحية ، كما ظهرت واضحة فى كتب «عودة الروح» و«عصفور من الشرق» و«يوميات نائب فى الارياف» و«مسرح المجتمع» الى آخره .. الى آخره .

فرق بعيد المدى

على انه يرى مع ذلك ان تناول الادب والفن لشؤون البيئة واحداث العصر واحوال المجتمع يجب ان يكون على نحو لا يشبه من قريب او بعيد ما تعرضه الصحف او الدعايات فى المناسبات فاداة الفن والادب لا تعنيها المادة الاخبارية الطارئة بل هى تعنى بالجوهر الثابت والمبدأ العام المستخلص مما يجرى فى الزمان والمكان ، فالفرق بين وظيفة الادب والفن بالنسبة لحوادث الحياة ومشكلات المجتمع وبين وظيفة الصحافة والاذاعة ، ان الصحافة او الاذاعة تعطيك المادة التى تنبض فقط فى لحظتها ويومها فاذا مرت اللحظة تبخر اثر تلك المادة .

اما الادب والفن فانه ينفذ فى اعماق الحوادث والمشكلات ويخرج منها بالمادة الثابتة التى لا تتبخر فى يومها فالحوادث الجارية هى نفسها وبعينها مادة الصحفى كما انها مادة الأديب والفنان ولكن كلا منهما يتناولها من ناحية مختلفة وفى ذلك يقول توفيق الحكيم :

الزهرة المتفتحة

« مادة الحوادث الجارية كالزهرة المتفتحة فى كل صباح يقتطفها الصحفى ليقدمها فى الحال طاقات طازجة الى زبائنه تبهر ابصارهم فى يومهم قبل ان تذبل فى المساء ، فى حين ان الاديب او الفنان يقتطفها ليعتصرها ويستقطرها للناس عسلا وادوية وعقاقير يستخدمونها على طول الدهور »

الاغلال تتكسر

ومهما يكن من امر ، فان هناك حقيقة هامة كانت تحكم اقلام الادباء والمفكرين قبل ان تفتح لهم الابواب على مصراعيها .

هذه الحقيقة هى انهم لم يكونوا يستطيعون ان يكتبوا كل الذى كانوا يريدون ان يقولوه .

وما اكثر الذين صودرت لهم كتبهم لا لشىء الا لان بعض سطورها كانت تنبض بما لا يحبه ذوو السلطان .

● طه حسين صادروا له — وهو وزير — كتاب المعذبين فى الارض .

● والعقاد صادروا له كتاب ضرب الاسكندرية فى يوم ١١ يوليو

● والرافعى صادروا له كتابا عن احمد عرابى

وغيرهم كثيرون وكثيرون ... ومضت الايام وكسر الادب عن معصمه الاغلال .

الثقافة فى خطر

للارقام حديث لا يكذب !

ويقول حديث الارقام ان عجلات المطابع قد اصابها الفتور هذا العام فى اخراج الكتب والمؤلفات، فاذابعددها فى الشهور الاثنى عشر الاخيرة لا يتجاوز الاربعمائة كتاب يقابلها سبعمائة وخمسون فى نفس الفترة من العام الماضى

ومن سوء الحظ ان يحدث هذا فى نفس الوقت الذى تطرد فيه الثقافة ويزداد عدد السكان .. !

لماذا .. ؟

لماذا هذه الظاهرة الخطيرة وما معناها .. ؟

أسباب الركود

يقول الاستاذ محمد حسين مراقب عام دار الكتب:

● الحياة الاقتصادية لها دخل فى هذا ..

مثلا .. اصبح القارىء العادى فى شغل بتدبير معاشه وقوت أولاده .. ومطالب الغذاء المادى دائما مفضلة على **مطالب الغذاء الروحى !!** خصوصا اذا كانت مهددة بالخطر ..

ثم هناك مشاكل الورق وغلاء نفقات الطباعة ..

● الصعوبات التى فرضت شيئا فشيئا على تصدير الكتب الى الخارج . وكأن الثقافة اصبحت ـ كالارز والبصل والكمون ـ فى حاجة الى اذونات استيراد وتصدير

● الرقابة على المطبوعات وقد لا يكون هناك مجال للاحتكاك المباشر بين الادب والعلم والقلم الاحمر للرقيب ولكن الاثر النفسى الذى يخيم على العقول يمنعها من الابداع

● حمى الاضطرابات السياسية .. فقد جعلت الحياة السياسية المضطربة اذهان الناس تنصرف الى قراءة شىء واحد هو انباء السياسة .. ويستطيع امرؤ القيس ان ينتظر ، الى ان تنتهى المفاوضات بين مصر وبريطانيا او ان ينتهى علاج عشرات المسائل السياسية المعلقة ايضا ..

● ضيق الاسواق جعل الناشرين يحصرون نشاطهم فى اضيق نطاق ، فلا يقبلون الا على الكتب المضمونة ، ومؤلفات كبار الكتاب فقط ، وبذلك اصبحت سوق النشر محصورة فى الطاقم القديم من الآلهة والاصنام .. اقصد كبار الكتاب فقط ..

● انصراف المزاج العام للقراء عن القراءة .. اصبح القراء منساقين مع حمى العصر الحديث ، واصبحت عيونهم لا تطيق البقاء على السطور ، واصبح الادب الخفيف هو الوجبة الوحيدة التى تستطيع الجماهير ان تستسيغها ..

ظاهرة خطيرة

وثمة ظاهرة يمكن ان تكون دليلا على سوء حظ حركة التأليف ..

هذه الظاهرة هى :

ان ثلاثة ارباع ما اخرجته المطابع هذا العام للكتاب الكبار بالذات ، اى هؤلاء الذين ننظر اليهم على انهم الامل الوحيد للانتاج الفكرى ـ هذا الانتاج كله . . قديم ومكرر .. !

ومعنى هذا ان عجلة التفكير قد وقفت ، وان آفاق **الثقافة فى خطر شديد .. !** فى خطر من نفس كبار الكتاب

الاخبار الجديدة

جريدة مصر الكبرى

اقرأها كل صباح

العجوز الطيبة الوقورة

و«العاصى» احمد عرابى

مسكينة هذه الجريدة العجوز الوقور ... الاهرام ! ان الذى رأته فى هذه الايام ، لم تره فى خلال عمرها الطويل ، ايام كانت الدنيا دنيا، والناس ناسا ، يوقر صغيرهم كبيرهم ، وينحنى على يده المرتعشة بالشيخوخة يقبلها فى احترام !

مصائب بالجملة

ولقد انطبق على «الاهرام» المثل السائر الذى يقول ان المصائب لا تجيء فرادى...

وهكذا جاءت المصائب الى جريدة الاهرام طوابير يسعى بعضها وراء بعض.!

وبدات المصائب بهزة وضعت الاهرام بين شقى الرحى ، وكان ذلك عندما صدرت « الاخبار » لتباع بقرش صاغ واحد ، واسرعت « المصرى » فحذت حذو الاخبار واصبحت الاهرام وحدها تباع بخمسة عشر مليما

وكانت الاهرام حائرة بين كبرياء السن ، ومقتضيات التقدم ، ولم تستطع أن تتخذ قرارا فى مشكلة السعر، وبقيت تسمع الحملة عليها ، وكيف تظل كذلك وهى ـ هى وحدها ـ التى لاتريد أن تخفف العبء عن الناس ، وما دام غيرها من الصحف قد خفض سعره

فلماذا هى ـ هى وحدها ـ التى تتمسك بالسعر المرتفع!

ثم فوجئت الجريدة العجوز الوقور مفاجاة قاسية فقد وجدت نفسها لاول مرة فى تاريخها الطويل بعيدا عن المكانة الاولى بين الصحف اليومية فى مصر

انها لم تعد الجريدة الاولى، ولا الجريدة الثانية !، وكان الوضع الثالث ثقيلا على الجريدة العجوز الوقور الطيبة التى جلست وحدها على عرش الصحافة المصرية فترة طويلة !

ثم فوجئت الاهرام بحملات عليها .

كان هناك من يأخذ عليها نشر صور السيدات بالمايوه وقالت الاهرام انها انما فعلت ذلك، لتساير ما تفعله الصحف الاخرى ، وقيل للاهرام ان ما يجوز للصحف الاخرى لا يجوز لها، والا بدت كعجوز متصابية تحاول ان تخفى بالروج والمساحيق غضون الزمن وآثار الايام .

هجوم من سراج الدين

ولم يكن هذا نهاية طابور المتاعب للعجوز الطيبة الوقور

فجاة خرج الاستاذ فؤاد سراج الدين السكرتير العام لحزب الوفد يتهم الاهرام بانها نجليزية

ومع أن هذه التهمة من الاسلحة السياسية الجاهزة التى يستعملها فؤاد سراج الدين دائما ضد الصحف التى لا تصفق له ، ولا تحرق البخور بين يديه ، والتى تصر على أن تسلط عليه الانوار ، وتتحدث عن تصرفاته بصراحة ، الا ان الاهرام لم تكن قد تعودت مثل هذا الهجوم عليها

وفات الاهرام الطيبة الوقور

صفحة قديمة !

الاهرام سنة ١٨٩٩ و«العاصى» عرابى !

جميع المكاتبات التى ترسل الينا متعلقة بالاهرام ينبغي ان تكون خالصة الاجرة باسم بشارة تقلا مدير الجريدة ومحل ادارتها على شارع بولوناكي بقرب البحر

يمكن الحصول على الاهرام اما بارسال قيمة الاشتراك الينا واما بتسليمها الى وكلائها

ثمن كل نسخة قرش صاغ

الاهرام

جريدة

يومية سياسية تجارية ادبية

عن سنة عن ستة اشهر

في القطر المصري وسائر الجهات ٥٥ ٢٥

قيمة الاشتراك تدفع سلفا

اجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاولى خمسة فرنكات وفي الثانية اربعة وفي الثالثة ثلاثة وفي الرابعة فرنكان

العدد ١٤٢٤ — الاثنين في ٢١ اغسطس (اب) سنة ١٨٨٢ — الموافق ٧ شوال سنة ١٢٩٩ — السنة السابعة

الاسكندرية في ٢١ اغسطس سنة ١٨٨٢

قسم رسمي

بناء على استعفاء وزارة راغب باشا صدر امر الحضرة الخديوية الى دولتلو شريف باشا بتشكيل هيئة جديدة

العرض المقدم لسمو الخديوي من دولتلو شريف باشا رئيس النظار

مولاي

اعرض لسموكم ان استدعاءكم اياي لتشكيل وزارة جديدة في مثل هذه الظروف هو دليل على استدامة ثقتكم فيّ واني بالامتثال لامركم الكريم ابرهن على اخلاصي لوطني ولذاتكم السامية

ان المبادي التي عرضتها على سموكم منذ سنة لا تزال موضوع اهتمامي فان غايتنا في نجاح الوطن ماديا وادبيا واما الوسائط التي يلزم اتخاذها لذلك فهي تعميم المعارف ونشر لواء العدالة وتوسيع نطاق المبادى الحرة المناسبة لهيئتنا الاجتماعية والسياسية وكان لا يلزم ان نتجاوز حدودها ... كذلك لا ينبغي ان نحذف منها شيئا

ومن الواجب ان نوجه كل خواطرنا الى موضوع واحد وهو صيانة البلاد وعليه فاني استدعي للاشتراك بذلك كل ذي غيرة وكل مصري مخلص لذاتكم الشريفة

وساعرض على قليل لحضرتكم اسماء اعضاء الهيئة الجديدة للتصديق عليها

اتقبلوا مولاي فائق احترامي واني اتشرف بان اكون لسموكم الخادم المطيع والامين المتواضع التوقيع شريف

••

جواب الحضرة الخديوية

عزيزي شريف باشا

ان استدعاءنا اياك في مثل هذه الظروف لتشكيل وزارة جديدة مبني على اخلاصك وحبك للوطن الذي لنا فيهما كل الثقة

انا موافق تماما على المبادي التي عرضتها علينا ومن الواجب ان جميع الافكار والقلوب توجه الى موضوع واحد وهو استئناف تقدم البلاد ادبيا وماديا وانا واثق بان الواسطة الفعالة للحصول على هذه الغاية المرغوبة هي تعميم المعارف ونشر لواء العدالة وتوسيع

والسياسية ونرى ايضا انه لابد في رفع الاضطراب من اعتبار سلطتنا على الشعب وادارة الاعمال اعتبارا اكثر قوة ووضوحا وعليه فانا نستدعي عند الاقتضاء التام مجلس النظار تحت رئاستنا للبحث في المسائل المهمة خارجية كانت ام داخلية وبما ان لنا السيادة العليا على القوات البرية والبحرية فيصير اعادة ادارتها بدون ان تمس اختصاصات ناظر جهاديتنا

ولا نشك بان وزيري العزيز انك توافق افكارنا في كل هذه المبادي ولنا الامل الوطيد ان وزارتك ستشترك بان تفتح للبلاد عصرا جديدا من الفلاح والتقدم

اعتقد يا عزيزي شريف باشا بان احساساتي نحوك هي احساسات اعتبار تام ووداد مخلص (التوقيع) توفيق

•••

بامر الحضرة الخديوية

اعلان الى المصريين

يعلن الجنرال قائد الجيوش الانكليزية بان مقاصد الدولة البريطانية في ارسالها تجريدة عسكرية الى القطر المصري ليست الا تأييد سلطة الحضرة الخديوية وعساكرها يحاربون فقط الحاملي السلاح ضد سمو الخديوي واما الاهالي الذين في سلم وسكينة فتصير معاملتهم بكل ودد وانسانية ولا يحصل لهم ادنى ضرر بل يحترم دينهم وجوامعهم وعائلاتهم والاشياء التي تلزم الجيش يصير دفع ثمنها وعليه فندعو الاهلين لتقديم ذلك وان الجنرال قائد الجيوش يسر جدا من زيارة مشائخ البلاد وخلافهم الذين يودون المساعدة لردع العصيان الذي هو ضد الحضرة الخديوية الحاكم الوالي الشرعي على القطر المصري المعين من لدن الذات الشاهانية الاسكندرية في ١٩ اوغسطوس سنة ٨٢

الامضا الجنرال جارنت ولسلي قائد الجيوش الانكليزية في الديار المصرية

النظر في العواقب من ابين المناقب

المرء اثنان واحد يهوى بي الحوادث الى حيث يهوى وآخر يتلقاها مخلدا فيتدبرها ولو على الكاملين رضوى وشتان بين الاثنين

قال الحكماء (لا تنظر الى ... [illegible])

الواسطة ومن طاعت سريرته حدث سرها على احمل ... العامل ولكل مرء ما نوى ولب البلاد كالعماد ... ونسعد وما وراء الحزم في الامور الا ... والتهور ... للعامل من شكة الا الفاشل ونكبة العاقل ... والنظر الصادق خير من الكثور والصمت الحسن خير من المقال الممنوع والطياشة عنوان البطر والنزق ... الهوان والرضى بالمذلة عنوان الدناءة وعدم التدبر ... ونقص

تلك هي آيات باهرات يرتاح اليها العقل السليم ويأنس بها الطبع المستقيم ومن وجه الى احداها الفكر استبرته المروءة والشهامة الى تدبر معانيها ... العمل ولا نرى وطنا احوج الى مثل هذا التدبر من الوطن الشرقي الذي امسى محطا لرجال الافكار السياسية في هذا العصر وطالما ارتنا الحوادث سوء شانه ما كفى مؤونة الشرح في التقدير ولكن اشد الطياشة الان لمنها من ينتزعون السلام من مهده بتجريد حسام الجهل والعدوان عن حمال في قدر النفس ومن هذا القبيل العاصي عرابي وحزبه

رجل ساقه الغرور الى التمتع بدناءة الطمع وجرأة الطمع الجامح الى التعدي على حكم الوضع فتمثل له السراب شرابا والوادي حقلا والظلام نورا فخطا خطوة الاحمق وظن انه جواد وكد يصل من حيل له مثالا بين العباد واخذ في باصرة الجهل المركب معتقدا ان ابناء وطنه عن العلم براحل فاستهم واذلهم وعمل على خراب ديارهم وتعطيل اعمالهم وجرّ الى الشر غير سائل ومن كان الغرور له قائدا فلا تسل عن النفي

رام ان يبني ولكن لعوان الاساس فقد فاته كرم اخلاق مولاه بالعفو عن سيئات سلفت ... فكفر بالفضل وحسب ان الكنود من احذق الرجال

اذا انت اكرمت الكريم ملكته

وان انت اكرمت اللئيم تمردا

اقدم على عمل جائل ولكن جهل انه من لم تختم العناية الا برسالة الشر والويل وساءت آخرة الظالمين تصور انه سينال في صفحات التاريخ ذكرا يدوم له فلا يكون دون اولئك الرجال الذين ... البلدان

ان هذه التهمة التى يرمى بها سراج الدين كل الصحف التى تعارضه ، لم تعد تثير الناس على الصحف التى يرميها الاستاذ سراج الدين بهذه التهمة بقدر ما تثيرهم ضد سراج الدين نفسه .

ومهما يكن فان الطيبة العجوز الوقور اهتزت

وكان بين الذى قاله سراج الدين :

« اذا كان لى من نصيحة أوجهها الى السادة تقلا ـ يقصد بشارة تقلا صاحب الاهرام ـ وكنعان ـ يقصد نجيب كنعان سكرتير تحرير الاهرام ـ وشميل ـ يقصد ريمون شميل رئيس مجلس ادارة الاهرام ـ وميرزا ـ يقصد عزيز ميرزا رئيس التحرير المساعد لجريدة الاهرام ـ وعمون ـ يقصد البير عمون ـ سكرتير التحرير المساعد لجريدة الاهرام ـ فهى ان يوفروا على انفسهم هذا الجهد الضائع فى الكذب والافتراء وفى الدس بين اعضاء الهيئة الوفدية والحملة على سكرتير الوفد ارضاء للانجليز وتنفيذ السياسة الاستعمار ! »

وقال فؤاد سراج الدين ايضا :

ـ اننى اقترح كصحفى أن تطهر هيئة الصحافة الوطنية من عناصر الدخلاء عليها وعلى مصر ، والذين لا تجرى فى عروقهم نقطة من الدم المصرى وان اكتسبوا الجنسية المصرية بحكم القانون .

وكان سراج الدين يقصد بهذا التلميح الاستاذ شميل رئيس مجلس ادارة الاهرام الذى حصل منذ عام على الجنسية المصرية بدلا من الرعوية البريطانية ، وأسرة اصحاب الاهرام ومعظم محرريها الذين حصلوا على الجنسية المصرية بدلا من اللبنانية !

صحف لبنان تدافع

وتضاعف وقع هذا الهجوم حين خرجت الصحف اللبنانية تدافع عن الاهرام فقد كان المعنى المستمد من هذا ظاهرا !

والمؤكد ان فؤاد سراج الدين كان متجنيا فى هذا على «الاهرام» فان الذى لايحتمل الجدال ان الجريدة الوقور الطيبة قد خدمت مصر ، وان مصر فعلا قد أصبحت وطنها الحقيقى ووطن أصحابها الاول !

دفاع عن عرابى

ولكن طابور المتاعب لم ينته بعد .

صدرت الاهرام صباح يوم الثلاثاء الماضى ٢٩ اغسطس وفى صفحتها الاولى مقال افتتاحى ، عن الذين خانوا عرابى وتخلوا عنه فى ثورته ، وكيف انه ينبغى ان يلحق بهم عقاب حتى ولو امتد الى أبنائهم واحفادهم اذا كانوا هم انفسهم قد ماتوا ...

وكان نص مقال الاهرام الافتتاحى كما يلى :

فى تاريخ مصر من المآسى مايجب ان يتعلمه ابناؤنا بدلا من الوان النفاق التى فرضها الاحتلال علينا فى كتبنا المدرسية ، وبدلا من ضروب الملق الزائف التى جعلت من حكام مصر آلهة هذا الزمان ...

ويا حبذا لو عرض كبار المؤرخين عندنا لخيانة الخونة الانذال الذين باعوا بلادهم ببيع السماح قبل معركة التل الكبير ، وبعدها ، وقبضوا ثمن خيانتهم الرشوة الخسيسة ، فى شكل اموال واطيان .

اننا نريد ان نعرفهم باسمائهم ، ونعرف ابناءهم واحفادهم ، ونعرف مبلغ مااخذوا ثمنا للخيانة العظمى ، من اطيان لاتحد بحدود ، واموال راكموها بالسحت الحرام ، واملاك تربعوا عليها قبلما ينزلون على الرحب والسعة بين ايدى زبانية الجحيم .

اننا لا نعتقد ان الابناء والاحفاد هم اليوم خير مما كان آباؤهم واجدادهم . اننا نعتقد أن الخيانة ما زالت تجرى فى دمائهم . اننا نعتقد انهم يعيشون فى مصر عالة على مصر ، وانهم لايحسون باحساسها ، ولا يخفق قلبهم لنجاحها وتقدمها ، بل لعلهم يحزنون لما كان من جديد وثبتها ..

ان هذه الحثالات التي استولت على ملايين الجنيهات من عرق الفلاح المصرى ما زالت حتى اليوم تضيعها على راقصات الكباريهات الاجنبيات وموائد القمار فى داخل مصر وخارجها فلماذا لانمسك بتلابيبهم ونحاسبهم على ما اخذ اسلافهم السفلة حسابا عسيرا ؟ !

.. واتهام لعرابى !

ولم يكد هذا المقال يظهر حتى فوجئت الاهرام بمن ذهب ينبش صفحات التاريخ بل صفحات الاهرام نفسها .

واستقرت عملية النبش ، على الصفحة الاولى من الاهرام ... الصفحة الاولى ايضا ، وفى شهر اغسطس أيضا ، ولكن فى سنة ١٨٨٢ اى منذ سبعين سنة بالضبط

نشرت « الاهرام » فى ذلك اليوم مقالا افتتاحيا ـ افتتاحيا أيضا ـ وكان المقال عن «العاصى» عرابى ـ كما وصفته الاهرام ـ وكان نص المقال القديم كما يلى :

المرء اثنان واحد تهوى به الحوادث الى حيث تهوى . وآخر يتلقاها متجلدا فيتدبرها ولو على الكاهلين رضوى وشتان بين الاثنين

قال الحكماء (لاتنقل القدم الى ما يعقب الندم) . فالمرء الذى باخراه لا باولاه لان الغاية اشرف من الواسطة . ومن طابت سريرته حمدت سيرته واعمل دليل العامل ولكل امرىء مانوى . وان البلاد كالعباد تشقى وتسعد . وماوراء الحزم فى الامور الا نوال المرام وليس للجاهل من شكيمة الا العاقل . وشكيمة العاقل عظة . والنظر الصادق خير من الكنوز والصيت الحسن خير من المال المجموع ، والطياشة عنوان البطر . والنزق مجلبة الهوان . والرضى بالمذلة عنوان الدناءة . وعدم التدبر حطة ونقص .

تلك هى آيات باهرات يرتاح اليها العقل السليم ويانس بها الطبع المستقيم . ومن وجه الى احداها البحث الفكرى استفزته المروءة والشهامة الى تدبر معانيها بوسيلة العمل . ولا يرى وطنا احوج الى مثل هذا التدبر من الوطن الشرقى الذى امسى محطا لرجال الافكار السياسية فى هذا العصر وطالما ارتنا الحوادث فى شانه ماكفى مؤونة الشرح فى التحذير . ولكن ابت الطياشة الا ان تمنينا بمن ينتزعون السلام من مهده بتجريد حسام الجهل والصدق ان عن جهل فى قدر النفس ومن هذا القبيل العاصى عرابى وسربه .

رجل ساقه الغرور الى التمتع بدناءة الطبع وجره الطمع الفاضح الى التعدى على حكم الوضع فتمثل له السراب شرابا والوادى جبلا والظلام نورا فخطا بقدم الاحنف وظن انه جواد وكند فصل من جعل له مقاما بين العباد واخذ فى ناصر الجهل المركب معتقدا ان ابناء موطنه عن العلم بمراحل فامتهنهم واذلهم وعمل على خراب ديارهم . وتعطيل اعمالهم وجنح الى الشرغير مبال وم كان الغرور له قائدا فلا تسل عن العقبى .

رام ان يبنى ولكن نسى ان الاساس فقيد . قابله كرم اخلاق مولاه بالعف عن سيئات فسدت دينا ودنيا . فكف بالفضل وحسب ان الكنود من اخلاق الرجال

اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمرد

اقدم على عمل جلل ولكن جهل ا ممن لم تخصهم العناية الا برسا الشر والويل وساءت آخرة الظالم تصور انه سينال فى صفحات التار ذكرا يدوم له فلا يكون دون اولئ الرجال الذين دوخوا البلدان بفتوحات وانقذوا بنى اوطانهم من مخالب الظلم والاستبداد ولكن نسى التاريخ لايحفظ الا سوء الذكر

وفوجئت الجريدة العجو الطيبة الوقور بهذه العودة ال التاريخ البعيد ، وبهذا البحث فى صفحاتها القديمة

والمؤكد ان احدا لا يطالب بأن يطبق ما كتبت العجو الطيبة عن ضرورة محاسبة الذين تخلوا عن عرابى فى محنته وهاجموه فى كل ما نهض ليحارب من أجله ... ع العجوز الطيبة نفسها ، فالمؤ انها كتبت ما كتبته اخيرا بحس نية ... وبدون تفكير فى الماض البعيد الذى يحلو لهواة س الظن أن يعودوا اليه !!

ازمـــة

كان تيكام بن سليمان بمسكنه الصغير فى سنغافوره يستمع الى النشيد الوطنى الاندونيسى من الراديو ... فما كان من احد الهولنديين الا ان اقتحم عليه مسكنه واقفل الراديو ، بعد ان قال رايه بصراحة فى السيد تيكام ابن السيد سليمان !

واظلمت الدنيا فى عين تيكام ... ثم ، كما قال فيما بعد حين وقف أمام المحكمة الانجليزية بسنغافورة :

« ... ثارت نفسى ، واخذتنى الغضبة الجامحة على هذا الاعتداء الشائن الذى يمس كرامتى وكرامة وطنى »

والنتيجة ، هشم تيكام راس الهولندى .

ولكن المحكمة الانجليزية - هكذا قالت الصحف الاندونسية - قد تعامت عن هذه الظروف والملابسات ولم تنظر الا لأمر واحد وهو أن رجلا من البيض قد قتله رجل من الملونين فحق عليه القتل ... فحكمت على تيكام بالاعدام شنقا .

واثار هذا الحكم الجائر الذى اصدرته المحكمة الانجليزية ثائرة الراى العام الاندونيسى ، كما شنت الصحف الاندونيسية حملة شعواء ضد هذا الحكم وانذرت بان هذه النظرة المتعالية التى ينظربها الغربيون الى الشرقيين قد ولى اوانها ، واذا مضت المحكمة الانجليزية فى غيها وانفذت هذا الحكم فسيكون لذلك اثره السيىء لا فى توتر العلاقات السياسية بين اندونيسيا وانجلترا فحسب ، بل فى العلاقات بين الغرب وبين آسيا كلها .

واستدعت وزارة الخارجية الاندونيسية السفير البريطانى فى جاكرتا ، وتحادثت معه حول هذا الامر ، وماسيتركه تنفيذ الحكم الصادر ضد تيكام ابن سليمان من أثر سيىء فى العلاقات السياسية بين اندونيسيا وانجلترا ...

وشاورت انجلترا عقلها .. وعاد السفير بعد يومين فابلغ الحكومة الاندونيسية ان حكم الاعدام قد الغى ... واصبح اشغالا شاقة مدى الحياة فحسب ...

أطفال للبيع

ما زالت ادارة المباحث الجنائية بمحافظة القاهرة تبحث وتتحرى عن عصابة لخطف الاطفال الصغار والحديثى الولادة ...

وشكوك رجال المباحث .. تنحصر فى دائرة قسم واحد .. هو قسم السيدة زينب .. فلقد تعددت حوادث خطف الاطفال فى دائرة هذا القسم حتى بلغت عشرة حوادث .. فى عدة اشهر ..

والمتهمون فيها نسوة حامت حولهن الشكوك والشبهات عدة مرات فى جرائم خطف اطفال صغار .. يبعنهم بعد ذلك الى النسوة العقيمات .. بأثمان تتراوح بين ١٥ و ٢٠ جنيها .. للطفل الواحد ...

وآخر حادث من هذا النوع .. هو حادث ذلك الرجل العجوز الضرير .. المصاب بالشلل .. عندما كان جالسا فى احدى ردهات مستشفى القصر العينى وفى يده طفله البالغ من العمر عاما ونصف عام ..

فقد تقدم منه شاب فى الخامسة والعشرين .. يلبس ثيابا افرنجية .. وعرض عليه أن يحمل عنه طفله الصغير الذى ينوء به .. فأعطاه الرجل العجوز طفله فى براءة تامة .. ومرت الدقائق .. والساعات بل الايام .. دون ان يعثر الأب الحائر المسكين على طفله

وانتقل مسرح الحادث بعد ذلك الى المحافظة .. حيث وقف الأب الفقير الضرير .. وهو يبكى طفله الضائع .. امام اليوزباشى محمد فتحى مامون بمباحث جنوب القاهرة .

ويقول اليوزباشى محمد فتحى أن هذا الحادث كان جديرا بالاهتمام .. لأن المتهم فيه بخطف الطفل كان رجلا .. لا امراة كما اعتدنا من قبل ..

ولكن يرجح أن هذا الرجل - واسمه جلال أبراهيم محمد - انما يعمل مع عصابة تديرها امراة .. وهذه المراة مجهولة حتى الآن .. وقد اطلق عليها المتهم اسم « أم زينهم » !

ويرجح اليوزباشى محمد فتحى مأمون أن « أم زينهم » هذه ليست فى الحقيقة سوى ام الشاب المتهم .. واسمها « أم العربى » . وانها امراة اتهمت قبل ذلك عدة مرات .. فى قضايا خطف اطفال .. ومحاولة بيعهم ..

من هو المتهم

والمتهم بخطف الطفل .. كان ممرضا فى مستشفى القصر العينى .. ثم فصل من عمله .. وعند القبض عليه اعترف بالتهمة .. وقال ان هناك امراة اسمها « أم زينهم » طلبت منه ان يبيعها طفلا .. وقالت له انها سيدة عقيم وقد خدعت زوجها وادعت انها حامل .. بعد ان ربطت على بطنها بضع لفات من الاقمشة .. ووعدته بـ ٢٠ جنيها ثمنا للطفل ..

وعندما عرضت عليه جميع النسوة المشتبه فى امرهن .. لم يستطع أن يتعرف على احداهن .

وعند القبض على أم المتهم .. انكرت كل شيء وقد تولت النيابة التحقيق .. وأمرت بوضع المتهم وامه فى السجن .

ادانة ..

ويستطرد اليوزباشى محمد فتحى مأمون قائلا أن النسوة اللاتى اشتهرن بخطف الاطفال لاحظ بينهن ظاهرة غريبة .. هى انهن لا يدلين بأية معلومات عن المراة التى تشترى منهن الطفل ..

وقد حاول رجال البوليس عبثا اقناعهن بالاعتراف ...

وهن يعتبرن ذلك بمثابة (شرف المهنة) الذى لا ينبغى خيانته مهما حدث

وهناك ظاهرة اخرى بارزة فى هذه الحوادث .. هى ان ضحاياها كلهن من الطبقة الفقيرة .

وهذا يرجع الى ترددهن على المستشفيات الحكومية عند الولادة .. أو عند مرض اطفالهن ..

ويقول اليوزباشى محمد فتحى مأمون انه يعتقد ان هناك رابطة بين عدة نسوة اشتهرن بخطف الاطفال .. ومنهن (أم العربى) - وهى والدة المتهم فى القضية السابقة - و (أم فاروق) و (نجية) و (عزيزة) .. وغير هؤلاء كثيرات ..

وهو يعتقد انهن يكون فى الخفاء عصابة تخصصت فى هذا النوع من الجرائم .. بل قد وصل الى علمه أخيرا أنه اذا طلب من احداهن طفل .. وتعذر عليها استحضاره فانها تستطيع ان تستنجد بأحدى زميلاتها .. ومن ثم تحل المشكلة ..

واتضح ايضا من تحريات رجال المباحث أن مستشفى (أبو الريش) للاطفال بالمنيرة .. هو الحقل الخصيب الذى اتخذته معظم النسوة المتهمات .. ميدانا لخطف الاطفال ..

ومن ثم فقد تسلطت عيون رجال المباحث على هذا

المستشفى .. وقبض على عدة نسوة .. وقيد ضدهن محاضر للتحري .

حشاش أمام النيابة

القى البوليس القبض على متولى الزهرى أحد تجار المخدرات وكانت تقارير البوليس تثبت انه من الخطرين الهاربين

وبعد أن جلس أمام وكيل نيابة بور سعيد – سأل هو وكيل النيابة : ايه فيه حاجه سعادتك عاوزها

– عاوزين نحقق معاك

– ليه متهم فى قتل !

– لأ بالاتجار فى المخدرات

– أنا

– أيوه انت

– وفين المخدر اللى مسكه البوليس عندى

– انت مشهور بالاتجار واكثر من كده ضبط البوليس معك عند تفتيشك قطعة من الحشيش اليس كذلك ؟

– نعم كذلك .. ودى حته صغيرة لاستعمالى الشخصى .. وانا راجل بتاع مزاج ... ولازم آكل حته صغيرة كده كل ليلة ! ياسلام على الحته دى ياسعادة الوكيل

وهز متولى رأسه ... فنهره وكيل النيابة بشدة .. وأمره بالرد على الاسئلة بأدب !

ولكن المتهم استرسل فى شرح طريقة استعمال الحشيش وفائدته وما ينتج عنه من مزايا ومزاج !!

وصمم طول التحقيق على أن هذه القطعة لاستعماله الخاص وانه لايتاجر فى المخدرات وعلى البوليس والنيابة أن يقدما الدليل المادى . وبعد التحقيق أمرت النيابة بالقبض عليه أربعة أيام

ثم أصدر قاضى التحقيق أمره باستمرار الحبس أربعة عشر يوما على ذمة التحقيق

الحموات .. أداة للتسول

ضبط اليوزباشى صلاح عبد المعطى معاون بوليس نقطة المطرية امرأة عجوزا تتسول بطريقة بشعة .. بطريقة هدمت وهدرت جميع القيم البشرية .. كانت المرأة تدفع عربة يد خشبية ترقد عليها امرأة فى الخامسة والسبعين من عمرها محطمة الجسم مشلولة الاعضاء ..

وكانت شبه عارية الا من أسمال بالية تغطى الاجزاء الحساسة من جسمها ..

وقد قبض معاون النقطة على المرأتين وأحضرهما الى نقطة البوليس وأجرى معهما التحقيق وقد جاء التحقيق صورة مفزعة للفقر والمرض والحرمان ..

كتب اليوزباشى صلاح عبد المعطى فى محضر التحقيق مايلى :

« أثناء مرورى فى حارة حسن شهاب المتفرعة من شارع المطرية لاحظت وجود امرأة تجر عربة يد خشبية وتقف بها أسفل المنازل وتطلب احسانا .. ولفت نظرى انها تشير الى سطح هذه العربة فتوجهت اليها وراعنى أن وجدت جسما آدميا لامرأة تتجاوز السبعين من عمرها تنام شبه عارية على ظهرها وتغطى جسمها بقطع بالية من الملابس القديمة القذرة وسرعان ماتبينت ان المرأة التى تجر هذه العربة وعليها هذه العجوز تستعمل هذا المنظر البشع الذى يدعو للرثاء كوسيلة للتسول ووجدت عددا من أرغفة الخبز المختلفة الانواع يغطى جسد المرأة العجوز » ..

ويستمر فى وصف ماضبطه الى أن يقول فى المحضر ..

« وقد أحضرت هذه الحالة الغريبة بأشخاصها الى النقطة وبمعاينة العجوز النائمة على العربة تبين انها امرأة فى سن الخامسة والسبعين عارية الجسم تقريبا الا من ملابس بالية تغطى الجزء الحساس من جسدها وانها مشلولة الساقين وملفوفتين على بعضهما على شكل مثلث ..

ولاحظت أيضا عجزا فى يديها وتقطعا فى أصابع اليد اليمنى وانها حليقة الرأس .. الخ .. »

وبدأ بعد ذلك التحقيق مع المرأة التى تجر العربة :

س – اسمك ايه

ج – أم الخير حسنين السيد

س – سنك كام !!

ج – ٧٠ اكتب ٨٠ اكتب زى اللى تشوفه

س – ماسبب وجودك اليوم بالمطرية بحارة حسن شهاب !

ج – أمر الله .. هو اللى حكم بكده

طريقة بشعة للتسول

س – ماعلاقتك بالمرأة العـ
التى تنام على عربة اليد
وجدت وأنت تجرينهـ
وتتسولين عن سبيلها ؟!

ج – حماتى أم جوزى المتو
اسمها وهيبة على قنديل

س – من يملك العربة
الخشبية !!

ج – بتاعتها هى .

س – ماسبب نومها بهـ
الطريقة ؟!

ج – هى امرأة عاجزة ..
عليها ٢٦ سنة وهى بهـ
الحالة ..

س – ولكنك ضبطت تتسـ
مستغلة منظرها فوق هـ
العربة

ج – ابنها وهو زوجى
منذ ٥ سنوات وتركها وتر
أنا وأولادى الثلاثة دون
يصرف علينا فاضطررت
أستعمل هذه الطريقة
وضع حماتى على العربة الخشـ
لنعيش نحن وأولادنا ..

س – ماهى المدة
أمضيتها وانت تتسولين
الطريقة ؟

ج – منذ خمس سنوا

س – ومامصدر ال
المضبوطة معك ؟

ج – شحاته من الناس
وعددها ٧ قروش

س – ولماذا لم تتوجهى
المرأة العجوز الى مستشفى
المستشفيات أو ملجـ
الملاجىء !! .

ج – وديتها القصر
قبل موت ابنها وبعد ٤
أخرجوها كما هى وكان
منذ ٥ سنوات تقريبا فـ
أجد وسيلة تعيشت من
بالشحاته على باب الله

س – منسوب اليك الـ
بهذه الوسيلة ..

ج – أنا ماأعرفش وانا
واللى دفعنى للتسول هوا

أما المرأة العجوز الـ
فكانت فى حالة يرثى لـ
الفزع .. انها لاتريد أن
الى ملجأ أو مستشفى
ماتريده هو أن تعـ
أحفادها ..

لماذا قابلت القائد العام

نشرت بعض الصحف ان ام كلثوم قابلت اللواء محمد نجيب القائد العام ، بقصد التوسط للاستاذ على خليل وكيل الاذاعة — الذى يقوم الان بأجازة — واعادته الى منصبه ..

والحقيقة ان ام كلثوم لم تقابل القائد العام الا لتهنئه بنجاح الحركة التى قام بها الجيش لانقاذ البلاد .. ثم فاتحته فى موضوع خاص باذاعة الاشرطة الجديدة التى سجلتها ، فرد عليها القائد العام بانه يرحب بكل ماتقترحه ام كلثوم بخصوص الاذاعة. وانتهى اللقاء عند هذا ..

مطربة جديدة

زار فى هذا الاسبوع عبد الحميد الحديدى مراقب البرامج العربية وشاكر نخله مراقب التنسيق بالاذاعة ، المطربة اللبنانية سعاد محمد فى بيت السيدة آسيا بعمارة ايموبيليا ، ليعرضا عليها العمل بالاذاعة .. وقالا انهما اعدا لها مجموعة من الاغانى يتولى تلحينها ثلاثة من كبار

ام كلثوم
مقابلة تهنئة

الملحنين هم : زكريا احمد ورياض السنباطى ومحمد القصبجى ..

وسعاد محمد جاءت الى مصر منذ خمسة شهور لتتولى بطولة فيلم « انا وحدى » انتاج آسيا وبركات .. وانتهى العمل فى يوليو الماضى .. ثم حجزت لها ولزوجها محمد على فتوح مؤلف الاغانى اللبنانى تذكرتين على الطائرة التى تقوم فى الساعة التاسعة ، صباحا من يوم ٢ اغسطس الماضى .. وفى المطار قام موظفو الجمارك بتفتيش الحقائب فلم يجدوا شيئا يلفت النظر .. ولكن احدهم لمح بعض الاساور والخواتم الذهبية فى يدى المطربة وفى التحقيق ثبت ان وزنها لا يزيد على ٢٧٥ جراما فقط .. ثم تبين ان المطربة لم تشتر هذه المصوغات من مصر وانما جاءت بها من بيروت ونسيت ان تثبت هذا عند دخولها الاراضى المصرية .. ومنعها موظفو الجمرك من السفر .. وعادت سعاد محمد وزوجها ليقيما فى بيت السيدة آسيا حتى تنتهى القضية .. وفى هذا الاسبوع صدر حكم محكمة الحدود ببراءة المطربة ..

وفى اليوم التالى اتفقت معها الاذاعة على العودة فى الشهر القادم لتسجيل الاغنيات الجديدة التى سيلحنها زكريا احمد ورياض السنباطى والقصبجى ..

محمد فى الميدان

سيقدم ركن الجيش بالاذاعة فى برنامجه القادم برنامجا يستغرق عشرين دقيقة بعنوان « محمد فى الميدان » .. وهذه اول مرة يذاع فيها برنامج عن الرسول يتناول فيها كاتبه تحليل شخصية الرسول كقائد عام للجيوش العربية

البكباشى اركان حرب كمال عبد الحميد
برنامج جديد لركن الجيش

وركن الجيش عمره الان خمسة شهور فقط .. ويشرف عليه البكباشى اركان حرب محمد كمال عبد الحميد مدير مكتب وزير الحربية .

وهو يقول ان الفرض من انشاء ركن الجيش فى الاذاعة يتلخص فيما يلى :

١ — تقوية الروابط بين رجال القوات المسلحة الذين يقيمون فى المحطات العسكرية والوحدات البعيدة كالعريش وفلسطين والسودان ومرسى مطروح

٢ — محاربة الفوارق بين الهيئات التى اثارت فكرة تعديل قانون التجنيد الاجبارى واعفاء بعض الفئات المتعلمة منه .

٣ — تقريب وجهات النظر بين رجال القوات المسلحة وبين اهلهم ومواطنيهم المدنيين .

٤ — تنمية الوعى العسكرى بين الشباب ، وتوحيد الاتجاه نحو خلق جيل جديد من المثقفين ثقافة عسكرية

٥ — اتاحة الفرصة لحل المشكلات الخاصة بالمجندين والذين سبق لهم الخدمة فى الجيش .

٦ — افادة الراى العام بكل المعلومات التى تتصل بالناحية العسكرية .

٧ — الترفيه المعنوى والثقافى والاجتماعى لرجال القوات المسلحة وذلك عن طريق البرامج الخاصة والمحاضرات القصيرة والجولات التى تذاع من الوحدات العسكرية وغيرها من الوسائل المتعددة ..

والبكباشى كمال عبد الحميد خريج الكلية الحربية سنة ١٩٣٨ ، وكلية اركان الحرب سنة ١٩٤٤ ومعهد الصحافة سنة ١٩٤٩ ومعهد الاحصاء سنة ١٩٥١ .. ثم اتم فى هذا العام دراسة الاقتصاد الحربى بجامعة لندن .

وسافر فى يوليو سنة ١٩٤٩ فى بعثة الى المانيا الغربية للاشتراك فى اول مناورة الحلفاء اجريت بعد الحرب العالمية الثانية ..

وهو ايضا احد الضباط المصريين الثلاثة الذين شيعوا جنازة البطل احمد عبد العزيز الذى دفن فى مقبرة بجوار مقبرة شمشون الجبار ..

وقد كتب هذا البرنامج « محمد فى الميدان » محمود عيسى رئيس تحرير مجلة الجيش .. وهو من خريجى كلية الاداب قسم التاريخ دفعة ١٩٤٣ .. وهو يتقاضى عن كل برنامج عشرة جنيهات ويشترك فى التمثيل مجانا !

سعاد محمد
عرض من الاذاعة

مغامرات الضابط ابراهيم

كيف بدات القصة ؟

تظاهر ابراهيم بانه اغمى عليه ليتخلص من الجرى مع باقى العساكر ولكن احدهم عاد اليه واخذ يهزه ثم ذهب ليستدعى الاسعاف .. وفى هذه اللحظة شاهد الجندى الذى استولى على ملابسه يقبل نحوه فلكمه بقوة وافقده النطق مرة اخرى ثم خلع ملابسه والبسها اياه .. وسارع بالفرار وهو بملابسه الداخلية

١ ـ وقف الضابط ابراهيم عاريا فى احد شوارع براج ، يفكر فى طريقة للحصول على سترة وبنطلون بعد منتصف الليل

ولكن كيف يحصل عليهما ؟ هل ينتظر حتى يمر به احدهم فيهاجمه وينتزع بذلته منه ؟ وراح يتلفت حوله فلم ير احدا .. ولكنه رأى نافذة قريبة فى طابق منخفض وقد فتحت على مصراعيها .. فلم يتردد فى ان يتسلق الجدار اليها ويدخل الى الحجرة

٢ ـ ووجد ابراهيم نفسه اول الامر فى ظلام دامس لا يميز فيه شيئا .. ولكنه سمع صوت انفاس منتظمة تدل على ان بالحجرة شخصا نائما .. بل وتدل على ان النائم أكثر من شخص واحد ! .. ثم تصادف مرور سيارة فى الطريق والقت فى الحجرة ضوءا سريعا رأى ابراهيم عليه رجلا وامرأة يرقدان فى الفراش .. كما رأى بذلة سوداء قد علقت على مشجب قريب!

٣ ـ ولم يتردد ابراهيم فى التقاط البذلة وشرع فى ارتداء البنطلون وهو يدرك من انتظام انفاس النائمين ما يدل على انهما لم ينتبها اليه .. ولكن اطمئنانه لم يطل ، اذ انبعث فى الحجرة فجاة صوت حاد مزعج .. صوت طفل صغير يبكى ويصرخ طالبا احدا .. وتلاه على الفور صوت حركة فى الفراش ونهضت الام وهى تتافف ..

٤ ـ فبادر ابراهيم الى الاختفاء خلف المشجب فى اللحظة التى سمع فيها الضغط على زر الكهرباء وغمر الضوء اركان الحجرة وراح يرقب من مخبئه المرأة وهى تهز مهد الطفل تريد اسكاته وهو يابى الا أن يزداد صراخا .. فحملته بين ذراعيها وبدات تكور به وهى تهزه حتى صار وجهها قبالة ابراهيم مباشرة .. وهبط بصرها الى الارض فجحظت عيناها وقد رأت قدمى ابراهيم اسفل المشجب .. ثم انطلقت منها صرخة مدوية !

٥ ـ وتنبه الرجل النائم على الصرخة فهب مذعورا يسال المرأة عما حدث .. فبادر ابراهيم بالخروج من مخبئه وعاجل الرجل بلكمة قوية القته ارضا .. وهم بان يلقى بنفسه عليه كى يصرعه ، ولكن الرجل سبقه بالزحف نحو السرير حيث دس يده تحت الوسادة واخرج مسدسا ضخما صوبه الى ابراهيم

٦ ـ ووقف الرجل مصوبا مسدسه الى صدر ابراهيم ، فى حين قصدت المرأة الى النافذة وراحت تصرخ باعلى صوتها طالبة النجدة .. واسعف التفكير ابراهيم بحيلة سريعة ، فراح يتوسل الى الرجل أن يرحمه وهو يتقهقر الى الخلف جاعلا هدفه مفتاح النور .. وما كاد يصل الى المفتاح حتى ضغط عليه بمؤخر رأسه فغرقت الحجرة فى ظلام دامس !

(البقية فى الاسبوع القادم)

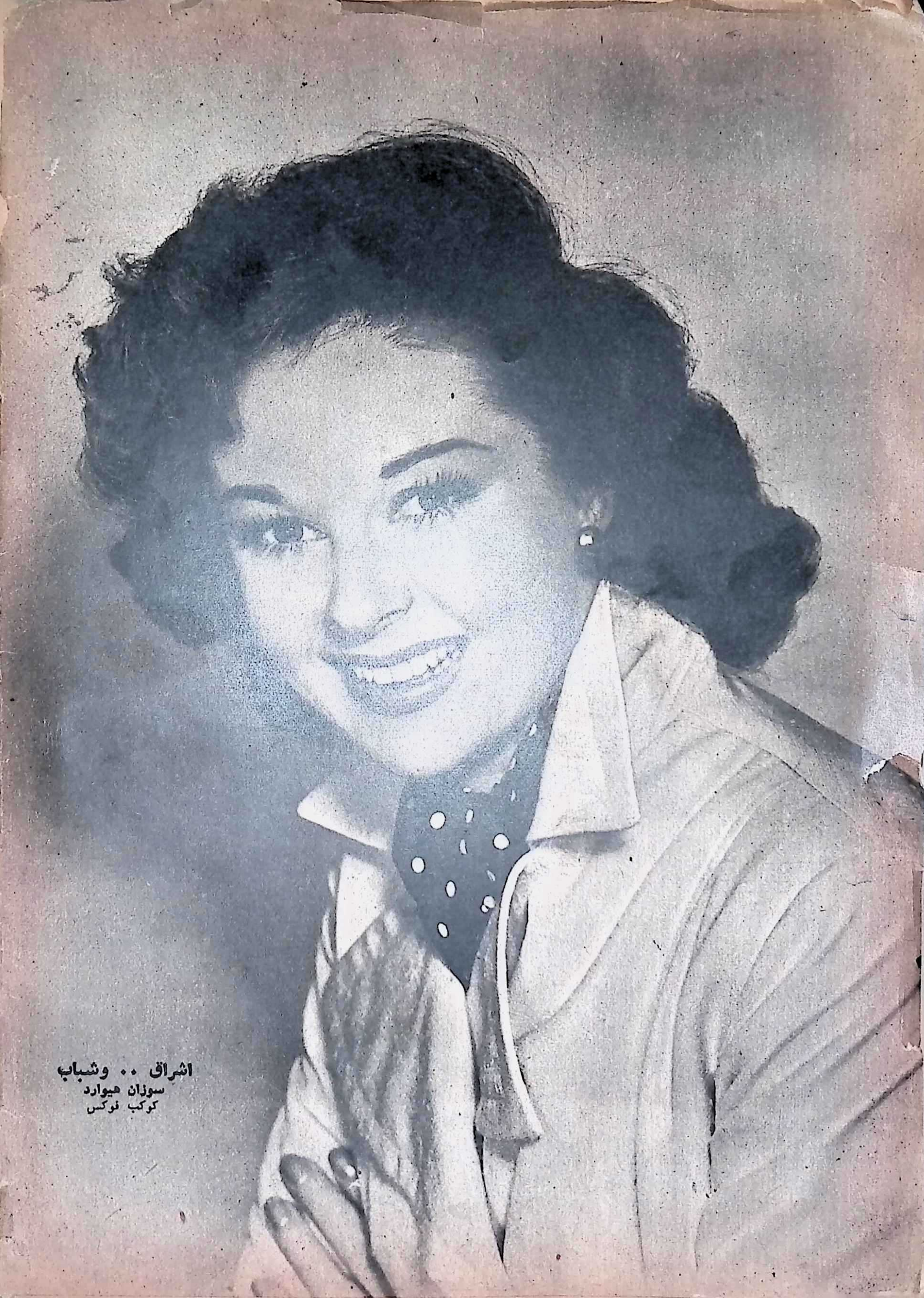

اشراق .. وشباب
سوزان هيوارد
كوكب فوكس